



«الأرض المحروقة» عصابات تتصارع على المستقبل
16ص



فندق الفيصلية
قاعة الأمير سلطان
المرأة السعودية:
من قوة استهلاكية إلى قوة منتجة
6ص



أوروبا قادرة على كسر هيمنة غوغل وفيسبوك
18ص

شبيبة العدالة والتنمية محور صراع العثماني وبن كيران

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - وصل الصراع على التحكم في مفاصل حزب العدالة والتنمية المغربي مداه، إذ أكد سعد الدين العثماني رئيس الوزراء وأمين عام الحزب، أن الاختلاف الفكري عادي وإيجابي، لكنه إذا لم يدر بالطريقة الإيجابية يضحى سلبيا ومفجرا ويؤدي إلى الانشقاقات والنزاعات والصراعات.

ونبه العثماني، في أول اجتماع للمكتب الوطني لشبيبة الحزب، إلى أن الشبيبة ليست حزبا آخر بل هي هيئة تشغل وفقا لثوابت حزب العدالة والتنمية، وبأنها تمثل إلى جانب الحزب "مشروعا سياسيا لخدمة الوطن"، مسجلا أنه "بغيا ثقافة ديمقراطية يغيب الحوار؛ لأن الديمقراطية ليست آليات بل هي قبول بالآخر والتفاعل الإيجابي معه". ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء السابق عبد الإله بن كيران يستقوي بالشبيبة وبعض القيادات داخل الحزب لتفريغ رسائله بأنه سياسي لم يمضت، وهذا ما أزعج رئيس الحكومة، الذي يصارع من أجل إظهار أن حزبه ليس متمردا على أصول اللعبة السياسية المتوافق عليها.

وفي إشارة إلى غضبه من الأصوات المزعجة داخل الحزب والشبيبة بالخصوص، انتقد العثماني اللجوء إلى "السب والقذف، وسوء الأدب الذي لا يمت إلى الديمقراطية بصله". وسار العثماني في ذلك على نهج بن كيران، الذي كان بدوره يقيم أي صوت ضد التيار الغالب في الحزب.

وأطلق بن كيران تصريحات مثيرة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر شبيبة العدالة والتنمية قبل أسبوعين، ضد حزبي "الأحرار" و"الاتحاد الاشتراكي"، والتي خلقت بلبله داخل التحالف الحكومي، بقوله لقيادات الشبيبة "أنا فقط أعدت ما قاله العثماني، وأضفت القليل".

وأثناء زيارته لمين كيران ببيته، السبت، شكره قياديو الشبيبة على ما قاله في مؤتمره، وبدوره حثهم على ضرورة الاستمرار في توفير التكوين الأساسي للشباب، لضمان تهيئة نخبة تضطلع بأدوارها داخل المجتمع.

ولامتصاص غضب شبيبة الحزب الموالية لبن كيران، أكد العثماني أن "الحزب تجاوز هذه المراحل"، في إشارة إلى إغفاء بن كيران من منصبه، وطالب بـ"استخلاص الدروس من المراحل الماضية للاطلاع على المستقبل".

إعادة هيكلة في الجيش اليمني لمصلحة الإخوان

● هاجس علي عبدالله صالح يلاحق عبدربه منصور هادي



تمكين الإخوان برعاية فخامة الرئيس

مكونات الشرعية، إلى جانب الآثار الاقتصادية والمعيشية. وأكدت مصادر خاصة لـ"العرب" أن معظم القرارات الصادرة مؤخرا من قبل الرئيس اليمني اتخذت من دون التشاور مع التحالف العربي لدعم الشرعية، من خلال تعطيل عمل اللجنة الثلاثية المكونة من السعودية والإمارات والحكومة اليمنية، والتي شكلت لغرض التنسيق بين الحكومة اليمنية والتحالف في القضايا بالغة الحساسية التي تنعكس مباشرة على مسار العملية العسكرية على الأرض في مواجهة ميليشيا الحوثي.

وتدخل التحالف العربي، في أواخر يناير الماضي، لوقف الاشتباكات التي شهدتها محافظة عدن بين قوات الحماية الرئاسية التي يقودها جلال هادي نجل الرئيس، وبين قوات أمنية قريبة من المجلس الانتقالي الجنوبي. كما ساهمت الوديعة السعودية للبنك المركزي اليمني، التي بلغت ملياري دولار، في وقف انهيار العملة اليمنية، إزاء سوء الإدارة واستشراف الفساد في الحكومة اليمنية.

السابقة، بالتنسيق مع التحالف العربي، بهدف المشاركة في المعارك ضد الحوثيين، وهي التحركات التي تقابل بحالة ممانعة شديدة من قبل العديد من التيارات في معسكر الشرعية اليمنية، في مقدمتها حزب الإصلاح الرافض لأي دور سياسي أو عسكري قد تلعبه عائلة الرئيس السابق.

ويشير مراقبون يمنيون إلى قيام عبدربه منصور هادي منذ توليه السلطة في العام 2012 باتباع سياسة تهدف إلى تمكين جماعة الإخوان من مؤسسات الدولة في شمال اليمن، في الوقت الذي يسعى فيه لتعزيز حضوره في الجنوب بدعم من حزب الإصلاح، وهي السياسة التي تسببت في إقصاء الكثير من القوى الفاعلة والمناهضة للحوثيين في الشمال والجنوب.

وتم عزل هذه القوى تحت طائلة "الفتوى" الإخواني، الذي تمكن من التأثير على القرار السياسي للشرعية اليمنية، وهو ما انعكست نتائجه الكارثية على مسار الحسم العسكري المعطل، نتيجة للحسابات الخاصة داخل

قائد اللواء 141 مشاة، الذي تسيطر قواته على منفذ "الوديعة" الاستراتيجية الرابط بين اليمن والسعودية.

ويهدف هذا القرار، بحسب مراقبين، إلى التقليل من أي دور يمكن أن يلعبه طارق صالح في معركة تحرير صنعاء المتعثرة منذ ما يناهز الثلاثة أعوام، إلى جانب ما يحمله القرار من توظيف مفترض للحساسيات المتفاقمة في العلاقة بين أسرة الشيخ الأحمر وأسرة علي عبدالله صالح التي بلغت ذروتها في احتجاجات العام 2011 المطالبة بإسقاط نظام صالح.

كما شملت قرارات الرئيس اليمني تعيين الضابط المقرب من حزب الإصلاح إسماعيل زحزوح قائدا لقوات العمليات الخاصة، وهي التسمية التي أطلقت على "القوات الخاصة" التي كان يقودها أحمد علي عبدالله صالح عقب عملية هيكلة الجيش الأولى.

ويعتقد خبراء عسكريون أن هذا القرار يتزامن مع مساع يقوم بها طارق صالح لجمع قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة

□ لندن - في خطوة تعكس خوفه الدائم من عائلة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، اتخذ الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي سلسلة من القرارات ذات الطابع العسكري التي تستهدف تمكين الإخوان المسلمين من السيطرة على مفاصل القوات المسلحة.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن ما قدم عليه عبدربه منصور هو بمثابة إعادة هيكلة ثانية للجيش اليمني من أجل قطع الطريق على أي دور يمكن أن يلعبه مستقبلا العميد أحمد علي عبدالله صالح، وابن شقيق الرئيس الراحل العميد طارق محمد عبدالله صالح، في معركة تحرير صنعاء من الحوثيين.

وأضافت أن إعادة الهيكلة الأولى للقوات المسلحة اليمنية، التي تلت تسليم علي عبدالله صالح السلطة إلى عبدربه منصور، مهدت لاستيلاء الحوثيين على صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014. وكان الهدف من الهيكلة الأولى إضعاف علي عبدالله صالح ونجله أحمد، وفي الوقت ذاته إضعاف الفريق علي محسن صالح الأحمر حليف الإخوان المسلمين، الذي أصبح لاحقا نائبا لرئيس الجمهورية.

ونكرت المصادر أن عبدربه منصور يستعين حاليا بأسلوب اللعب على التناقضات الذي أدى إلى سقوط صنعاء من أجل تحقيق هدف البقاء في السلطة أطول فترة ممكنة.

وأصدر الرئيس اليمني، الأحد، سلسلة من القرارات الرئاسية وصفت بأنها "مخيبة للأمال وتصب في اتجاه تمكين جماعة الإخوان المسلمين في اليمن". وتضمنت القرارات تعيين ثلاثة قياديين عسكريين من المنتمين إلى حزب الإصلاح أو المقربين منه، عشية الظهور الرسمي الأول لطارق صالح في جبهة الساحل الغربي برفقة الحسن طاهر محافظ الحديدة المعين حديثا.

وربط مراقبون بين ظهور طارق صالح قائد الحماية الخاصة للرئيس اليمني الراحل، وتوقيت صدور القرارات، التي تضمنت أيضا تعيين العميد يحيى حسين صلاح المرافق الشخصي السابق لعلي محسن صالح الأحمر قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة، التي تشمل نطاق صلاحياتها محافظتي الحديدة وحجة. وعين عبدربه منصور هادي العميد هاشم الأحمر، نجل رئيس حزب الإصلاح الراحل والشيخ القبلي البارز عبدالله بن حسين الأحمر، قائدا للمنطقة العسكرية السادسة التي تضم محافظات صنعاء وعمران والجوف، بالإضافة إلى احتفاظه بمنصبه

مستشار خامنئي يعد من بغداد بصحوة إسلامية لحل مشكلات المنطقة

● علي أكبر ولايتي: جبهة المقاومة بين العراق وسوريا ولبنان ستطرد الأميركيين من شرق الفرات

واستغل ولايتي لقاءه بالمالكي للتحذير من مخططات أميركا في تقسيم وبث الفرقة والخلافات في المنطقة". وقال "يجب على جبهة المقاومة أن تحول دون الانتشار التدريجي للأميركيين في شرق الفرات".

وطالب ولايتي، "الجموعات السياسية بضرورة الالتزام بالحفاظ على مكانة المرجعية الشيعية وسائر علماء الدين في العراق".

وبدا المالكي أمام ولايتي، كمتحدث باسم الحكومة العراقية، إذ أكد أن "الحكومة العراقية كسائر أعضاء جبهة المقاومة تعتقد أنه يجب عدم السماح للأميركيين بالانتشار في شرق الفرات"، مشيرا إلى أن "إنشاء قواعد عسكرية أميركية جديدة في سوريا سيوشعل موجة جديدة من الإرهاب ويعزز التيارات التكفيرية والتي تهدف إلى إضعاف جبهة المقاومة لا سيما إيران".

يهدف على التعددية السياسية والفكرية، بتدخل فظ في شؤون العراق الداخلية؛ دون أن ينسب أي منهم بكلمة اعتراض واحدة".

ويقول النائب في البرلمان العراقي عن التحالف المدني الديمقراطي، فائق الشيخ علي، إن "المدنيين والليبراليين والشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين العراقيين وسائر شرفاء العراق، لن يسمحوا لعلي أكبر ولايتي ولا لغيره من الإيرانيين بالتدخل في الشأن العراقي".

وتساءل مستغربا "ما هذا الاستهتار والاستخفاف بالعراقيين".

وفضلا عن هذا الخطاب المثير للجدل، التقى ولايتي نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، الذي يزعم ائتلاف دولة القانون أبرز حلفاء إيران في العراق، ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

الإسلامية الأصيلة". وحثم ولايتي بالإشارة إلى أن "الإسلام بدأ يستعيد مكانته مع تصاعد أمواج الصحوة الإسلامية التي رفع رايته الإمام الخميني".

وأثار خطاب ولايتي جدلا واسعا في الأوساط العلمانية العراقية، التي اعتبرته "انتهاكا للدستور وهجوما على التعددية".

وقال القيادي البارز في الحزب الشيوعي العراقي، جاسم الحلفي، "أرثي لحال المسؤولين العراقيين الذين جلسوا خاشعين لخطاب علي ولايتي وهو ينتهك الدستور، إذ



فائق الشيخ علي
ما هذا الاستهتار
والاستخفاف من قبل
ولايتي بالعراقيين

وقال في كلمة ألقاها خلال مشاركته في المؤتمر التأسيسي للمجمع العراقي للوحدة الإسلامية" في السفارة الإيرانية ببغداد "من لا يعلم أن تيلرسون يجول بين دول المنطقة لبيسط التفرة بين أبناء الأمة الإسلامية ودولها، ومن لا يعلم أن الأميركيين بصدد إيجاد قاعدة للناو بالدول الإسلامية للحيلولة دون تحقيق وحدة بين أبنائها".

وأضاف "ليعلم الأميركيون والصهاينة أنهم كما هزموا في لبنان وسوريا والعراق فإن أوهامهم لن تتحقق"، مشيرا إلى أن "جبهة المقاومة بين العراق وسوريا ولبنان ستطردهم من شرق الفرات".

وتابع قائلاً، إن "الأميركيين والغرب يحاولون تحقيق ما يسمونه الشرق الأوسط الجديد وهو في الحقيقة تقسيم المجتمعات الإسلامية"، معتبرا أن "إنقاذ وتحرير المجتمع مرتبط بإعادة إنعاش القيم

□ بغداد - مع اكتمال خارطة التحالفات وتشكيل القوائم، استعدادا لخوض الانتخابات العراقية العامة المقررة في 12 مايو القادم، تحاول إيران الإطمنان على حلفائها في العراق واختيار مرشحها المفضلين، لتوجيه الدعم نحوهم خلال الاقتراع الذي يتوقع أن يشهد منافسة شيعية حامية الوطيس.

وأوفد المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، مستشاره الأبرز علي أكبر ولايتي، إلى العراق، حيث ألقى كلمة في احتفال نظمته سفارة بلاده ببغداد، أعلن فيه "فشل التجارب السياسية الغربية والشيوعية والليبرالية"، مؤكدا أن الصحوة الإسلامية هي الحل.

وشن ولايتي من بغداد هجوما لاذعا على الولايات المتحدة، مؤكدا أن "أوهامها لن تتحقق".



«ضرورة محاسبة الدول التي توفر التمويل للعناصر الإرهابية تحت ستار العمل الخيري، أو التي تسهل من عودة ونقل المقاتلين الأجانب دون أدنى اعتبار لدواعي الأمن في المنطقة».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



«احتجاز القادة السياسيين والناشطين دون تهمة أو محاكمة ليس هو السبيل للتعامل مع الأزمة، وأمل كثيرا أن يتم الإفراج عن هؤلاء المحتجزين في وقت قريب جدا».

مايكل أرون
السفير البريطاني في الخرطوم المنتهية ولايته

أكراد سوريا وروسيا يستعدون لتفاهات تركية أميركية

لتركيا للقيام بـ"عدوانها على عفرين"، خاصة بعد سحب موسكو لعناصرها المتواجدة في المنطقة وإخلاء المجال الجوي أمام الطائرات التركية، ما هم اليوم يعيدون التواصل بزخم معها وعرض دخول الجيش إلى المنطقة. ومن جهة ثانية فإن موسكو نفسها لديها على ما يبدو الرغبة في القيام بخطوة الوساطة لجهة امتزاج ثقفتها في الجانب التركي الذي أبدى رغبة في العودة إلى التحالف مع واشنطن في سوريا، وهي تخشى من أن يؤثر ذلك سلبا على سيطرتها على زمام الأمور هناك. وكانت مصادر من القوات الشعبية السورية التابعة للنظام استعداتها للدخول إلى منطقة عفرين شمال مدينة حلب والقتال إلى جانب وحدات الحماية الكردية فور تلقيها الأوامر من الحكومة المركزية بدمشق. وقالت المصادر إنه تم اتخاذ جميع الترتيبات والإجراءات اللوجستية لدخول منطقة عفرين فوراً عن طريق بلديتي نبل والزهران الواقعتين إلى الشرق من عفرين.

روسيا والنظام السوري يريان حسم ملف الغوطة الشرقية في أسرع وقت خشية مفاجأة غير سارة في الأفق

والتغير في الموقف الروسي لجهة التعاطي مع تركيا ترجم أيضا في إعطائه الضوء الأخضر للنظام السوري لمهاجمة المعارضة والغوطة الإسلامية في الغوطة الشرقية القريبة من دمشق.

وكانت موسكو قد رفضت في السابق هذه الخطوة لرغبتها في تعزيز الثقة مع الجانب التركي الراضل لهذا عملية تستهدف بالأساس المعارضة الموالية له. وكثف الجيش السوري تعزيزاته العسكرية قرب الغوطة الشرقية المحاصرة ما يُنذر بهجوم وشيك ضد آخر معاقل الفصائل قرب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "مفاوضات تجري حاليا بين قوات النظام والفصائل المعارضة" لإخراج هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) من الغوطة الشرقية، وأنه في حال فشلت تلك المفاوضات فإن النظام سينفذ عملياته. ويرى مراقبون أن روسيا والنظام يريدان حسم ملف الغوطة الشرقية في أسرع وقت ممكن خشية مفاجأة غير سارة في الأفق.

لدمشق - ولدت الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة واجتماعه لساعات بالرئيس رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو وما أعقبه من تأكيد الطرفين على فتح صفحة جديدة وعن آليات عمل لفض الخلافات بينهما في سوريا ومنها الملف الكردي، انطبعا لدى كل من الإكراد وروسيا بأن هناك تغيرا ما وجب عدم تجاهله، لما قد ينعكس على مصالحهما في هذا البلد. وتقول أوساط سياسية متابعه إن هذا الانطباع ربما ما دفع روسيا إلى الدخول بقوة على خط الوساطة بين وحدات حماية الشعب الكردي ونظام الرئيس بشار الأسد، والتي انتهت باتفاق بين الجانبين على دخول الجيش السوري إلى منطقة عفرين التي تواجه حملة عسكرية تركية منذ يناير الماضي.

وأكد مسؤول كردي كبير الأحد أنه تم الاتفاق مع الجيش السوري على الانتشار خلال يومين في بعض المناطق الحدودية لعفرين، لصد الهجوم التركي. وأوضح بدران جيا كرد المستشار بالإدارة الذاتية بشمال سوريا أن الاجتماعات التي جرت الأيام الماضية مع مسؤولين في دمشق، ركزت على الجانب العسكري، فيما ستكون هناك محادثات سياسية مع دمشق لاحقا. وفي وقت سابق قال المتحدث باسم "وحدات حماية الشعب"، نوري محمود "نريد دخول الجيش لنحمي سوريا الموحدة، فتركيا تسعى لاحتلال أراضي سورية، وتريد ضم جزء منها لسيطرتها مثلما فعلت في لواء إسكندرون". وحول تعارض ذلك مع المطالب الكردية بإقامة حكم ذاتي في شمالي سوريا، قال المتحدث باسم الوحدات "نعمل لإقامة نظام ديمقراطي يهدف لتركييز فيدرالية في سوريا، ولكن ذلك يجب أن يحل بالحوار بين كافة الجهات في البلد، أما الآن فهناك احتلال تركي لتقسيم البلاد بتحالف مع القاعدة وداعش، لذلك سنطعي الأولوية لإيقاف هذا الاحتلال". وكانت مصادر إعلامية قريبة من القوات الحكومية كشفت السبب عن التوصل إلى اتفاق بين حكومة دمشق ووحدات الحماية الكردية، وذلك بعد مفاوضات شاقة جرت في دمشق بوساطة روسية تقضي بدخول مقاتلين من القوات الشعبية وليس من الجيش السوري إلى عفرين خلال الساعات القادمة. ودعا المتحدث باسم الوحدات كلا من الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة إلى الاضطلاع بدورها في كبح الاندفاع التركية. ويسجل تغير في خطاب الأكراد تجاه روسيا فبعد أن اتهموها بإعطاء ضوء أخضر

حكومة هاني الملقي تكسب الرهان داخل البرلمان الأردني



ثقة منقوصة

إحراج مجلس النواب ويكرس النظرة السلبية عنه لدى الشارع.

ولم يسبق وأن حجب مجلس النواب الأردني الثقة عن أي حكومة، باستثناء عام 1963 عندما كان سمير الرفاعي رئيسا للوزراء، وقرر 23 نائبا من أصل 60 حجب الثقة عنه، ليبادر بتقديم استقالته قبل التصويت. ورجحت دوائر أردنية أن تشهد الفترة المقبلة تعديلات على التركيبة الحكومية، وأن خيار إقالتها من قبل الملك عبدالله الثاني شبه منعدم، لجهة حرص الملك على تكريس عرف بقاء الحكومات بقر طول عمر البرلمان، لضمان استمرارية عمل المؤسسات. ويستدل هؤلاء على ذلك بالحكومة السابقة لعبدالله النسور، التي ورغم الانتقادات التي وجهت لها وتعرضها في أكثر من مرة لاختبار حجب الثقة، بيد أنها ظلت صامدة لأربع سنوات.

بالعودة عن القرارات التقشفية، وأيضا بإسقاط حكومة هاني الملقي ومجلس النواب الذي اتهمه ناشطون بأنه حاد عن مهامه الرقابية والتشريعية وتحول إلى مجرد أداة بيد السلطة التنفيذية.

وقررت الحكومة مطلع العام الحالي فرض ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد، كما رفعت الدعم عن مادة الخبز بهدف خفض الدين العام الذي يبلغ حوالي 35 مليار دولار. ويشهد الأردن أزمة متفاقمة كرسيتها الصراعات في دول الجوار حيث اضطر إلى إغلاق حدوده مع سوريا والعراق، ما أدى إلى انتكاسة على مستوى قطاع التصدير، هذا فضلا عن اضطرابه لاحتضان الآلاف من النازحين خاصة من سوريا الأمر الذي شكل عبئا ثقيلا على موارده. ويرى خبراء أن منح حكومة الملقي الثقة، من شأنه أن يزيد من

نجت الحكومة الأردنية من تصويت لحجب الثقة عنها، بيد أن ذلك لا يعني وفق متابعين خروجها من هذا الاختبار قوية، وقد يضطر رئيس الوزراء هاني الملقي في الأيام المقبلة إلى إجراء تعديلات تهم أساسا الفريق الاقتصادي.

عمان - فشل مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الأحد، في حجب الثقة عن حكومة هاني الملقي، في خطوة كانت متوقعة بالنسبة للكثيرين، خاصة وأن الأجواء التي سبقت عملية التصويت كانت توحي بذلك. وتقدمت كتلة الإصلاح النيابية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين قبل أسابيع بذاكرة لحجب الثقة عن حكومة الملقي، التي حرصت الأحد على إجراء التصويت مع أنها كانت تمتلك حقا دستوريا بتأجيله لمرة واحدة لمدة عشرة أيام، وبالفعل كسبت الرهان. ومنح 67 نائبا الثقة لحكومة الملقي، مقابل 49 نائبا صوتوا لصالح الحجب، وامتنع 4 فيما غاب 9 نواب عن الجلسة، ولا يحق لرئيس المجلس التصويت.

والبلافت أن هناك من النواب وبينهم إسلاميون من وقعوا على مذكرة الحجب، بيد أنهم غابوا الأحد عن التصويت. وعقب انتهاء التصويت قال رئيس الوزراء هاني الملقي تحت قبة المجلس النيابي، إن حكومته ستواصل عملها ولن ترحل أي مشكلات لسنوات قادمة.

ويرى مراقبون أن حكومة الملقي وإن استطاعت تجاوز اختبار البرلمان إلا أن ذلك لا يعني أنها خرجت منه قوية، لأن عدد المصوتين لصالحها كان محدودا نسبيا، ما يجعلها في وضع هش قد يعرضها للإقالة من قبل الملك أو أقله اضطرابها لإجراء تعديلات على فريقها الاقتصادي.

وبلغت هؤلاء إلى أن مسألة الإطاحة بالحكومة داخل البرلمان لم تكن خيارا واردا حتى بالنسبة للكتلة التي تقدمت بمذكرة حجب الثقة.

ويشيرون إلى أن كتلة الإصلاح كانت تعي جيدا أن ذلك لن يتم، في ظل قناعة راسخة لدى معظم النواب بأن استقالة الحكومة الحالية لن تغير من الواقع شيئا، ولكن الكتلة ومن خلفها جماعة الإخوان أرادت تسجيل موقف وإحراج النظام، والأهم بالنسبة لها هو التملص من "تهمة" المساهمة بشكل غير مباشر في تمرير الموازنة التي أثارت غضب الشارع.

وشهدت العديد من المحافظات في الأردن في الأيام الماضية مسيرات احتجاجية طالبت

« باختصار

◀ قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن الولايات المتحدة لم تتأكد بعد من الجهة التي نفذت هجوم السابع من فبراير على القوات الأميركية وحلفائها، لكنه أقر بوجود روايات عن ضلوع متعاقدين روس مدنيين في الحادث.

◀ أكدت مصادر من القوات الشعبية السورية استعدادها للدخول إلى منطقة عفرين شمال مدينة حلب والقتال إلى جانب وحدات الحماية الكردية فور تلقيها الأوامر من الحكومة المركزية بدمشق.

◀ اعتبر رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، خلال لقاء الأحد مع شخصيات وعائلات بيروتية، أن همه الوحيد مواصلة سياسة حماية لبنان واللبنانيين من دواعيات وحرائق وحروب المنطقة، والقيام بكل ما يمكن لتنشيط الاقتصاد وتوفير فرص عمل للشباب والعمل على حل مشاكل الكهرباء والمياه والنفايات.

◀ أفادت تقارير إسرائيلية أن قوات الأمن تمكنت من تفكيك "خليتين إرهابيتين" تابعتين لحركة الجهاد الإسلامي في منطقة بيت لحم، كانت إحداهما تخطط لاستهداف موكب وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان.

◀ أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية الأحد مقتل ثلاثة أجناب (فرنسيان وإسبانيان وهولندي) قاتلوا في صفوفها خلال المعارك المستمرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا وضد القوات التركية في منطقة عفرين شمالا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

اضطرابات إثيوبيا تعاند مصر في حل أزمة سد النهضة

● القاهرة تعول على عودة الخرطوم للعب دور الوازن السياسي مع أديس أبابا

التنفيذية في إثيوبيا "لن يغير الموقف من استكمال بناء سد النهضة، بل ستكون هناك قيادة سياسية جديدة أكثر تشددا في إدارة هذا الملف".

وأضافت لـ"العرب" أن الأوضاع الراهنة تؤثر سلبا على الحل السياسي الذي تتبعه مصر لتقليل لحنين استقرار الأوضاع هناك، ما يخدم أديس أبابا، لعدم وجود علاقة بين الاجتماعات وبين الاستمرار في أعمال بناء السد الذي وصلت نسبة إنشائه لنحو 65 بالمئة.

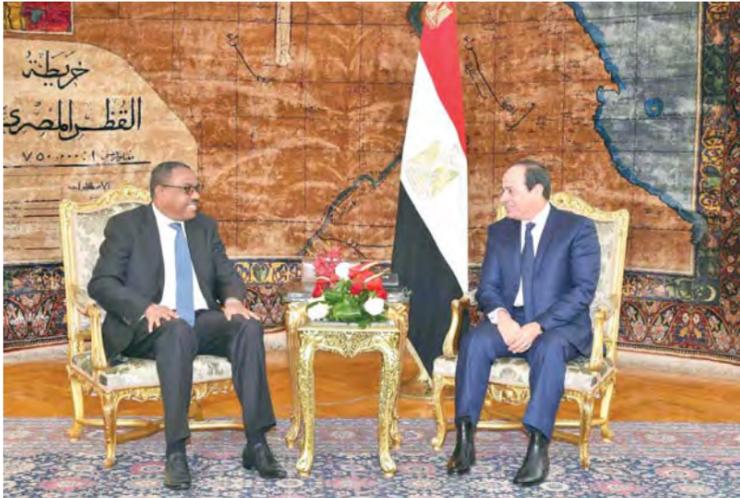
وتوقعت المصادر أن تبدأ إثيوبيا في تخزين المياه تزامنا مع موسم الفيضان خلال شهر يوليو المقبل، بعد أن كان من المقرر البدء فيها العام الماضي. وقالت أمانى الطويل مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إن تغير رأس السلطة

الوقت لاستكمال ما بدأه سلفه من مفاوضات سياسية.

ولا يستبعد البعض أن تؤثر التطورات الإثيوبية على ملف بناء السد، من زاوية احتمال تحويله إلى أداة أساسية للم شمل المواطنين خلف الحكومة، والتعامل معه باعتباره مشروعا قوميا عملاقا لتحقيق طفرة اقتصادية، في ظل أوضاع متردية على هذا المستوى.

ويمثل سد النهضة أيقونة لقطاع كبير من الإثيوبيين، ويرتبط باسم الزعيم الإثيوبي الراحل ملس زيناوي الذي وضع حجر الأساس له عام 2011 واتخذه رمزا للحياة والنهضة في بلاده.

وقالت مصادر شبه رسمية لـ"العرب" إن استقالة ديسالين لا تخدم المصالح المصرية، حيث تعهد الرجل في زيارته الأخيرة للقاهرة الشهر الماضي، بعدم تأثير مدة ملء خزان



ديسالين يخلط الأوراق مجددا



«القول إن قطر تعرضت لعدوان من جيران طامعين كلام مرفوض ومردود على صاحب القول.. المنطقة هي التي تعرضت لعدوان قطري مكلف وفاشل بمسمى الربيع العربي»
الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



«توكل كرمان ناشطة إخوانية خائنة لبلدها وللتحالف العربي وتقوم بتشويه الجهود نظير الأموال المدفوعة لها من دولة خليجية»
فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

الدور الإيراني في اليمن تحت مجهر مجلس الأمن الدولي

● مشروع قرار أممي يدين إمداد إيران لميليشيا الحوثي بالصواريخ الباليستية ● ترحيب سعودي بمشروع القرار



الرياض: ماضون في الضغط على طهران حتى تكف عن الإرهاب

وقرن بين حالة عدم الاستقرار وما تشهده المنطقة من مشاكل بثورة الخميني عام 1979 والتي قلب فيها نظام حكم الشاه، وأسس «الجمهورية الإسلامية» الذي جاءت بطموحات واضحة للتمدد في محيطها مجسدة ذلك في شعار «تصدير الثورة» الذي ترفعه بشكل علني.

وتطرق الجبير لمسألة علاقة إيران بتنظيم القاعدة مؤكداً أنها تؤدي عناصره وأنها وفرت ملاذاً لزعيمه أسامة بن لادن. كما طالب طهران بالالتزام بالقوانين الدولية والأعراف إذا أرادت أن يتم التعامل معها كدولة مثل سائر الدول.

الأبراج في المملكة عام 1996، في إشارة إلى التفجير الإرهابي الذي استهدف في السنة المذكورة أبراجاً سكنية لجنود أميركيين في منطقة الخبر خلفاً لـ 19 قتيلاً والعشرات من المصابين، وبيّنت التحقيقات لاحقاً ضلوع المخابرات الإيرانية في تنفيذه.

وقال الوزير إن بلاده لم تنفذ أي اعتداء على أحد خلافاً لإيران، مذكراً في المقابل أن النظام الإيراني حاول زعزعة استقرار سوريا والعراق واليمن وليبنان، ومؤكداً «إيران توفر أكثر من تسعين بالمئة من المتفجرات التي تستخدم في الاعتداءات».

ميوينخ - تعهدت المملكة العربية السعودية بمواصلة الضغط على إيران بهدف دفعها إلى تغيير سلوكها والعدول عن سياساتها التي تصفها الرياض بالداغمة للإرهاب والمهددة للأمن في الإقليم والعالم.

وجاء ذلك خلال كلمة لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الأحد، في مؤتمر الأمن المنعقد بميونخ في ألمانيا قال فيها إن إيران دربت العديد من الخلايا ونفذت عدة عمليات إرهابية حول العالم.

وذكر الجبير في كلمته بأن إيران هي من قامت بتدريب وإدارة الخلية التي قامت بتفجير

وفي أحدث تصف باستخدام تلك الصواريخ، حاولت ميليشيا الحوثي الأحد استهداف مدينة المخا على الساحل الغربي لليمن بصاروخ لكن الدفاعات الجوية للتحالف العربي تصدت له وأسقطته دون تسجيل خسائر مادية أو بشرية.

وتجسد الساحة اليمنية بوضوح ما ذهب إليه السفارة هيلي، إذ كشفت جماعة الحوثي من استخدامها تلك الصواريخ في تصف مناطق يمنية وأخرى سعودية. وكان أخطر استخدام لها محاولة استهداف العاصمة السعودية الرياض.

في صحيفة نيويورك تايمز «منذ التوقيع على الاتفاق النووي زاد دعم النظام الإيراني للميليشيات الخطيرة وجماعات الإرهاب بشكل ملحوظ. وبدأت صواريخها وأسلحتها المتطورة تظهر في مناطق الحرب في كل أنحاء الشرق الأوسط».

السياسة الإيرانية في اليمن تشكل أوضح نموذج على اعتماد طهران علي وكلاء محليين لمد نفوذها في المنطقة، بغض النظر عما ينجم عن هذه السياسة من توترات وما يترتب عليها من خسائر في البلد المستهدف، وهو ما يتجسد على الساحة اليمنية الغارقة في حرب تحرص إيران باستمرار على مدها بالوقود لمد أي أفق للحل السلمي وعرقلة أي جهد في هذا الاتجاه.

بالصواريخ الباليستية وفي ما يتعلق بدعم إيران للإرهاب».

كما دعا إلى إدخال تغييرين في الاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع إيران وهما إلغاء البند المتعلق بالقيود الزمنية في الاتفاق ومد عمليات التفيتش لتشمل المواقع غير المعلنة والمواقع العسكرية.

واعتمد مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي رسمياً، تعيين البريطاني مارتن غريفيث مبعوثاً أممياً إلى اليمن، خلفاً للدبلوماسي الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وتتحدث دوائر سياسية عن رغبة أممية في تنشيط جهود السلام المتوقفة في اليمن، غير أن مراقبين يخفون من سقف التوقعات بالنظر إلى وقوع الطرف الأساسي في الأزمة، جماعة الحوثي في دائرة التأثير الإيراني، فيما طهران لا تبدو صاحبة مصلحة في إنهاء الحرب باليمن ما سيعني خسارتها لورقة تستخدمها في الصراع على النفوذ بالمنطقة.

وتقلت وكالة رويترز عن دبلوماسيين قولهم إن مسودة قرار تجديد عقوبات الأمم المتحدة على اليمن لعام آخر ستسمح أيضاً للمجلس المؤلف من 15 عضواً بفرض عقوبات ضد «أي نشاط له صلة باستخدام الصواريخ الباليستية في اليمن».

وقال الدبلوماسيون إن بريطانيا أعدت مسودة القرار بالتشاور مع الولايات المتحدة وفرنسا قبل طرحها على المجلس بكامل أعضائه الجمعة.

يفترض أن تجري الموافقة على مسودة القرار في السادس والعشرين من فبراير الجاري، إذا لم تتم مواجهتها بحق النقض (الفيتو) من قبل أحد الأعضاء القارين بمجلس الأمن، وتحديدًا من قبل روسيا.

وتبدي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب اهتماماً متزايداً بتجديد دور إيران في محيطها الإقليمي وهو ما يستدعي بالنتيجة، حسب مراقبين، تجسيم الأذرع التابعة لطهران على غرار جماعة الحوثي في اليمن.

وقالت نيكي هيلي سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة في مقال نشر

نيويورك - يلفت مشروع قرار معروض على مجلس الأمن الدولي، الانتباه مجدداً للدور الإيراني في تاجيح النزاع المسلح في اليمن من خلال مواصلة إمداد ميليشيا الحوثي بالسلاح، لا سيما الصواريخ الباليستية المستخدمة من قبلهم في القصف العشوائي الذي لا يوفر مدناً وتجمعات سكانية في داخل اليمن وأيضاً داخل أراضي المملكة العربية السعودية المجاورة.

وترسخ ثقافة لدى المجتمع الدولي، لاسيما القوى المهمة بالملف اليمني، بأن من الصعوبة بمكان تحقيق أي اختراق باتجاه حلحلة هذا الملف في ظل الدور السلبي الذي تقوم به طهران وعملها التواصل على تشجيع الحوثيين وإسنادهم لوجستياً وسياسياً لمواصلة الصراع وعدم الاستجابة لمبادرات الحوار التي رعتها الأمم المتحدة دون جدوى.

مليشيا الحوثي ضمن الأذرع الإيرانية التي تسعى واشنطن لقطعها في نطاق استراتيجية أشمل لتجسيم نفوذ إيران في المنطقة

وتتضمن مسودة القرار رغبة كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا في أن يدين مجلس الأمن الدولي إيران بشكل صريح لمواصلتها إمداد جماعة الحوثي بالصواريخ الباليستية، وعدم التزامها باتخاذ أي إجراء لوقف انتهاك الحظر المفروض على توريد الأسلحة إلى اليمن.

ورحبت المملكة العربية السعودية، الأحد بمشروع القرار، معتبرة على لسان وزير الخارجية عادل الجبير أنه إذا ما أقر سيساعد في محاسبة إيران على تصديرها للصواريخ الباليستية للحوثيين وعلى السلوك المتطرف والعنيف الذي تسلكه في المنطقة بما في ذلك دعم جماعات إرهابية.

وقال الجبير في حديث على هامش مؤتمر ميونخ الأممي السنوي «من أجل ضمان التزام إيران بالقانون الدولي يجب أن تكون لنا مواقف أكثر صرامة في ما يتعلق

جهود عراقية أردنية لإعادة تنشيط طريق عمان - بغداد

« باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور توم كوتون الذي زار دولة الإمارات، المستجندات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود الدولية لاحتواء الأزمات التي تشهدها المنطقة.

ضبطت السلطات العراقية بمحافظة ميسان الحدودية مع إيران أكثر من 100 إيراني كانوا بصدد دخول البلاد عبر منفذ الشيب بتأشيرات مزورة. ويقف على العراق كل سنة الملايين من الإيرانيين للمشاركة في المناسبات الدينية التي تجري في المدن المقدسة لدى الشيعة. وتنشط على هامش حركة السفر تلك حركة تهريب متنوعة تشمل المخدرات وسائر السلع الممنوعة.

أعلنت قوات النخبة الحضرية (نسبة لحضرموت بشرق اليمن)، الأحد، عن استكمال سيطرتها على الموقع الرئيسي الذي يتحصن فيه مسلحو تنظيم القاعدة في وادي المسيبي غرب مدينة المكلا مركز المحافظة المذكورة بعد تطهيره بالكامل من عناصر التنظيم. وتمت العملية التي أطلق عليها اسم «الفصل» بإسناد من القوات الإماراتية العاملة في اليمن ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الأحد، مقتل أحد جنودها المشاركين في عملية إعادة الأمل ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية في اليمن.

وأمين عام وزارة الصناعة ومدير الأمن العام وقيادة الأمن والشرطة في وزارة الداخلية بحث «الأمور الخاصة بمنفذ طريبيل» وأن «المجتمعين ناقشوا توقيع اتفاقيات أمنية وتبادل الزيارات لتعزيز الخبرة لدى أجهزة الشرطة والأمن في البلدين».

ولفت ذات البيان إلى أن «قاسم الأعرجي طرح خلال الاجتماع موضوع تشكيل منظومة أمنية مشتركة بين بلدان المنطقة تعمل على تعزيز الأمن، وكذلك إقامة مؤتمر أمني لدول الجوار العراقي على مستوى وزراء الداخلية».

بين ممثلين عن الحكومة العراقية وشركة أمنية دولية خاصة بشأن إسناد مهمة تأمين الطريق لتلك الشركة، لكن صعوبات تقنية وخلافات مالية برزت ومنعت من المضي في المشروع.

وقالت وزارة الداخلية العراقية، الأحد في بيان، إن وزير الداخلية بحث في عمان مع نظيره الأردني موضوع سمات الدخول وأوضاع العراقيين في الأردن وتعزيز التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة. كما تم في الاجتماع الذي حضره عن الجانب العراقي وزير النقل

ذلك الحركة التجارية. ويعد الطريق الدولي الرابط بين بغداد وعمان عبر منفذ طريبيل شريان حياة أساسياً لمحافظة الأنبار التي دارت فصول من حرب داعش على أرضها وخلفت بها دماراً كبيراً في البنى والمرافق الخاصة والعامّة.

ورغم إعلان النصر على تنظيم داعش، فإن بغداد تجد مصاعب كبيرة في تأمين الطريق بالكامل كونه يعبر بمساحات صحراوية شاسعة تصعب السيطرة عليها بالكامل. ورشحت في وقت سابق أبناء بشأن مفاوضات جرت في العاصمة الأردنية عمان



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يشاهد نهائي بطولة قطر المفتوحة للتنس، مرسخاً توجهها ثابتاً لدى نظام الدوحة في الرهان على الرياضة العالمية واحتضان وتمويل مناسباتها الكبرى، الأمر الذي يربطه منتقدو ذلك النظام بحاجته الدائمة لتزويد ودرء شبهات الإرهاب التي تلاحقه.

إخلاء سبيل المدانين بإقتحام البرلمان الكويتي

الكويت - قضت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، بوقف تنفيذ حكم سابق بحبس عدد من المتهمين بينهم نواب حاليون وسابقون في مجلس الأمة (البرلمان) بتهمة اقتحام مبنى المجلس، وأمرت بإخلاء سبيل المحبوسين.

وكانت محكمة الاستئناف الكويتية قد قضت في نوفمبر الماضي بحبس 68 شخصاً، بينهم 8 نواب سابقون ونائبان حاليان، بمدد تراوحت بين سنة و5 سنوات بعد أن أدانهم بإقتحام مبنى البرلمان في إطار اضطرابات شهدتها البلاد لفترة وجيزة سنة 2011 كامتداد لاضطرابات «الربيع العربي».

وقالت مصادر قضائية إن المحكمة أخلت القضية إلى 4 مارس المقبل لاستكمال مرافعات محامي الدفاع عن المحكومين. وذكرت أن المحكومين حضروا أمام جلسة المحكمة باستثناء 10 منهم، أثنان بالمستشفى وثمانية آخرون خارج البلاد لم يسلموا أنفسهم.

وبناءً على طلب محامي الدفاع، أمرت المحكمة بوقف نفاذ حكم الحبس وإطلاق سراح المسجونين، باستثناء الثمانية المتواجدين خارج الكويت حيث ينص القانون الكويتي على وجوب مثول المحكوم عليه أمام محكمة التمييز كشرط لقبول الطعن.



«الجزائر أضحت آمنة رغم الوضع الخطير في الجوار، بفضل جهود الجيش وميثاق المصالحة بعد الأزمة الأمنية في تسعينات القرن الماضي.»

عبدالعزیز بوتفليقة
الرئيس الجزائري

«إن مكافحة الإرهاب أينما وجد هي هدفنا جميعا، ولكن ذلك لا يعطي المبرر لتهديد حياة المدنيين العزل وتدمير المدن.»

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية



مساع للإطاحة برئيس اتحاد عمال الجزائر

صابر بلبيدي

الجزائر - شدد أعضاء قياديون في الاتحاد العام للعمال الجزائريين، على ضرورة إصلاح مسار النقابة المركزية عشية الاحتفال بذكرى تأسيس الاتحاد المصادف للرابع والعشرين من كل شهر فبراير، والذهاب لسحب البساط من القيادة الحالية التي هيمن عليها عبدالمجيد سيدي سعيد منذ أكثر من 20 سنة. وأكد عدد من القياديين وفي بيان اطلعت عليه «العرب» تعيين عضو مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) محمد الطيب حمارنية كناطق رسمي لما وصفوه بـ«الحركة التصحيحية»، والشروع في هيكلتها عموديا وأفقيا، واستقطاب الفاعلين المهمشين من أجل الدفع بتنظيم مؤتمر استثنائي للاتحاد يتم خلاله انتخاب قيادة جديدة له.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون الخطوة عقابا لعبدالمجيد سيدي سعيد على مواقفه الأخيرة في الساحة السياسية، خاصة بعدما أبدى ميولا للتخندق في معسكر الحكومة وجمعيات أرباب العمل، على حساب طبقة العمال الأمر الذي أفقد الاتحاد وزنه الشعبي أمام النقابات المستقلة.

وكان سيدي سعيد أعلن مواقف غير مسبوقة في أدبيات أعرق النقابات في الجزائر بانخراطه في تحالف الحكومة وأرباب العمل، كما لم يبد أي مقاومة للاتفاق المبرم في لقاء الثلاثية الأخير (الحكومة، أرباب العمل والمركزية النقابية)، حول خصخصة مؤسسات القطاع الحكومي.

وذكر البيان الصادر الأحد أن «الاتحاد العام للعمال الجزائريين انخرط في السنوات الأخيرة عن مساره الحقيقي بسبب فشل القيادة وعلى رأسها الأمين العام في أداء دورها الحقيقي، وانصرافها عن رسالتها الأساسية في الدفاع عن العمال».

وأضاف «لقد فشل سيدي سعيد وأمانته الوطنية في تحقيق التوازن والتحكم في الحراك النقابي الوطني، ما جعل الاتحاد العام للعمال سليل الشهداء يفقد سمعته ويدفع بإطاراته إلى الهجرة الحتمية وتكوين نقابات مستقلة».

ورجحت مصادر مطلعة في تصريح لـ«العرب» أن يقدم سيدي سعيد استقالته في احتفالية تأسيس الاتحاد في الـ24 من شهر فبراير الجاري لدواع صحية، من أجل السماح بضح دماء جديدة في النقابة، بعد خذلان دام سنوات رغم تراكم الخيارات الحكومية غير الشعبية. ووصف البيان عبدالمجيد سيدي سعيد بـ«المتعنت والمتفرد باتخاذ القرارات المهمة، فضلا عن انتهاكه القوانين والأعراف النقابية التي تأسس عليها الاتحاد».

الإسلاميون متهمون بعرقلة مسار الثورة الليبية

● محمود جبريل: الدوحة سعت لتنصيب زعيم الجماعة الليبية المقاتلة حاكما لليبيا



حالمون بعد أفضل

واعترف رئيس المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، نوري أبوسهمين، بمسؤوليته، مع آخرين من زعامات التيار الإسلامي، عن إرسال «جرافات الأسلحة» من غرب البلاد إلى مقاتلي مجلس شورى ثوار بنغازي خلال السنوات الماضية. وقال في تصريحات لقتاة النبا المصنفة على اللائحة العربية للإرهاب «أنا أقول إن الجرافات التي كانت تذهب بالأسلحة لبنغازي كانت بعلمي كدم للنوار، وكانت تذهب بعلم أعضاء بنغازي في المؤتمر، وهم محمد العمري زايد وفرج ساسي، وكلهم كانوا داعمين للثوار بقيادة وسام بن حميد وجلال مخزوم ومحمد العربي».

ومجلس شورى ثوار بنغازي هو فصيل مسلح نجح الجيش نهاية يوليو في طرده من المدينة. ويضم التنظيم ميليشيات إسلامية من بينها تنظيم أنصار الشريعة وميليشيات درع ليبيا 1 وراف الله السحاني التي كان يقودها مقربون من تنظيم الإخوان المسلمين.

بشكل منفرد، من دون علم المجلس الانتقالي التنفيذي خلال تلك الفترة.

وتحدث جبريل عن حادثة شهيرة أخفى فيها عبدالجليل عزمه السفر إلى الدوحة عنه. وأضاف أنه توجه إلى المطار ليجد شخصيات قطرية رسمية في استقبال عبدالجليل الذي كان برفقة عبدالحكيم بلحاج وفوزي بوكنتف وجلال الدغيلي. وبين جبريل «أن هذه الزيارة كانت في إطار برنامج يجهز بلحاج لقيادة ليبيا بصفته قائد ثوار ليبيا».

وعقب نحو سنتين من إسقاط نظام القذافي، وتحديدا سنة 2014، سيطر الإسلاميون على مفاصل الدولة، ولإحكام قبضتهم على البلاد سخروا الميليشيات المسلحة التي يتبنى أغلبها فكر أنصار الشريعة والقاعدة للتخلص من خصومهم وخاصة العسكريين منهم. وهو ما دفع خليفة حفتر الذي نصبه البرلمان في ما بعد قائدا للجيش، إلى إطلاق عملية الكرامة في مايو 2014.

انشغالها بالاستعداد لمعركة تحرير مدينة درنة من الجماعات المتطرفة.

ويتهم الليبيون تيار الإسلام السياسي باختطاف ثورتهم، حيث بات يقدم نفسه على أنه حامي حماها الوحيد، متهما كل من يقف في وجه مخططاته وأجنداته بـ«المرتد» عنها. وبدات ملامح سيطرة الإسلاميين على «الثورة» تتضح عقب الإطاحة بنظام القذافي بإيعاز من دول إقليمية حليفة لهم وفي مقدمتها قطر.

وتحدث رئيس تحالف القوى الوطنية محمود جبريل عن سعي قطر للسيطرة على ليبيا من خلال تنصيب عبدالحكيم بلحاج رئيس حزب الوطن وزعيم ما كان يعرف بـ«الجماعة الليبية المقاتلة» المقربة من فكر القاعدة، حاكما لليبيا.

وقال محمود جبريل في تصريحات إعلامية السبت إن رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل عمل في الكثير من الملفات

الحكومة التونسية تهدد بمقاواة محتجين يعرقلون إنتاج الفوسفات

● عدنان الحاجي: الفساد داخل مؤسسات الدولة يفاقم الاحتقان الاجتماعي

مصدر كبير آخر للنقد الأجنبي فكادت تنهار بعد هجومين شنهما متطرفون في عام 2015. وارتفع عدد الزائرين الأجانب بنسبة 23 في المئة في العام الماضي لكنه ما زال دون مستواه قبل انتفاضة 2011.

وقد ازداد تدهور الاقتصاد في الأسابيع الأخيرة وانخفضت الاحتياطيات من النقد الأجنبي إلى أدنى مستوياتها منذ 15 عاما لتصبح قيمتها أقل من احتياجات ثلاثة أشهر. ويسلط نزاع المناجم الضوء على هوة في تونس تفصل بين شطري البلاد، حيث تتركز الثروة في العاصمة تونس وعلى الخط الساحلي. وفي تلك المناطق توجد الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية والاستثمارات الأجنبية.

أما في داخل البلاد وجنوبها فالقصة مختلفة، إذ أن الوصول بالسيارة إلى منجم الفوسفات من العاصمة يستغرق ست ساعات بسبب سوء حالة الطرق في تلك المسافة التي تبلغ 400 كيلومتر.

وفي الجنوب توجد شركة رئيسية واحدة من القطاع الخاص تستثمر في المنطقة هي شركة ديليس للمواد الغذائية والتي تشارك في ملكيتها شركة دانون الفرنسية.

وجعل ذلك من صناعة الفوسفات الهدف الرئيسي للغضب المتنامي. وأغلب المحتجين حاصلون على الشهادة الثانوية أو حتى شهادات جامعية لكنهم لا يجدون عملا.

والقطاع العام هو المصدر الرئيسي للوظائف في تونس في إطار نظام بن علي الذي قام على شراء الولاء.

ويتفق عدنان الحاجي، مع الرأي القائل إنه لا يمكن أن يوظف القطاع العام الجميع، غير أنه يرى أن الفساد في شركات الدولة زاد الطين بلة. وقال الحاجي «البعض يقبض مرتيا دون أن ينتج شيئا. يوجد فساد ولا توجد شفافية في التعيينات. ولهذا توجد احتجاجات وفوضى».

العرائس الجنوبية «لن ننهى احتجاجنا ما لم تشغلنا الحكومة كلنا».

وأضاف عصام البالغ من العمر 40 عاما «نحن نعاني من التلوث من إنتاج الفوسفات مثل المياه الجوفية الملوثة ولا نستفيد من الصادرات... في العاصمة الحياة جميلة أما نحن فلا شيء لدينا».

وتحاول الحكومة التفاوض لإنهاء الاحتجاجات دون جدوى، إذ من الصعب التوصل إلى اتفاق لأنه لا يوجد تنسيق يذكر بين مجموعات المحتجين، وما إن يعلن عن توظيف عدد من المنتظرين مظلما حدث قبل ثلاثة أسابيع حتى تظهر مجموعة أخرى من العاطلين لتحل محلهم.

وكانت تونس من أكبر منتجي الفوسفات في العالم، غير أن إنتاجها انخفض إلى النصف منذ عام 2010 بسبب الاحتجاجات المتكررة وانخفاض عدد المشتريين الأجانب. غير أن هذه الصناعة لا تزال مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة. أما السياحة وهي

في العالم، إذ يبلغ نحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك خفض العجز في الموازنة حسب الاتفاق مع المانحين الأجانب وفي الوقت نفسه السيطرة على الاحتجاجات. وتفجرت الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد في يناير الماضي، وأبدى كثيرون غضبهم من تدهور أوضاعهم مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011.

وكانت الاضطرابات التي أعقبت الانتفاضة تسببت في إبعاد السياح والمستثمرين وأدت إلى زيادة معدلات البطالة والتضخم وانخفاض قيمة الدينار بنسبة 40 في المئة. وقد توقفت تلك المظاهرات غير أن الشباب غيروا أساليبهم فلجأوا إلى سد الطرق المؤدية إلى مناجم الفوسفات كلها.

ورغم أن القطاع شهد احتجاجات من قبل فإن هذه هي المرة الأولى التي تغلق فيها كل المناجم. وقال أحمد عصام الذي يعيش في خيمة مؤقتة أقامها عند منجم في مدينة أم



في انتظار الوظيفة

تجاهل سكان المنطقة الشرقية في ليبيا الذكرى السابعة لإسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، مبررين ذلك بعدم تحقيق الثورة لأهدافها، بسبب من وصفهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بـ«أصحاب الأجندة ودعاة الفوضى والإرهاب».

طرابلس - اتهم رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح من وصفهم بـ«أصحاب الأجندة ودعاة الفوضى والإرهاب» في إشارة لتيار الإسلام السياسي، بالوقوف في وجه تحقيق «الثورة» التي اندلعت قبل سبع سنوات وانتهت بإسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، لأهدافها.

وقال عقيلة صالح في بيان أصدره بمناسبة الذكرى السابعة لثورة 17 فبراير «إن ثورة فبراير لم تحقق أهدافها حتى الآن بسبب من سرق ثورة الشعب من أصحاب الأجندة ودعاة الفوضى والإرهاب».

وتابع «إلا أن الشعب الليبي الأصيل في كل أنحاء ليبيا يسعى جاهدا من أجل محاربة الإرهاب والفوضى في بلاده ليتحقق الأمن والامان والاستقرار ولتترسخ دولة المؤسسات والقانون».

ورغم ما ألت إليه الأوضاع في ليبيا عقب الإطاحة بنظام القذافي، اختار الآلاف من الليبيين في العاصمة إحياء الذكرى السابعة لـ«الثورة»، حيث شهدت طرابلس احتفالات على مدار ثلاثة أيام، في حين غابت مظاهر الاحتفال عن مدينة بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية التي انطلقت منها شرارة «الثورة».

ويرجع أهالي المنطقة الشرقية عدم احتفالهم بهذه المناسبة إلى الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، في ظل استمرار عمليات القتل وسفك الدماء والنهب، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، منتقدين في ذات الوقت تخصيص السلطات في المنطقة الغربية مبالغ مالية كبيرة للاحتفال رغم ما تشهده بنوك البلاد من شح للمسئولة.

ولم تصدر القيادة العامة للجيش التي تتخذ من منطقة الرجمة شرق ليبيا مقرا لها، أي بيان بهذه المناسبة، وسط أنباء عن

عقيلة صالح:

ثورة 17 فبراير لم تحقق أهدافها بسبب دعاة الفوضى والإرهاب



« باختصار

◀ شارك المئات من النقابيين والموظفين الأحد في مسيرة احتجاجية بالعاصمة المغربية الرباط لدعوة الحكومة إلى تحسين ظروف العمال والاستجابة لمطالب سكان منطقة الريف (شمال) ومدينة جرادة (شرق)، التي تشهد احتجاجات منذ أسابيع.

◀ أعلن خفر السواحل الإيطالي، الأحد، أنه أشرف على إنقاذ 110 مهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل ليبيا بينما كانوا قادمين عبر البحر الأبيض المتوسط باتجاه سواحل إيطاليا.

◀ أكدت القيادة العامة لأركان الجيش الموريتاني، السبت، تنفيذ التعليمات الخاصة بإغلاق العسكري لقطاع حدودي مع الجزائر، شمال شرقي البلاد، «بصرامة» و«دون تردد».

وأوضحت في بيان إطلاق الجيش النار على سيارة نقل 8 منقبين غير شرعيين عن الذهب، مساء الجمعة، في المنطقة المشار إليها؛ ما تسبب في إصابة أحدهم.

◀ أعلن الجيش التونسي، السبت، ضبط شاحنة رباعية الدفع محملة بالذخيرة الحية في المنطقة الحدودية العازلة بمحافظة تطاوين جنوب شرقي البلاد، بعد تبادل لإطلاق النار مع مسلحين كانوا يستقلونها.

◀ أكدت تونس السبت، تمسكها باتحاد المغرب العربي باعتباره مكسبا حضاريا لكافة البلدان والشعوب المغاربية، وخيارا استراتيجيا لا محيد عنه لكسب مختلف الرهانات التنموية وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الحوار بين موسكو وواشنطن حول الفضاء السببرني، سيصبح ممكناً إذا توقف الروس عن استخدام هذا المجال لعمليات الاستخبارات».

هربرت ماکمستر
مستشار الأمن القومي الأميركي



«علينا عقد اتفاقيات طويلة الأمد مع الحكومة السورية، مثلما فعلت روسيا، من أجل تعويض ما أنفقناه في الحرب».

يحيى رحيم صفوي
مستشار المرشد الإيراني

ترامب يمنح الأوروبيين «فرصة أخيرة» لتعديل الاتفاق النووي الإيراني

● شروط قاسية لتقويض البرنامج الصاروخي ونفوذ إيران في المنطقة ● لندن تشارك واشنطن مخاوفها بشأن أجنات طهران



فرصة أخيرة

حدودها وتحديدا في منطقة الشرق الأوسط. وينص الاتفاق الذي وقّعه إيران مع دول 5+ المانيا على أن تتوقف طهران كلياً عن تطوير برنامجها النووي وعن أي نشاط سري في هذا الغرض مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها منذ عقود.

وقال السناتور عن ولاية أركانسو توم كوتون إن «إيران تقوم بتشغيل أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً مما يحق لها به، وتتخطى المستويات القصوى لمخزونات المياه الثقيلة، وتستمر في الحصول بطرق غير شرعية على تكنولوجيا نووية وصاروخية خارج القنوات المتفق عليها».

وأضاف كوتون عقب لقائه ترامب الخميس في البيت الأبيض أن إيران «لا تلتزم بالاتفاق وأنه يتعين التأكيد بفرض عقوبات بل حتى بتحرك عسكري ضدها».

المتحدة، قائلاً «الاتفاق النووي غير كاف ولا بد من إرغام إيران على الحد من برنامجها الباليستي ومن نشاطاتها في المنطقة».

وكان ترامب قد سحب الإقرار بالالتزام إيران بنود الاتفاق النووي، معتبراً أن الاتفاق «أحد أسوأ» الاتفاقات في تاريخ الولايات المتحدة، حيث أن طهران لا تحترم روحه.

وقال «حصلنا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لنقدم إيران نحو امتلاك السلاح النووي»، مضيفاً «سنفرض عقوبات إضافية على النظام الإيراني لعرقلة تمويله للإرهاب».

وكان تقرير للامم المتحدة قد أكد بعد أقل من عام مضى اتفاقية 2015 التي التزمت إيران بموجبها بوقف برنامجها النووي أن «طهران نقضت القرار الأممي حول الاتفاق النووي بدعمها وإرسالها أسلحة إلى جماعات خارج

ما يتعلق ببرنامجها الصاروخي الباليستي وأنشطتها الإقليمية. وقال «من المهم أن نظل حازمين مع إيران في ما يتعلق بانشطتها الإقليمية وبرنامجها الباليستي».

وعبر وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان عن قلق بلاده من «دور إيران في أزمت الشرق الأوسط ومن برنامجها للصواريخ الباليستية المثير للجدل».

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير، في الرياض، إن «دور إيران والمناطق المختلفة التي يعمل فيها هذا البلد يثير قلقنا». وأضاف «أفكر خاصة في تدخلات إيران في الأزمات الإقليمية وأفكر في برنامجها الباليستي».

وكان الرئيس الفرنسي قد انتقد بشدة البرنامج النووي الإيراني في كلمته خلال الدورة الـ72 من أشغال الجمعية العامة للأمم

وضعت الإدارة الأميركية خطة من أجل إدخال تعديلات على بعض بنود الاتفاق النووي مع إيران، والتي تثير مخاوف البيت الأبيض وذلك بالتوازي مع إبقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الاتفاق بتجديد تعليق العقوبات الأميركية.

تتقضي بموجبه القيود المفروضة على إيران بعد عشر سنوات.

ويريد الرئيس الأميركي تحسين العيوب الثلاثة حتى يتسنى للولايات المتحدة الاستمرار في الاتفاق وعدم تقويضه بالانسحاب منه.

ووجه ترامب إنذاراً للقوى الأوروبية، يناير الماضي، قائلاً إنه يتعين عليها الموافقة على «إصلاح العيوب المزعجة بالاتفاق النووي الإيراني» وإلا فإنه سيرفض مد تعليق العقوبات الأميركية على إيران، مؤكداً «هذه فرصة أخيرة».

ورفضت وزارة الخارجية التعليق على البرقية قائلة إنها لا تناقش المراسلات الداخلية، حيث لم يرد البيت الأبيض على طلب التعليق على ما سعى إليه ترامب في تصريحه يوم 12 يناير أو كيف يرى المسار الموضح في البرقية.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي قد أكدت خلال زيارتها إلى برلين الجمعة أن بريطانيا تشارك الولايات المتحدة مخاوفها بشأن الأنشطة الإيرانية في الشرق الأوسط، مبدية استعدادها لاتخاذ المزيد من الإجراءات ضد طهران.

وأوردت ماي في تصريح للصحافيين «اتفقنا على أنه في الوقت الذي نواصل فيه العمل للحفاظ على الاتفاق، فإننا نشارك أيضاً الولايات المتحدة مخاوفها بشأن الأفعال المزعجة للاستقرار التي تقوم بها إيران في الشرق الأوسط، ونحن مستعدون لاتخاذ المزيد من الإجراءات المناسبة لمعالجة تلك المشكلات».

وأوضح وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الإثنين أن لندن قلقة من الدور الإيراني بعد أن أسقطت مضادات أرضية طائرة حربية إسرائيلية، السبت، أثناء عودتها من قصف لمواقع تدعمها إيران في سوريا.

وانتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في وقت سابق انقلاب طهران على بنود اتفاق وقف برنامجها النووي، محذراً في ذات الوقت من التدخل الإيراني في شؤون المنطقة.

ودعا ماكرون في مقابلة مع صحيفة الاتحاد الإماراتية إلى اليقظة تجاه طهران في

قتلى في إطلاق نار على كنيسة في داغستان

□ موسكو - قتل خمسة أشخاص الأحد بإطلاق نار على حشد من المحتفلين بأحد الأعياد في محافظة كيزلبار بجمهورية داغستان، فيما تمكنت الشرطة من تصفية منفذ الهجوم.

وأفاد بيان للشرطة المحلية بأن «جميع القتلى من النساء وأن من بين الجرحى 3 من عناصر الحرس الروسي».

وأكدت الشرطة أن الهجوم نفذه شخصان (رجل وزوجته)، مشيرة إلى أن الزوجة هربت قبل بدء زوجها بإطلاق النار على الحشد.

وأكد رسول تيميريوكوف، نائب القائم بأعمال رئيس داغستان، فتح قضية جنائية في تهمة، قائلاً «تتعلق التهمتان بالقتل وتعرض حياة موظفي إنفاذ القانون للخطر»، مؤكداً أن «المسلح من سكان محافظة كيزلبار، وهو من مواليد 1995».

وكانت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب قد أعلنت سنة 2015، القضاء على زعيم تنظيم «إمارة القوقاز» محمد بن علي سليمانوف المعروف باسم أبي عثمان الغيمراوي (39 عاماً) مع نزاعه اليميني كميل سعديوف المعروف باسم عبدالله الغيمراوي والمطارد منذ 2006 بتهمة الإرهاب.

وقتل منمردان آخران وهما «أمير ولاية داغستان» سعيد أبو محمد الأركاني وعمر أبو أحمد الغيمراوي، كما ذكر بيان لـ«إمارة القوقاز الإسلامية، ولاية داغستان» نشرته المواقع الجهادية.

وتبنى تنظيم إمارة القوقاز في السنوات الأخيرة هجمات عديدة على الأراضي الروسية وخصوصاً الاعتداء على مطار دومودوفو في موسكو، الذي أوقع 37 قتيلاً في 2011 والهجوم المزدوج في فولغوغراد بجنوب روسيا، الذي أسفر عن سقوط 34 قتيلاً في 2013.

وفي يونيو الماضي، أعلن أمير إمارة القوقاز الجديد محمد سليمانوف ولاءه لتنظيم داعش المتطرف في شريط فيديو بث على الإنترنت، فيما يقال نحو ألفي روسي في صفوف هذا التنظيم المتطرف في سوريا والعراق بحسب أجهزة الاستخبارات الروسية.

هلاك 66 راكبا إيرانيا في تحطم طائرة مدنية

شاشات الرادار» أثناء رحلة من طهران إلى ياسوج في جنوب غرب البلاد.

ونقلت الوكالة عن مجتبي خالدي المتحدث باسم أجهزة الطوارئ قوله إن الطائرة الإيرانية سقطت في منطقة جبلية قرب بلدة سميرم.

وشهدت إيران عدة كوارث طيران آخرها عام 2014 عندما تحطمت طائرة تابعة لشركة «سباهان» ما أسفر عن مقتل 39 شخصاً.

وعقب الاتفاق النووي، أبرمت «أسمان» صفقة لشراء 30 طائرة من طراز «بوينغ 737 ماكس» بقيمة ثلاثة مليارات دولار، في يونيو الماضي، مع خيار لشراء 30 طائرة إضافية،

مقتل جميع ركاب الطائرة بشكل دقيق وقاطع». وكانت الشركة قد أعلنت، في وقت سابق، الأحد، مقتل 66 شخصاً كانوا على متن الطائرة، حيث قال المتحدث باسمها إن تحطم الطائرة جنوبي البلاد أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها، وعددهم 66 شخصاً.

ونقل عن رئيس منظمة الطوارئ الإيرانية قوله، إن الطائرة سقطت في منطقة سميرم قرب أصفهان أثناء قيامها برحلة داخلية بين طهران وياسوج.

وكانت وكالة تسنيم قد أعلنت في وقت سابق أن طائرة الركاب الإيرانية، التابعة لخطوط «أسمان» الجوية «اختفت من على

□ طهران - أكدت أجهزة الطوارئ في إيران، الأحد، بحسب ما نقلته وكالة الطلبة الإيرانية، سقوط طائرة ركاب قرب أصفهان على متنها 66 راكبا.

وبعد أن أعلنت شركة الطيران الإيرانية «أسمان»، مقتل 66 شخصاً كانوا على متن الطائرة المنكوبة، تراجعت الشركة، موضحة أنه لم يتم العثور على الطائرة.

وقال المتحدث باسم شركة «أسمان» محمد الطباطبائي لوكالة الأنباء الطلابية (إيسنا) «نظراً لظروف المنطقة الخاصة، لا نزال غير قادرين على الوصول إلى الموقع الدقيق لتحطم الطائرة، لذا لا يمكننا تأكيد

الأوروبيون يبحثون تعزيز وحدتهم بعد بريكست

معتبرين أنه يهملهم على حساب اتفاقات تتم في الكواليس بين أحزاب سياسية مقرها في بروكسل. واتشدت الخلافات بين الدول الأعضاء نفسها حول مسألة الميزانية المقبلة للاتحاد الأوروبي، وتحديدًا حول كيفية سد الفراغ الذي سيتركه خروج بريطانيا.

ونشرت المفوضية الأوروبية، الأسبوع

في أوروبا. ومن المتوقع أن يطرح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الذي يتولى تنسيق القمم وتمثيل الدول الأعضاء، عدة اقتراحات خلال القمة من أبرزها الإبقاء على نظام «مرشح رأس القائمة».

ويعارض العديد من رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي هذا النظام،



الطريق ما زالت صعبة

□ بروكسل - يعقد قادة الاتحاد الأوروبي، هذا الأسبوع، قمة في بروكسل يبحثون خلالها مسالتين شائكتين، هما كيفية سد الثغرات في ميزانيتهن المقبلة ما بعد بريكست وتعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وسط خلافات حول آلية الانتخاب المعتمدة.

وسيشكل هذا الاجتماع الذي تعقده الدول الـ27، الجمعة، من دون مشاركة المملكة المتحدة، محطة حاسمة على طريق الاتحاد الجديد الذي يعزز الأوروبيون بناءه وتعزيز لحيته بعد انفصال لندن، وسط جدل حول المسائل المالية وطريقة تعيين كبار مسؤولي المؤسسات الأوروبية.

ويأتي الجدل حول الآلية الانتخابية الأوروبية بعد أن تم تعيين يونكر على رأس المفوضية بعد انتخابات أوروبية عام 2014 طبقاً لنظام مثير للجدل معروف بنظام «المرشح الأبرز»، وهو ما يعتبره العديد من القادة الأوروبيين ضرباً للشفافية والديمقراطية مطالبين بإلغائه.

ويحسب هذه الآلية، يعين في المنصب المرشح على رأس قائمة الحزب الأوروبي الذي يفوز بأكثر قدر من الأصوات، حيث يؤيد البرلمان الأوروبي ويونكر نفسه تمديد هذا النظام إلى الانتخابات الأوروبية المقررة العام 2019، باعتبار أنه يعزز الديمقراطية



«لطالما لعبت المرأة السعودية دورا محوريا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، إذ كانت حاضرة دوما كمحرك للطاقت ورافد معنوي في جميع المجالات».

الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبدالعزيز
وكيلة الهيئة العامة للرياضة بالسعودية

«يجب تعيين قاضيات من صاحبات الكفاءة الشرعية والقانونية والعمل على زيادة نسبة مشاركة المرأة السعودية في العمل القضائي قضائيا وإداريا».

فيصل آل فاضل

عضو مجلس الشورى السعودي



في العمق

خارطة حقوق المرأة السعودية تتوسع: من قوة استهلاكية إلى قوة منتجة

● الأمير محمد بن سلمان يتعهد بتنمية مواهب المرأة واستثمار طاقتها ● المرأة عنصر مهم من عناصر قوة المملكة



المسموح سيصبح أكثر من الممنوع

القطاع الخاص. وكتبت وزارة التجارة والاستثمار على موقعها "الآن بإمكان المرأة البدء بعملها التجاري والاستفادة من الخدمات الحكومية دون الحاجة لما يثبت موافقة ولي الأمر". وصدر القرار ضمن مبادرة تحت مسمى "ما يحتاج" أطلقتها الوزارة بهدف تسهيل أعمال القطاع الخاص.

ومن بين الأسماء البارزة في النشاط التجاري، سارة السحيمي التي عينت رئيسا لمجلس إدارة شركة السوق المالية السعودية "تداول" كأول امرأة في هذا المنصب.

وتقلدت رانيا نشار منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة سامبا المالية، ثاني أكبر البنوك في المملكة، كأول سيدة تشغل منصب رئيس تنفيذي لبنك سعودي على الإطلاق. وتبرز خلود الذخيل ضمن أبرز السيدات اللاتي تولين مناصب مالية قيادية في السعودية مؤخرا، وتولت منصب رئيس لجنة الإحصاء في غرفة تجارة وصناعة الرياض.

ويؤكد الخبراء أن تولي المرأة السعودية للعديد من المناصب القيادية في القطاع المالي مؤخرا ليس صدفة ولا صورة تجميلية.

كون جميعهن لديهن خبرات وكفاءات يستحقن أن يصلن بها لتلك المناصب، كما أنه نتيجة مطالبات متراكمة بأخذ دورها، فيما ذهب مسؤولون سعوديون إلى التأكيد على أهمية الاستفادة من السعوديات من ذوات العلم والخبرة والتخصص في قضايا الأحوال الشخصية وقضايا المرأة والطفل وفي اللجان القضائية المؤقتة مثل التجارية والطبية والإصلاح الأسري وغيرها، وفي مجال التحكيم والوساطة والتسويات القضائية كمرحلة أولى ومن ثم يتم تقييم ودراسة التجربة لتقدير مدى الاستفادة من العنصر النسوي.

ولم تتوقف التغييرات والإصلاحات، ولن تتوقف، بل إنها تسير كل يوم بشكل أعمق نحو فتح ملفات وقضايا شديدة الحساسية، دراسة مقترحي التعديلات على نظام الجنسية السعودية المقيمين من عدد من أعضاء الشورى، في خطوة أخرى تؤكد جدية السعي الحكومي في إعطاء المرأة حقوقها، لتكون بدورها قادرة على إعطاء المجتمع والبلاد.

وطالب مجلس الشورى في ذات الجلسة الثلاثاء 13 فبراير 2018، بنك التنمية الاجتماعية بافتتاح أقسام نسائية في جميع فروعها لتسهيل حصول النساء على القروض. كما طالب وزارة التعليم بإتاحة الفرص العادلة للكفاءات النسائية المتميزة لتولي المناصب القيادية والعلمية العليا في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.

وتشكل مناقشة المجلس للمشروع بصيص أمل لبناء السعوديات المتزوجات من أجانب، فيما شدد العضو في مجلس الشورى فيصل آل فاضل، بحسب وسائل إعلام محلية، على أن التجنيس حق من حقوق الإنسان سواء كان من أبناء الأمهات السعوديات أو الآباء السعوديين، مشيرا إلى أن المقترح يصب في مكافحة التمييز.

وفي الأعوام الأخيرة، بات بإمكان ابن السعودية أن يدرس في الجامعات والمدارس الحكومية، إلا أنه لا يحق له الابتعاث على حساب الدولة. وله الحق في الحصول على عمل ويعامل معاملة السعودي في احتساب نسب السعودية، ولكنه في النهاية ليس مواطنا أصولا بمن والدته أجنبية والده سعودي.

بدعم من هيئة الترفيه، وتتوالى القرارات التي تدفع قدما نحو إدماج المرأة في الحياة العامة الترفيهية والعملية، وإعطائها الفرصة لإثبات وجودها والعمل في مجالات كانت إلى زمن قريب حكرا على الرجال، مثل السماح لها بالعمل في النيابة العامة والعمل في شركة خدمات الملاحة الجوية.

وبينما لا تزال المنظمات الحقوقية العالمية تردد نفس الاستطوانة بشأن الحقوق المسلوبة للمرأة السعودية، دون مراعاة لخصوصية الخطوات الإصلاحية في بلد مثل السعودية، يتكفد الواقع السعودي عن وجه آخر، من بين تفاصيله قائمة نسائية عن سعوديات اقتحنن القطاع المالي والاقتصادي في المملكة، واثبتن جدارتهن في قيادة الأعمال، حتى في زمن منعهن من قيادة السيارة.

تتولى المرأة السعودية اليوم مناصب قيادية في القطاع الخاص، تشمل عددا من البنوك والغرف التجارية، إضافة إلى تربعها على قمة الهرم في شركة السوق المالية السعودية "تداول" التي تدير البورصة في البلاد.

وقررت السلطات السعودية، الأحد، السماح للمرأة في المملكة ببدء عملها التجاري والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية من دون الحاجة إلى موافقة من "ولي الأمر"، وذلك بهدف دعم

90 ألف امرأة سعودية في العام 2011". وتعهد الأمير محمد بن سلمان بالاستمرار في تنمية مواهب المرأة السعودية واستثمار طاقتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في بناء المجتمع وتنمية الاقتصاد. ولأن المرحلة لم تعد مرحلة أقوال فقط والظرف لا يسمح بالشعاراتية دون الفعل الملموس، اتخذت الجهات السعودية المسؤولة منذ السنة الماضية عدة قرارات حاسمة وحازمة أثبتت جدية هذا المسعى الانتقالي.

ولا شك في أن حل أزمة قيادة المرأة السعودية للسيارة بعد عقود طويلة من المنع، يعد الحدث الأبرز في مسيرة حقوق المرأة السعودية، لكن الأهم هو الذي جاء بعد ذلك من قرارات بعضها له بعد اجتماعي على غرار دخول الملاعب والفتاوى التي تقلل من التشدد في الحياة اليومية من ذلك تصريح عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله المطلق الذي أشار فيه إلى أن المرأة يمكن أن تكون محتشمة من دون أن ترتدي العباة، وصولا إلى التخليص من دور الشرطة الدينية التي كانت تعتبر كابوس المرأة في الشوارع السعودية.

ولأول مرة منذ أكثر من خمسة عقود، اعتلت المرأة السعودية خشبة المسرح كمنثلة أمام الرجل في مسرحية حياة الإمبراطور،

الكاتبة سالمة الموشي: نعيش عصر المرأة في السعودية

● مرحلة التحولات النوعية التي نعيشها ستعكس على كافة شرائح المجتمع

لأن الأمر هنا يعود إلى الكاتبة بشكل خاص والبيئة السعودية بيئة خصبة ومتعددة الأنماط، فما يشكل هاجسا في مكان ما هو بالضرورة لا يشكل هاجسا لدى أخريات وهكذا تتحرك الكتابة النسائية ضمن هذه المتغيرات، فالخلفية الاجتماعية والثقافية عامل مؤثر في كل المجتمعات وعلى سبيل المثال المؤثر للعوامل الاجتماعية والثقافية يمكننا أن نذكر حياة الروائيتين جين أوستين وفرجينيا وولف وغيرهن كان للعوامل الاجتماعية والثقافية دور كبير في أدبهن".

وفي تقييمها للواقع الثقافي في بلدها اليوم وتحديدا ما يتعلق بدور الأندية الأدبية، تشير الموشي إلى أن المشهد السعودي الثقافي اليوم يعاني من متغيرات ليست في صالحه نتيجة توسع منافذ المعرفة والتلقي وتراجع الإقبال على الصحف والملاحق الثقافية مقابل انتشار مغريات النشر السريع والزخم الثقافي السطحي عبر شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مضيفة "على صعيد الأندية الأدبية فهي أصبحت كالمحارب القديم يناضل محاولا الحفاظ على تاريخه القديم ومكانته المعنوية، ومع كل هذا فإن الأندية الأدبية تجتهد ومازالت حاضرة ونشطة، أبوابها مفتوحة وزوارها قلة والمشهد الثقافي السعودي سيتحرك في الاتجاه الصحيح إذا غير مسار البوصلة".

معارض الكتاب وتنامي حركة النقد الأدبي؛ هذا من الناحية الترويجية للرواية أما على المستوى الحركي النسوي فالمرأة السعودية حاجز الصمت لتمارس الكتابة والتعبير عن الذات والتمهيد لأرضية خصبة تنطلق منها إلى أفق أبعد، فهي لم تخفت أو تتراجع بقدر ما هي تستعد وتتهيأ للتجسد في أفضل حالات الكتابة السردية النسوية بعد أن تكون قد تجاوزت مرحلة التجريب والمحاولة".

وفي ردها على سؤال حول هواجس الكتابة التي ما زالت تختبئ في عقول الكاتبات السعوديات خشية العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية، تقول "كان هناك أكثر من هاجس لدى الكاتبة السعودية ولم تعبر عنه بعد، فهذا يحتمل نعم هناك هاجس ويحتمل لا ليس هناك هاجس وذلك

المراة السعودية الكاتبة بدأت عمليا تخرج من النمطية وتكسر حاجز الصمت لتمارس الكتابة والتعبير عن الذات والتمهيد لأرضية خصبة تنطلق منها إلى أفق أبعد

يقود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جملة من الإجراءات الإصلاحية داخل المجتمع السعودي، وقد حازت المرأة السعودية على اهتمام كبير في رؤية السعودية 2030 التي وضعها ولي العهد السعودي، حيث تهدف الرؤية إلى زيادة مشاركة النساء في قطاع العمل بنسبة متقدمة، وتكشف خطوات الإصلاح في السعودية عن رغبة حقيقية في التغيير وعن صحة ثقافية وفكرية تؤمن بدور المرأة كعنصر من عناصر قوة المملكة، ويتجلى هذا التغيير في جملة من القرارات الأخيرة التي كانت محظورة على المرأة السعودية أو محرمة، كالسماح لها بقيادة السيارة، ثم السماح لها بالدخول إلى الملاعب الرياضية، ثم اعتلت المرأة السعودية خشبة المسرح كمنثلة أمام الرجل في مسرحية حياة الإمبراطور. وتتوالى القرارات التي تدفع قدما نحو إدماج المرأة في الحياة العامة الترفيهية والعملية بقرار السلطات الأحد السماح للمرأة ببدء عملها التجاري، وهو ما يكشف أن قطار الإصلاحات لن يتوقف بالسعودية وأن هذه المرحلة التي تعيشها المملكة لم تعد مرحلة أقوال فقط بل مرحلة الفعل والتغيير الملموس.

على الخارج. اليوم لم يعد الشباب يحتاج إلى البعثة التعليمية ليسافر ويرى العالم بكبسة زر يكون كل العالم وما يجري فيه بين يديه. الحرب على الإرهاب وأحداث 11 سبتمبر تفرض هذا التغيير. في السنوات الأولى التي أعقبت تفجيرات برجي التجارة العالميين، تقوَّعت السعودية على نفسها. تراجع دورها الإقليمي والدولي نسبيا، وكان لذلك تأثير استراتيجي عميق. كبرت رقعة الإرهاب وانتشر التطرف، ووجدت السعودية نفسها مجبرة في كل مرة على الدفاع رغم أنها كانت من أبرز المتضررين والمستهدفين.

كان لا بد من نظرة مختلفة ومن "ثورة" تواكب تطورات عصر الثورة الرقمية الرابعة بكل تداييمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يشكل الشباب أكثر من نصف التركيبة السكانية في السعودية، والتعامل مع هذا المكون الديموغرافي بنفس العقلية السابقة لن يولد غير المشاكل، وإذا لم يتحرك مركز القرار فسيتحرك هؤلاء الشباب، إن عاجلا أم آجلا.

وفي قلب هذه التركيبة عدد كبير من الإناث كن إلى عهد قريب قوة استهلاكية فقط، وهو ما يفرضه المرأة السعودية اليوم، والتي أثبتت أنها قادرة على إعلاء صوتها وثباتها على موقفها، مظلما أثبتت، حتى وهي مظلومة اجتماعيا وقانونيا أنها قادرة على أن تكون على قدر المسؤولية التي أناطها بها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في برنامج التحول الوطني السعودية 2020 وفي رؤية السعودية 2023، التي أكدت على أن "المرأة السعودية تعد عنصرا مهما من عناصر القوة، إذا تشكل ما يزيد على 50 بالمئة من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين".

وتهدف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي وضعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى زيادة مشاركة النساء في قطاع العمل بنسبة تتراوح بين 22 بالمئة و30 بالمئة بحلول العام 2030. وقال المتحدث باسم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، خالد أبا الخيل، "تعمل الآن 600 ألف امرأة سعودية في القطاع الخاص.. بينما لم يتجاوز هذا العدد

الرياض - في المملكة العربية السعودية المرأة نصف المجتمع؛ نصفه من حيث عدد السكان (42.52 بالمئة حسب إحصائيات 2017)، ونصفه من حيث عدد الدارسين المسجلين في الجامعات السعودية (51.8 بالمئة)، وهي نصف المجتمع الأكثر طموحا، وفق مؤشر السعادة لدى شباب السعودية.

انطلاقا من هذه الأرقام وغيرها، حازت المرأة على اهتمام كبير في رؤية السعودية 2023 وفي خطط الانتقال الاقتصادي من عصر النفط إلى عصر الخدمات والسياحة والاقتصاد الرقمي، وفي خطوات ما يطلق عليه المثقفون وأنصار الإصلاح في السعودية بـ"الصحة من الصحة". لا يمكن لأي مجتمع أن يتطور ونصفه لا يحظى بحقوقه، بل إنه يخضع لقوانين وأفكار تحوله إلى عائق للتنمية وعبء على الدولة. فكما هي المرأة نصف المجتمع من حيث عدد المتخرجين والمتفوقين هي أيضا أكثر من نصفه من حيث اليد العاملة المههرة والقوة المنتجة الضائعة لأسباب اجتماعية وتوظيفات دينية انتهت صلاحيتها.

◀ تولي المرأة السعودية للعديد من المناصب القيادية مؤخرا ليس صدفة بل نتيجة مطالبات متراكمة بأخذ دورها

في الماضي، كانت الأفكار الاجتماعية التي تحصر المرأة في صورة نصف المجتمع الذي تنحصر مهمته في الزواج والإنجاب، تجد صداها بسبب ارتفاع نسبة الأمية في صفوف النساء وزواج القاصرات والانغلاق المجتمعي في عصر لم توجد فيه الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ولم تتبلور فيه فكرة مرحلة ما بعد النفط وكان ينظر إلى التغيير على أنه "شر".

اليوم، السعودية تتغير. يرتبط هذا التغيير بأوضاع وأحداث داخلية وإقليمية ودولية مترابطة. أسعار النفط غير المستقرة، العولمة الرقمية وانفتاح الشباب السعودي

صالح البيضاني

الرياض - تعتبر الكاتبة والروائية السعودية سالمة الموشي أن التحولات الأخيرة التي شهدها السعودية منحت أفقا أوسع لدى المرأة، والأمر لن ينعكس فقط على المشهد النسوي الثقافي السعودي، وتستطرد قائلة لـ"العرب" إن "التحولات الأخيرة التي حدثت في السعودية والتي أفضل تسميتها بعصر المرأة لن تنعكس على المشهد النسوي الثقافي فقط بل على المجتمع بأكمله. فهناك حراك مدهش ظهر في كافة أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية بالنسبة للنساء السعوديات مما سيكون مؤثرا في طريقة عيش النساء وتعاطيهن مع الحياة اليومية والفكرية مع الرجل، مع الكتابة مع المتغير. إنها الحياة التي يمكن أن تمنح المرأة الكثير من التجربة والنضج الفكري والثقافي، الكثير من الحواجز تتلاشى وبهذا ستنمو النساء بشكل أكثر انفتاحا وافقا، سيتمدد الوعي للخارج وتتغير عناوين الحكايات ومسمياتها".

وتضيف "هذا النضج الروائي يذكرني الآن بمقولة قالها الروائي الطيب صالح قبل سنوات إذا كان الخليج عنده أدب حديث وأصيل وليس ازدهارا مجررا فسيكون مكتوبا على يد امرأة لأن النساء هن اللواتي يعشن تحت ظروف اجتماعية صعبة تجعلهن مؤهلات للكتابة في الرواية والشعر وأنه



«وجود ميليشيات مقربة من إيران قرب الحدود الإسرائيلية سيسمح بتعزيز قدرات حزب الله، وهو ما يراه الإسرائيليون تهديدا لوجودهم».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«بريطانيا لم تنطو على نفسها، لكن حافظ الاستفتاء، كان رغبة مشروعة وطبيعية لحكم ذاتي منافض للهدف الأساسي للاتحاد الأوروبي وهو خلق دولة أوروبية شاملة».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

معركة استنزاف سوريا بين إيران وإسرائيل

● إسرائيل تنقل المعركة إلى إيران، لكن ليس على أراضيها ● إيران ترسم خطوطا جديدة في الجو، وإسرائيل تستعد لشطبها



للصراع بقية

محللون إسرائيليون إن «الاحتقان بين الجانبين يضعف موقف إسرائيل في المنطقة ويقلل من أهمية التهديدات التي يطلقها نتنياهو»، وأضافوا «القوى الإقليمية اعتادت على خطاب نتنياهو الحاد لدرجة أن بعضهم باتوا يدركون أنه يحتاج أحيانا إلى إفارة بعض الضجيج ليس أكثر».

ولا يتناقض ذلك مع مساعي إسرائيل لجر الولايات المتحدة وروسيا إلى تغيير قواعد اللعبة في سوريا.



سيمون تيزدال:

الاحتجاجات أثبتت أن النظام الذي يقوده رجال الدين في إيران يمكن زعزحته من الداخل

وقال دبلوماسي في المنطقة لـ «العرب» إن «إسرائيل تفهم أن روسيا تريد استخدامها كراس حربة في خطتها لتقليص النفوذ الإيراني في سوريا، حتى لو تطلب الأمر السماح بحرب استنزاف طويلة الأمد بين الجانبين. الروس ليسوا على عجلة من أمرهم».

وأضاف «سياسة الولايات المتحدة، التي تركز على هزيمة تنظيم داعش في شمال ووسط سوريا، حولت إسرائيل إلى قوة مرتبكة، وأشعرت أنها تركز وحيدة لأول مرة أمام تهديد جدي».

داخل حدودها، بدأ الأسبوع الماضي. لكن ذلك سيطلب دعما أميركيا مفتوحا، لا يبدو أن نتنياهو يتمتع به اليوم.

احتقان إسرائيلي - أميركي

يشعر نتنياهو أن صلاحية الدعم غير المشروط الذي يحصل عليه من قبل الولايات المتحدة بدأت تنتهي.

وأرسلت الولايات المتحدة رسائل واضحة إلى نتنياهو، الإثنين الماضي، حول ضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية، عندما قال المتحدث باسم البيت الأبيض «لم تجر أي مشاورات مع الإسرائيليين في هذا الشأن».

وتقول تقارير إسرائيلية إن نتنياهو تجاوز خطين حرصت الإدارات الأميركية المتعاقبة على التمسك بهما في علاقاتها بإسرائيل، وهما «من غير المسموح الحديث العلن عن صفقات تمت مناقشتها سرا، وممنوع نهائيا اختلاق اتفاقات لم يتم التشاور حولها أصلا».

وتعلم إيران، ومعها حزب الله، أن عرض القوة الذي تمارسه إسرائيل، في سوريا خصوصا، مستمد من كيمياء شخصية تجمع بين نتنياهو وترامب. ولم تكن التصرفات الإسرائيلية، سواء في سوريا أو لبنان أو الأراضي الفلسطينية المحتلة، لتمر في عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. ويقول

أيضا لخوض حرب مباشرة مع إسرائيل. وتقول تقارير إن الحزب خسر قرابة الفين من مقاتليه منذ بدء الحرب في سوريا، كما أصيب أكثر من 7 آلاف آخرين.

ويصر الحزب بأزمة مالية غير مسبوقة، إذ خصص ملايين الدولارات للإنفاق على عائلات القتلى بين صفوفه، كما لا يزال يخصص أموالا ولن تتوقف العواقب لدخول إيران حربا في سوريا عند ذلك فقط، لكنها قد تشكل خطأ استراتيجيا تنتظره إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرغ الصبر كي تنفذ تهديداتها بالانسحاب من الاتفاق النووي، الذي وقعته إيران مع القوى الكبرى في يوليو 2017، ويعيد الأمر الواقع الإقليمي إلى المربع الأول.

ويدرك المحافظون والإصلاحيون أن هذه الخطوة ستمكن الولايات المتحدة من إعادة فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، وقد تقود في نهاية المطاف إلى ضربات عسكرية أميركية ضد الأراضي الإيرانية.

لكن دبلوماسيين غربيين قالوا إن نتنياهو كان يشير إلى «ضرب إيران في سوريا، وليس ضربها في إيران». وقالت مصادر لـ «العرب» إن «إسرائيل تعتقد أن حزب الله بات على وشك امتلاك صواريخ تمنع بدقة عالية للغاية في ضرب الهدف، كما يمكنها الوصول إلى كل المدن والمراكز الحضرية الإسرائيلية في زمن أقل من الصواريخ التي يمتلكها الآن». وأضافت المصادر أن «الحديث عن نقل إسرائيل المعركة إلى إيران، بدلا من الانتظار

كشفت الكلمة التي ألقاها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مؤتمر الأمن بمدينة ميونيخ الألمانية الأحد بينما كان يمسك بقطعة مما يقول إنها الطائرة الإيرانية بدون طيار التي أسقطت بعد دخولها المجال الجوي الإسرائيلي هذا الشهر «إسرائيل لن تسمح للنظام الإيراني بلف حبل الإرهاب حول عنقنا»، متوجهاً إلى وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف «لا تختبروا إسرائيل»، عن تغيير في المنطقة. فبعد حادث إسقاط طائرة إسرائيلية من إدارة الصراع مع إيران وأذرعها في المنطقة. فبعد حادث إسقاط طائرة إسرائيلية من طراز إف 16 تغيرت العقيدة الإسرائيلية ولن يكون مسموحا، وفقا للإسرائيليين، بامتلاك حزب الله الموالى ل طهران في لبنان تكنولوجيا متطورة وستكون المعركة محتدمة بين الطرفين الإسرائيلي والإيراني على الأراضي السورية واللبنانية، ما ينبيء بأن المنطقة مقبلة على أجواء أكثر توترا وتصعبا.

أحمد أبودوح

مسموحا، وفقا للإسرائيليين، بناء مصنع صواريخ متطورة تسمح لحزب الله بامتلاك تكنولوجيا متطورة في جنوب لبنان.

ضرب إيران

لكن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، عكست تغيرا سريعا في الاستراتيجية الإسرائيلية لإدارة الصراع مع إيران وأذرعها في المنطقة.

وقال نتنياهو في كلمة أمام مؤتمر ميونيخ للأمن، بينما كان يمسك بقطعة مما يقول إنها الطائرة الإيرانية بدون طيار التي أسقطت بعد دخولها المجال الجوي الإسرائيلي هذا الشهر «إسرائيل لن تسمح للنظام بلف حبل الإرهاب حول عنقنا».

وأضاف «سنتحرك إذا لزم الأمر ضد إيران نفسها وليس ضد وكلائها فحسب»، محذرا «لا تختبروا إسرائيل». وسرعان ما رد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على نتنياهو. وقال ظريف إن إسقاط طائرة إسرائيلية مقاتلة «حطم ما يعرف باستعصاء إسرائيل على القهر».

وأضاف ظريف أمام المؤتمر نفسه أن «إسرائيل تتخذ العدوان سياسة ضد جيرانها»، متهما إسرائيل بارتكاب «أعمال انتقام جماعية والتوغل اليومي في سوريا ولبنان».

وتعلم إسرائيل وقوى غربية أخرى أن إيران لا ترغب في الدخول في حرب مفتوحة مع إسرائيل في سوريا. ويرجع ذلك إلى «جرس إنذار» انطلق أواخر ديسمبر الماضي، في شكل احتجاجات حاشدة طالبت النظام الإيراني بوقف التدخل في العراق وسوريا ولبنان وعزة واليمن، في مقابل تحسين الوضع الاقتصادي لملايين الإيرانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

لكن هذه الاحتجاجات كانت مقدمة كي يعيد الغرب النظر في العقيدة الاستخباراتية التي تحكمت في فلسفته تجاه إيران.

ويقول سيمون تيزدال، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «الأوبزيرفر»، إن «الاحتجاجات التي حدثت مؤخرا أثبتت أن النظام الذي يقوده رجال الدين المتشددون في إيران يمكن زعزحته من الداخل». وأضاف «إذا أقدم النظام الإيراني على خوض حرب إقليمية في سوريا الآن فسيكون ذلك بمثابة انتحار سياسي». ولا يبدو حزب الله مستعدا

□ لندن - خلال تسعينات القرن الماضي، اعتاد الإسرائيليون، خلال الحرب في جنوب لبنان، على سياسة إيرانية ثابتة تقوم على تحقيق انتصارات إعلامية كافية لتحقيق توازن ميداني على الأرض. هذه السياسة مكنت حزب الله اللبناني، خلال حرب تموز 2006، من تحقيق «انتصار» معنوي مازال يعتمد عليه إلى الآن في تهديد إسرائيل. وحقت إيران انتصارا إعلاميا مشابها في 9 فبراير الجاري عندما حظي إسقاط طائرة إسرائيلية من طراز إف 16 بتغطية إعلامية أوسع كثيرا من المعركة القصيرة التي دارت بين الجانبين، وشهدت إسقاط طائرة إيرانية من دون طيار، وتدمير قواعد عسكرية سورية ومراكز للحكم والسيطرة وقاعدة إيرانية تحت الإنشاء قرب تدمر، في وسط سوريا.

◀ سياسة واشنطن، التي تركز على هزيمة تنظيم داعش في شمال ووسط سوريا، حولت إسرائيل إلى قوة مرتبكة

وتحاول إسرائيل أن تحافظ على ميزة استراتيجية أتاحت لها، منذ عام 2012، التحرك بحرية في سماء سوريا، وانتقاء الأهداف وضربها، دون أن يثير ذلك أي رد من قبل إيران أو الجيش السوري أو القوات الروسية المتمركزة في سوريا. لكن يبدو أن «الرخصة» التي استمعت بها إسرائيل طوال السنوات الماضية باتت على المحك.

ويقول خبراء عسكريون إسرائيليون إن إيران «كانت تريد من وراء هذه العملية رسم خطوط حمراء جديدة في سماء سوريا، وعلى إسرائيل القيام بهجوم قريبا لإثبات أن الواقع عكس النظريات الإيرانية».

لكن لم ترسم خطوط في السماء فقط بعد هذا الحادث، بل أعيد رسم فلسفة الصراع برمته. وبعد هذا الحادث تغيرت العقيدة الإسرائيلية، التي تقوم على سياسة «الخط الأحمر» في سوريا ولبنان.

وتعني هذه السياسة عدم السماح لإيران بإقامة قواعد عسكرية وحشد قوات كافية لتغيير موازين القوى على الحدود مع سوريا. ونفس الأمر ينطبق على لبنان، إذ ليس

حيرة المواطنين والمهاجرين بالمملكة المتحدة حول مستقبل ما بعد البريكست

● تحولات ستطرأ على حياة البريطانيين أمام رؤية غير واضحة للخروج من الاتحاد الأوروبي

بريكست «أشعر بخيبة أمل عندما أرى أن الأمر يأخذ هذا القدر من الوقت. لا أزال إيجابيا، سنحصل على اتفاق إلا أن العملية مؤلمة فعلا».

◀ مات دايفس (مواطن بريطاني):

لا أريد أن أخطط لما بعد تاريخ

29 مارس 2019، لا أعرف ماذا

سيحصل بعد هذا التاريخ

ومنذ إجراء الاستفتاء، نجحت شركته التي تستخدم حصرا الجنيه الإسترليني من تقلبات أسعار الصرف. إلا أن هذه الحالة لا تنطبق على لوران فور، وبسبب انخفاض سعر العملة، وجد نفسه مضطرا إلى تقليص هوامشه، وأكد أنه «إذا لم يسمح رقم المبيعات بتغطية النفقات، يجب أن نتوقف». ويدرك أنه قد يغادر بريطانيا «كحل أخير».

ويحاول أستاذ الموسيقى في «رويل كوليدج أوف ميوزيك» في لندن ديمتري سكارلاتو وهو قائد فرقة موسيقية إيطالي يبلغ 40 عاما، أن يحافظ على نظرة إيجابية رغم مخاوفه من المستقبل. ويقول «الأمر الجيد الوحيد في هذه القضية، هو أنها جعلتني أشعر فعلا أنني أوروبي».

برنابي هارورد الذي يعيش في وارسو منذ 2005، يفكر في العودة إلى المملكة المتحدة وقد طلب الحصول على الجنسية البولندية. وأشار إلى أن «كل ما حصل أحبطني وجعلني أشعر أن بلدي لم يعد نفسه».

وكذلك الأمر بالنسبة لإيميلي ماكينتوش التي قدمت طلب الحصول على الجنسية. تعمل هذه البريطانية البالغة من العمر 30 عاما، في مكتب البيئة الأوروبي في بروكسل. وتريد أن «تبقى مواطنة أوروبية». وقالت «أشعر أنني أسكتلندية، بريطانية، وأوروبية، وأمل في أن أصبح بلجيكية قريبا».

ويسلك مهاجرون أوروبيون آخرون المسار نفسه لكن من الضفة الأخرى للمانش. تعيش غابرييل زومورو البالغة 32 عاما في المملكة كبرت في رومانيا. وتقدمت بطلب الحصول على الجنسية البريطانية. وتوضح الشابة الحاصلة على شهادة في المحاسبة في إنكلترا وتعمل في كينت «أشعر حاليا أنني في داري هنا».

وتوجه أوساط الأعمال انتقاداتها إلى الغموض القانوني الناجم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويعتبر مدير شركة استثمارات في بورصة لندن ريتشارد ستون أنه «من المهم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي وبسرعة، لكي تتضح الرؤية لدى الشركات». وقال ستون الذي صوّت لصالح

عن تأييده بريكست. ويتهم بروكسل بجعل المفاوضات «معقدة قدر المستطاع» لتجنب أن تحذو دول أخرى حذو المملكة المتحدة. يدرك أنه سيخسر المساعدات الأوروبية فيما يستعد لتغيير عمله وافتتاح نزل. أما المستشار البريطاني أندرو كيتلي البالغ 41 عاما فقد غير حياته وانتقل إلى ميونيخ في ألمانيا في فبراير 2017. ويقول «لم تكن نرغب في العيش في بلد يتمزق». وفي بولندا المجاورة، لم يعد

في أيرلندا الشمالية، يدير وليم لينش البالغ 63 عاما، شركة لاستثمار المحار. فهو يصدر غالبيتها إلى فرنسا ويفكر في نقل شركته بضعة كيلومترات، إلى جمهورية أيرلندا، في حال فرض رسوم جمركية بعد بريكست. وأوضح «لا يمكن أن أسمح لنفسي بالانتظار حتى اللحظة الأخيرة لأقوم بذلك». في المقابل، يعبر بيب سيمبسون، راعي الخراف في منطقة كومبريا في شمال إنكلترا،



الانتماء الأوروبي سيبقى حاضرا لدى البريطانيين

□ لندن - يستعد مزارعون وموسيقيون، مقالون وطلاب، مواطنون ومهاجرون قبل أكثر من عام من تاريخ استحقاق بريكست، للتحولات التي ستطرأ على حياتهم إثر انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. والتقت وكالة فرانس برس خمسة بريطانيين يعيشون في بلدهم وخمسة آخرين يقطنون في دولة أوروبية، إضافة إلى خمسة أوروبيين في المملكة المتحدة.

وهم قد يؤيدون أو يعبرون عن استيائهم من التصويت لصالح بريكست، حسب أوضاعهم الشخصية وآرائهم السياسية. وفيما يخشى البعض أن يضطر إلى بيع شركته، يسعى آخرون إلى الحصول على جنسية جديدة. في مدريد، يصعب على البريطاني مات دايفس (32 عاما) تصور كيف سيكون مستقبله. يقول «أنشخاص في سني يبدأون بالبحث عن الاستقرار في حياتهم وبوضع خطط على المدى البعيد (...). لكن هذا صعب بالنسبة إلي، لا أريد أن أخطط لما بعد 29 مارس 2019، لا أعرف ماذا سيحصل بعد هذا التاريخ».

في المملكة المتحدة، تطرح الجالية البولندية الكبيرة أيضا أسئلة حول مستقبلها. وتؤكد الصحافية البولندية غوسيا بروشال التي تقطن في بيريور في وسط إنكلترا أن «بريكست يؤثر على كافة جوانب حياتنا». وتسال عن «الآلية التي يجب اتباعها للحصول على إقامة دائمة».



«تعامل المسؤولين الدوليين مع الملف السوري لا يرقى إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتق المنظمة الدولية في حماية المدنيين زمن الحروب والأزمات».

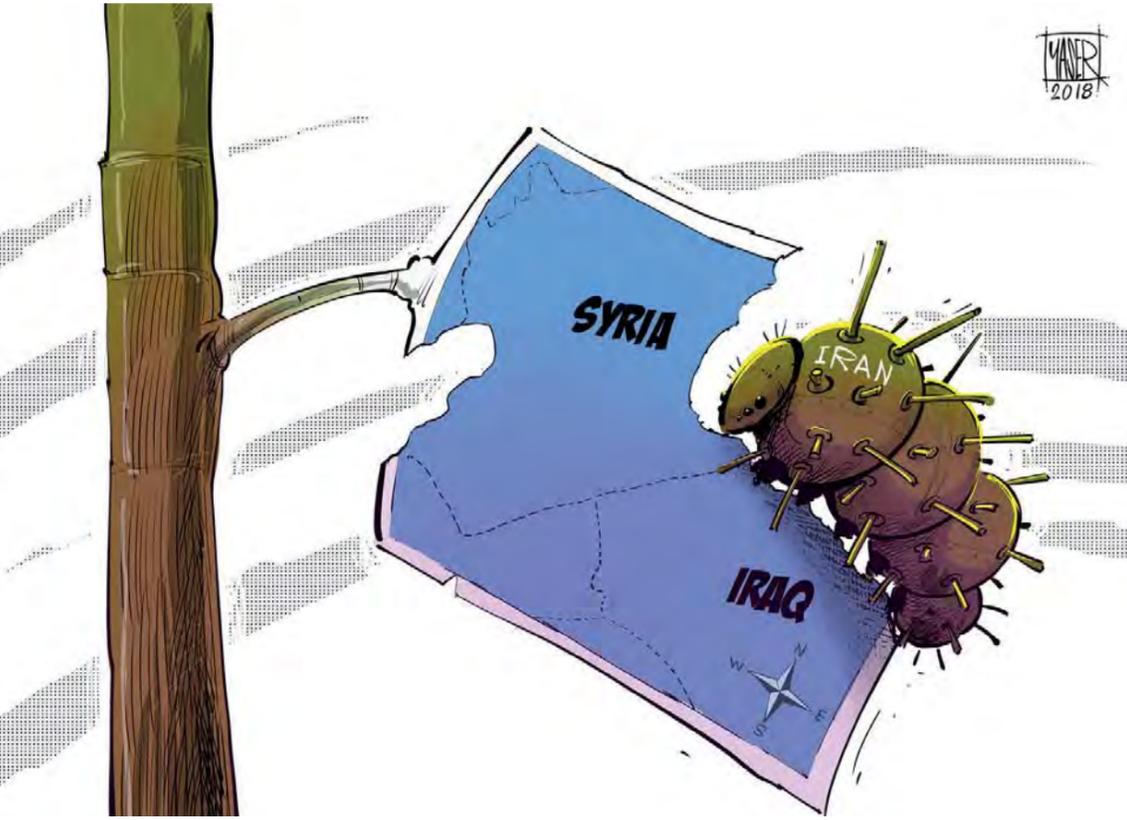
محمد حبيبي مكتبي
أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني

«على إيران سحب ميليشياتها من سوريا. واشنطن قلقة من الاشتباك بين إسرائيل وإيران في سوريا، والحل في سوريا يجب أن يكون وفق القرار 2254 ومقررات جنيف».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي



إيران والحاجة إلى حرب...



الدولة اللبنانية من التفاوض مع إسرائيل "من موقع قوة" في شأن حقل الغاز في البلك الرقم 9 في جنوب لبنان. هناك، للأسف الشديد، من لا يريد أن يتذكر ما الذي حل بلبنان صيف العام 2006 بسبب الحرب التي افتعلها "حزب الله" والصواريخ التي استخدمها. لا حاجة إلى القول إنه لو كان "حزب الله" خرج منتصرا على إسرائيل، وليس على لبنان، في تلك الحرب... هل كان صدر القرار الرقم 1701

عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؟ لا تفوت إيران فرصة إلا وتبدي فيها استعدادها لتفجير المنطقة وإفهام كل من يعنيه الأمر أنها على استعداد لتجاوز كل حدود من أجل ضمان وجودها في سوريا، حتى لو كان هذا الوجود مصطنعا.

بعد حرب استمرت سبع سنوات كانت في الواقع حربا على الشعب السوري، هل من مكان لإيران في سوريا؟ تحولت إيران ورقة روسية في سوريا. لا يزال وجودها حاجة روسية في التسامات بين موسكو وواشنطن في ظل الخطوط العريضة للتفاهم القائم بينهما. متى ستقتنع إيران بأن عليها الانسحاب من سوريا، وأنها ليست قوة إقليمية مهيمنة تمتلك مشروعا توسعيا قابلا لرؤية النور في يوم من الأيام. هل تحتاج إلى حرب، يكون لبنان، بعد سوريا، من ضحاياها كي تقتنع أنها قدمت الخدمات المطلوبة منها، وأنه آن وقت الانصراف إلى مشاكلها الداخلية، التي من بينها أن أكثر من نصف شعبها تحت خط الفقر!

في المنطقة وأن وجودها في سوريا يؤكد أنها القوة العظمى الوحيدة في العالم وأن لا شيء يمكن أن يحصل في منطقة حساسة مثل الشرق الأوسط من دون موافقتها. أكدت أميركا إصرارها على الاحتفاظ بمنطقة سورية، قسم كبير من سكانها من الأكراد، فيها معظم ثروات البلد من نفط وغاز ومياه وزراعة.

ليس سرا أخيرا أن ثمة تفاهما أميركيا - روسيا على عدم تجاهل الدور التركي، وإن بشكل محدود، مع اعتراف بأهمية تركيا في الشمال السوري وبهجستها الكردية. هذا ما كتشفته زيارة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون لأنقرة وتصريحاته. بعد لقاء كبار المسؤولين الأتراك، اعتبر تيلرسون أن أميركا وتركيا تعملان من أجل الهدف نفسه في سوريا.

تبقى إيران. ليس لإيران مكان في سوريا. لماذا إيران في سوريا؟ ما الذي تفعله هناك؟ لماذا وظفت مليارات الدولارات من أجل بقاء بشار الأسد في دمشق والقيام بما قامت به في تلك المدينة العريقة؟ كل ما تحاول إيران قوله إنه بإرسالها طائرة من دون طيار في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، إنما هي مستعدة لخوض حرب من أجل البقاء في سوريا. لا يمكن عزل إرسال الطائرات الإيرانية من دون طيار في اتجاه إسرائيل عن الكلام الأخير الصادر عن الأمين العام لـ "حزب الله" في لبنان السيد حسن نصرالله الذي يتوعد إسرائيل بـ "صواريخ" حربه من أجل أن تتمكن

لـ "الحشد الشعبي" في العراق وتدمير مدينة مثل الموصل وإجراء تغييرات في التركيبة السكانية للبلد كله. أما في سوريا، فكان، بفضل ممارساته، غطاء للنظام وأسلحته الكيميائية ولانتهاك "حزب الله" السيادة اللبنانية، وإلغاء الحدود بين لبنان وسوريا وتغليب المنطق المذهبي على كل ما عداه.

لعل التحول الذي شهدته سوريا في ظل حرب استمرت سبع سنوات، وهي حرب ما زالت في بدايتها، وجود خطوط عريضة لتفاهم أميركي - روسي، على الرغم من كل ما يقال عن أن إسقاط طائرة "أف-16" الإسرائيلية، الأميركية الصنع، جاء ردًا على إسقاط قاذفة "سوخوي-25" روسية في الأجواء السورية بواسطة صاروخ "ستينغر" أميركي الصنع. هذه الخطوط العريضة للتفاهم الأميركي - الروسي، تعني بين ما تعني أن مرتفعات الجولان المحتلة في 1967 صارت أرضا إسرائيلية. هذا ما أبلغه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قبل أيام قليلة عندما التقيا على هامش مؤتمر دولي في ميونيخ.

ليس سرا أن لروسيا وجودا تاريخيا في سوريا وأن أي حماية للعوليين في هذا البلد في المدى الطويل ستكون حماية روسية، التي تبدو وحدها القادرة على إعادة بناء الجيش السوري، في يوم من الأيام، من دون تهميش كامل للضباط العلويين. كذلك ليس سرا أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تتخلى عن دورها

لما بعد أيام تدخل الحرب السورية سنتها الثامنة. كانت حصيلة سبع سنوات، مما بدأ بثورة شعبية قمعها نظام أكلوي لا يؤمن إلا بلغة إلغاء الآخر، هو تدمير سوريا وتفتيتها. كان هناك تركيز خاص على تدمير المدن الكبرى مثل حلب وحمص وحمات، وهو تدمير رافقه تغيير طبيعة التركيبة الديموغرافية لدمشق والمناطق المحيطة بها، كي يصبح تدجين العاصمة بمثابة تحصيل حاصل. فوق ذلك كله، وقعت سوريا تحت خمس وصاياات هي الإيرانية والإسرائيلية والروسية والأميركية والتركية. استلحق التركي نفسه كي يجد له مكانا ثابتا في سوريا بعدما أطلق في آذار - مارس من العام 2011، مع اندلاع الثورة الشعبية في وجه النظام، شعارات ذات طابع نظري صحيح. تبين أنه عاجز عن ترجمة هذه الشعارات على أرض الواقع. استطاع التركي النقاط أنفاسه بعد تقارب مع روسيا التي تبين أنها قادرة على الاستفادة من تردده ومن نقاط ضعفه. كان من بين نقاط الضعف التركية إقبال السياح الروس الذين هز غيابهم قطاعا من أهم القطاعات الاقتصادية في البلد. حقق النظام السوري الذي أنقذه، إنقاذا شكليا، الإيرانيون منذ العام 2012، ثم الروس ابتداء من خريف 2015، انتصارا على الثورة الشعبية عبر تحويلها من ثورة سلمية على الظلم، إلى ثورة مسلحة. أكثر من ذلك، نجح النظام، وهو شريك مع الإيراني في ظهور "داعش" وما على شاكلته، في تصوير الحرب على الشعب السوري بأنها "حرب على الإرهاب".

كان ظهور "داعش" في سوريا ثم تمدده إلى العراق، حيث استفادت منه إيران إلى أبعد حدود، بمثابة نقطة تحول. فيفضل "داعش" وممارساته، وجد النظام وشريكه الإيراني والروسي فرصة لممارسة كل أنواع الوحشية من أجل إبادة الشعب السوري وتهجير، فضلا عن إجراء عمليات تبادل للسكان من منطلق مذهبي. صار استخدام سلاح الجو لتدمير مدارس ومستشفيات أمرا عاديا. صارت البراميل المتفجرة التي ترمى عشوائيا على أحياء فيها نساء وأطفال بمثابة الخبز اليومي للنظام. يقاتل هذا النظام من دماء الشعب السوري. يعتبر النظام وجوده مرتبطا باستمرار الزحف الذي لا يقتصر على الدماء، بل على تهجير أكبر عدد ممكن من السوريين من قراهم وبلداتهم ومدنهم. ساذج بل مضحك من يدعو في لبنان إلى عودة النازحين السوريين إلى المناطق التي استعادها النظام بفضل القصف الروسي والميليشيات المذهبية التابعة لإيران... هل جرى تهجير هؤلاء كي يعودوا إلى سوريا أصلا؟ لا عودة لهؤلاء النازحين إلا في اليوم الذي يتغير فيه النظام لا أكثر ولا أقل. إنه نظام يؤمن بالتطهير العرقي من منطلق مذهبي، بما يخدم أهدافه في المدى القصير وأهداف إيران في المدى الطويل. هذا إذا استطاعت إيران البقاء في الأراضي السورية إلى ما لا نهاية. خدم "داعش" الغرض المطلوب من ظهوره. كان حجة لإعطاء شرعية

بريمر والديمقراطية التي حققها في العراق

في العراق، وهو رقم قباسي في العالم العربي، ربما باستثناء لبنان. وقيل ذلك كتب العراقيون الدستور، ووافقوا عليه، وكانوا يتبعون الدستور من حيث أحكامه الانتخابية.

"وفي تاريخ العراق هذه هي المرة الأولى والعالم العربي وهذا غير عادي جدا". "إن التزامهم السياسي بمحاولة إقامة حكومة تمثيلية منتخبة مثير للإعجاب".

وهنا، لا يملك أي فرد، خصوصا إذا كان قد عمل معه في القصر الجمهوري العراقي، إلا أن يحكم عليه إما بالكذب المقصود والتزوير المطلوب، وإما بالجهل والغباء وعمى القلب قبل عمى البصر.

كيف تستنى له أن يتجاهل ما رافق اكتابة الانتخابات الأربعة والاستفتاء والانتخابات المحلية من تلاعب مكشوف ومفضوح، وما أعقبها وما نتج عنها من مصائب وكوارث رسمت حدود الجحيم الأمني والمعيشي والثقافي والاجتماعي الذي غرق فيه الشعب العراقي من أيام حكمه الأولى وحتى اليوم، ولا يعرف أحد متى تنتهي، ومتى تتوقف، وكيف؟ وتساله فوكس نيوز ما هو الشيء الذي فعلته في العراق وتفخر به اليوم؟ فيرد بكثير من الثقة بالنفس والزهو والانتعاش "أعتقد أن مساعدة العراقيين على وضع الدستور الحديث مع الضوابط والتوازنات، والطريق إلى حكومة منتخبة يختارها الشعب العراقي، كان ذلك هو أنجح ما فعلناه".

ترى ماذا ينبغي أن يقال عن هذا الخطر والهديان؟ هل هو عمى بصر فقط؟ أم عمى بصيرة؟ أم خبائة؟ أم كل هذه، معا، وبلا حدود؟

حسين، هم شيعة السيستاني وبقاير الحكيم وأخيه عبدالعزيز وإبراهيم الجعفري ومحمد بحر العلوم وإياد علاوي وأحمد الجبلي وعادل عبدالمهدي وموفق الربيعي وبقاير صولاغ. وبسبب ذلك ظل يكرر في مذكراته أنه لم يتوقف عن طلب النجدة والبركة من السيستاني لتذليل كل عقبة كان يضعها الشطار الشيعة في طريق إدارته للعراق الجديد.

وها هو، حتى بعد أربع عشرة سنة من الخراب والقتال، وحتى بعد أن بلغ عدد القتلى والمشوهين والمفقودين والمهجريين العراقيين (المسجلين رسميا) بضعة ملايين، وحتى بعد خراب البصرة وبغداد والموصل والفلوجة والنجف والناصرية وكربلاء والرمادي والموصل وتكريت، ما يزال عاجزا عن الخروج من تلك الأوهام التي زرعهما عنقله وقلبه حلفاؤه العراقيون الذين شتمهم في مذكراته وقال عنهم إنهم "لصوص ومناقون ومزورون".

فقد حاورته قناة فوكس نيوز الأميركية مؤخرا، حول الفوضى التي ولدت في العراق في أيامه، وتجدرت، وأصبحت من ثوابت الحياة السياسية والأمنية العراقية من عام 2003 وحتى اليوم، وقد لا تخف، ناهيك عن أن تنتهي، إلا بقدرة قادر، أو بطوفان رباني من نوع طوفان أبنيا نوح، فسألته "إذا نظرنا إلى الوراء في حكمكم للعراق وما حدث منذ ذلك الحين، ما الذي نجح وما الذي فشل؟". فقال "القصة غير المكتوبة للعراق هي مدى نجاحه على الرغم من كل المشاكل. فهناك بلد أجرى أربعة انتخابات، واستفتاء، وانتخابات محلية. وعندما جاء حيدر العبادي إلى المنصب (في أغسطس 2014) كان ذلك رابع نقل سلمي ناجح للسلطة

هذا القانون في واشنطن قبل أن أذهب لاستلام الحكم هناك. لكنني ارتكبت خطأ، وكان ذلك هو تسليم تنفيذ مجلس الحكم الذي أنشأ بعد ذلك لجنة أبحاث البحث التي توسعت بشكل خطير جدا على حساب القانون الأصلي".

وهنا مربط الفرس. نعم، إنه لا يتحمل جريمة صنع قانون الأبحاث وقرارات حل الجيش والوزارات السيادية الأخرى، ولكن الذي يؤخذ عليه وعلى حلفائه العراقيين الشطار السبعة هو إصدارها ووضعها موضع التنفيذ عاجلا دون إعداد الخطط اللازمة لتأمين الأموال اللازمة للاستمرار في دفع رواتب منتسبي الجيش وبقاير المؤسسات العسكرية والمدنية المملغة.

فبالإضافة إلى أن أميركا وإيران، بكل جبروتها، لم تستطعا اجتثاث البعث، لا فكرا ولا تنظيما، فإن طرد مئات الآلاف من الضباط والجنود دون تعويضهم، ودون تجهيز البدائل لتشغيلهم، وإنصافهم، تحول إلى فرصة ذهبية للميليشيات الإيرانية وللقاعدة وأنصار النظام السابق لجذب المقاتلين والخبراء والعلماء والمخططين من العسكريين والبروديين ذوي التجارب الغنية في التصنيع العسكري وفنون استخدام الأسلحة المتنوعة وقتال الشوارع.

فلم يكن لهذا أن يحدث لو كان بريمر عاقلا وعادلا، أو لو كان حلفاؤه العراقيون الشطار السبعة وطنيين يقدمون مصالح وطنهم وشعبهم على مصالحهم ومصالح أولياء أمورهم. فقد أوهموه بأن جميع مفاتيح الأمة الكردية بأيدي مسعود وجمال، وأن الشيعة الذين يشكلون الغالبية العظمى من الشعب العراقي، والذين ظلمهم، وجددهم، صدام

لما دأب كثيرون من العراقيين والعرب على تحميل بول بريمر، رئيس سلطة التحالف المؤقتة الذي حكم العراق أكثر من عام، جريمة إلغاء الجيش العراقي ووزارات الدفاع والداخلية والإعلام ومؤسساتها. والحقيقة أنه كان عبدا مأمورا لا يتعدى دوره تنفيذ قرارات كانت الإدارات الأميركية الجمهورية والديمقراطية المتعاقبة في واشنطن قد اتخذتها قبل الغزو بسنين، حين التقت أهدافها القريبة والبعيدة بأطماع سبعة من قادة أحزاب المعارضة العراقية السابقة، وبأمراضهم وأحقادهم، أحمد الجبلي وإياد علاوي ومسعود البارزاني وجمال الطالباني وعبدالعزیز الحكيم وموفق الربيعي والشريف علي بن الحسين الذي طرد بعد ذلك وحل محله إبراهيم الجعفري.

وقد كان أسوأ ما أصدره بريمر هو قانون اجتثاث البعث سيء الصيت. ثم كان الأسوأ من الأسوأ إقدامه، بجهل أو بخبث، على تسليم مهمة تنفيذ لأحمد الجبلي رئيسا، ومثال الألوسي ونوري المالكي معاونين للرئيس. ومعروف كيف طبق ذلك القانون وعلى من، وكيف صار وسيلة للانتقام الانتقائي ولإلغاء السهل السريع. وفي آخر حوار، قبل يومين، سألت قناة فوكس نيوز الأميركية بول بريمر "يشير منتقدوك في كثير من الأحيان إلى سياسة اجتثاث البعث في العراق التي تركت العشرات من القادة البعثيين المدربين تدريباً جيدا دون وظائف أو آفاق في الحياة. ليصبح العديد منهم، لاحقا، قادة في داعش. فيرد قائلاً وهو صادق دون شك "إن اجتثاث البعث وافق عليه جميع العراقيين (المعارضين) الذين استشارتهم وزارة الخارجية (الأميركية) قبل الغزو. وقد صيغ



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

هل تحتاج إيران إلى حرب، يكون لبنان، بعد سوريا، من ضحاياها كي تقتنع أنها قدمت الخدمات المطلوبة منها، وأنه آن وقت الانصراف إلى مشاكلها الداخلية التي من بينها أن أكثر من نصف شعبها تحت خط الفقر



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

كان أسوأ ما أصدره بريمر هو قانون اجتثاث البعث سيء الصيت. ثم كان الأسوأ من الأسوأ إقدامه، بجهل أو بخبث، على تسليم مهمة تنفيذ لأحمد الجبلي رئيسا، ومثال الألوسي ونوري المالكي معاونين للرئيس



«تعيين صلاح قوش رئيسا للمخابرات السودانية سيكون له تأثير إيجابي على المفاوضات مع مصر. وستشهد العلاقات تحسنا في ظل الإرادة التي ظهرت لإنهاء الملفات العالقة».

حاتم باشات
عضو لجنة الشؤون الإفريقية بمجلس النواب المصري



«قضيئنا تواجه اليوم أصعب التحديات، ولا يمكن التغلب عليها إلا بتحقيق المصالحة وإرساء أسس الوحدة الوطنية، وما زالت الفرصة ماثلة لتحقيق وحدتنا ورس صفوفنا».

يوسف محمود
المحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية

فصل جديد في علاقة السودان بالحركة الإسلامية

المركزية وتعاون معها في تسليم بعض العناصر الإسلامية. هذه نقطة مهمة يمكن أن تقود لمزيد من التعاون مع القاهرة، فالرئيس البشير ينوي تخفيف قبضة الحركة الإسلامية على كاهل نظامه وحزبه، لأنها استقوت في العاملين الماضيين ووزعت رموزها على مؤسسات في الدولة، وأضحت مخربا لعلاقات الخرطوم مع القاهرة، وعناصرها قادت التصعيد خلال الشهر الماضي عبر الترويج لمعلومات خاطئة.

عودة صلاح قوش، جاءت ضمن إطار عام لترتيب البيت السوداني من الداخل، فمع أنه ينتمي إلى الحركة الإسلامية، لكنه كان في مقدمة من انحازوا للبشير على حساب الترابي، ولأن عناصر الحركة في حزب المؤتمر الوطني بدأت تنشط للسيطرة على الحزب ووقف عملية ترشح البشير في انتخابات الرئاسة المقبلة، من هنا سوف يكون سطوع نجم قوش مرة أخرى له علاقة بمعركة خفية تدور في أروقة النظام السوداني.

بالطبع هناك أسباب داخلية لها علاقة بالتظاهرات والاحتجاجات جراء الأزمة الاقتصادية، أفضت إلى إقالة رئيس المخابرات محمد عطا، لكن عودة قوش جاءت للتخلص من العناصر المزججة للبشير وتقليص أجنحتها، وهو لديه خبرة في التعامل مع الإسلاميين، ورمز لمرحلة شهدت تعاوناً بين الخرطوم وكل من واشنطن والقاهرة في مجال مكافحة الإرهاب. النظام السوداني لا يريد فتح جبهة التصعيد مع مصر وهو يعاني من تحديات داخلية ضخمة، ويحاول تمهيد الطريق لرئاسة جديدة للبشير، ويسعى لرفع اسمه من اللائحة الأميركية للإرهاب، وهو ما يحتاج إلى كتابة فصل جديد في سجل علاقة البشير مع الحركة الإسلامية، وقوش يبدو هو الشخص القادر على نسج كل هذه الخيوط ووضعها في بوتقة واحدة خلال الفترة المقبلة.

عناصر إسلامية بالسودان متهمه بارتكاب أعمال إرهابية. إبقاء البشير على علاقته بالحركة الإسلامية في السودان وخارجه، أصبح يمثل إزعاجا كبيرا للقاهرة، ولأنها تريد الحفاظ على مصالحها الإستراتيجية لم ترغب الدخول في مواجهة معلنة مع الخرطوم، بعد أن بدأت الأخيرة استثمار هذه الورقة على نطاق أوسع، وازدياد حدة المشكلات التي تسببها سياسات النظام السوداني. ملامح التحريض بدأت خيوطها تظهر في اقترابه من إثيوبيا ودعم مشروع سد النهضة الذي يمثل كارثة مائية لمصر، وتصاعد وتيرة الاتهامات الموجهة للقاهرة بشأن دعم المعارضة والتدخل في شؤون السودان، والترويج لتحالفها مع إريتريا والتجهيز لغزو البلاد من الشرق.

لم تكن الاتهامات التي وجهها السودان لمصر عفوية، لأنها تزامنت مع تقارب لافت مع كل من تركيا وقطر، وهما دولتان على خصومة سياسية عميقة مع القاهرة، وبدت المسألة كان هناك من يريد تغذية الخلاف ووصوله لأقصى مدى وإضعاف الخاصرة الجنوبية لمصر.

اللقاء الذي عقده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره السوداني عمر البشير على هامش القمة الإفريقية باديس أبابا في 27 يناير الماضي، كان نقطة تحول رئيسية في العلاقة بين البلدين، وقدم السيسي معلومات موثقة للبشير تنفي الاتهامات التي وجهت لمصر، وفي مقدمتها التامر لغزو بلاده من الشرق ودعم المعارضة السودانية، ثم دخلت العلاقة مرحلة تهدئة بموجب اللقاء الرباعي الذي عقد في 8 فبراير الجاري في القاهرة بين وزير الخارجية ورئيس المخابرات في البلدين. مقدمات الهدوء الظاهر متوقع أن تتحول إلى استقرار، عقب تعيين صلاح عبدالله (قوش) رئيسا لجهاز المخابرات والأمن الوطني في السودان، المعروف بعلاقته الجيدة مع مصر، وعلى صلة بالمخابرات

طفيفة بالتطورات الداخلية وصلته وثيقة بما يجري من تطورات على المستوى الإقليمي. الانفصال رسميا عن الترابي جاءت إرصاصاته عقب انكشاف خطورة توجهاته على علاقات نظام البشير الخارجية، وبعد فترة من اتهام النظام السوداني بتدبير محاولة اغتيال للرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا عام 1995، وتزايد الضغوط على الخرطوم كماًوى للإرهابيين، وعندما تأكد البشير أن الترابي يمثل عبئا قرر العصف به للحفاظ على سلطته.

المياه الكثيفة التي مرت في قناة الخرطوم والحركة الإسلامية لم تتوقف لحظة عن عاداتها في المد والجزر، وفي الحالتين كانت العلاقة مرتبطة بحجم ما يحققه الاقتراب من مصالح، وحدود المنافع التي يمكن الاستفادة منها عند الابتعاد.

مع ظهور ثورات الربيع العربي وصعود نجم التيار الإسلامي عموما، عاد الرئيس البشير إلى التمسك بجذوره، وتصور أن الفرصة مواتية لتحقيق حلمه في زيادة توسيع رقعة هذا التيار في المنطقة، وتدفع نحو تمتين علاقته بالدول التي تتبنى خطابا مؤيدا أو داعما للإسلاميين، اعتقادا في أن لحظة تحقيق الحلم (حلم الخلافة الإسلامية) قد اقتربت.

التراجع الذي واجهه التيار الإسلامي، بعد إخفاق تجربة الإخوان في مصر عام 2013، ترك لدى البشير غصة كبيرة في حلقه، حاول ابتلاعها بتخفيف اندفاعاته السابقة في بعدها الإقليمي، دون أن يتخلّى عن دعم رموز وقيادات الإخوان، وهو ما ظهرت تجلياته في ليبيا ومصر.

اشتداد الضغوط على النظام السوداني جعلته يضطر إلى التسوية في شكل علاقته بالتيار الإسلامي، واحتفظ به كورقة يغازل بها دول مثل لتركيا وقطر وإيران، ويناور بها مصر التي ظلت على الدوام قلقة من علاقته بالإخوان، وتوظيفه من جانب كل من الدوحة وأنقرة، ومن زاوية إيواء ودعم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



العلاقة بين النظام السوداني والحركة الإسلامية عضوية، ظهرت ملامحها عقب فترة قصيرة من انقلاب عمر حسن البشير في يونيو 1989، وتفاوتت معالمها بين الصعود والهبوط وفقا لطبيعة المرحلة، مع ذلك تمسك النظام الحاكم بجزء معتبر من ثوابتها.

المناوشات والمكابدات والمشاحنات بشأن محددات العلاقة من الحركة الإسلامية بمفهومها الواسع، أي الإخوان المسلمين وفروعهم ومسمياتهم، لم تأخذ موقفا عاثيا صارما، وإن حدث في بعض الأوقات فهي لاعتبارات خارجية قوية. الخلافات السياسية كانت في الحدود التي يمكن القبول بها نتيجة حسابات ظرفية، ويعود الوثام عندما تتلاشى، ورائنا أسماء تظهر في مرحلة وتختفي في أخرى ثم تعود للواجهة السياسية، وهو دليل على "البراغماتية"، بمفهومها النفعي الشاسع التي تتحكم في كثير من التقديرات، بما يؤكد أن المواقف الأيديولوجية ليست وجبة رئيسية على مائدة النظام السوداني.

التباين الذي جرى بين البشير والدكتور حسن الترابي أحد أهم العلامات البارزة في تاريخ العلاقة بين النظام والحركة الأم، وعلى إثره افترق الرفيقان، وقاد كل منهما حزبا سياسيا، الترابي احتفظ بـ"المؤتمر الشعبي" والبشير أنشأ "المؤتمر الوطني" ورغم التباين الذي أخذ اتجاها خشنا تمثل في اعتقال الترابي، غير أن العلاقة احتفظت بدفع ليس خافيا حتى رحيله في مارس 2016.

التذبذب بين البشير والحركة الإسلامية، لم يكن ناجما عن هوة سياسية سحيقة، لكنه يخرج دوما من انتهازية سياسية مفرطة يتبنها الأول كمنهج للحكم وأداة للاستمرار في السلطة فترة طويلة، وهي على علاقة

الحرب على غزة باتت مسألة وقت

التي أدخلتها على ميثاقها التأسيسي العام الماضي. حرب جديدة على القطاع ستعيد الزخم للحركة في الشارع العربي، وستثبت لإيران أنها لا تزال ذراعا يمكن التعويل عليه، من دون مشاكل تطال الإيرانيين أنفسهم.

لأول مرة تبدو الحرب على قطاع غزة خيارا يصب في مصلحة جميع الأطراف. على الفلسطينيين إذن أن يستعدوا لانفجار قريب.

مستعدة لإشعال المنطقة في سبيل الحفاظ على تمرکزها في سوريا، حلقة الوصل الرئيسية لنفوذها في الشرق الأوسط. هذا يعني أن الاشتباك مع إسرائيل هناك يجب أن يقود إلى حرب شاملة ضد إسرائيل على كل الجبهات.

الحرب على غزة لا تعني في المقابل حربا موازية في سوريا. إسرائيل على استعداد لدفع خسائر محدودة في غزة، في مقابل إجبار الولايات المتحدة، التي تشعر إسرائيل أن أمنها لم يعد من بين أولوياتها في سوريا، على إعادة النظر في سياساتها في المنطقة برمتها. الإسرائيليون يريدون من واشنطن إعادة تموضع تستعيد "أمن إسرائيل" كحجر زاوية تبني واشنطن عليه تحركاتها الإقليمية. لكن إسرائيل ليست وحدها مستعدة لخوض حرب في غزة، بل يبدو أن حركة حماس أيضا ترى مخرجا لها في هذه الحرب.

هذا هو السيناريو المتوقع عند سحب كل الخيارات من حماس. رغم الاعتدال النسبي الذي أظهره إسمايل هنية ورجاله منذ توليهم قيادة المكتب السياسي، فالمشروع الذي كان يعول عليه هذا الخطاب المعتدل بات تحققه محل شك. هذا المشروع هو المصالحة مع حركة فتح.

مشكلة المصالحة هي أنها تحولت إلى الشيء الصحيح في الوقت الخطأ. ارتباط المصالحة زمنيا مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل قضى عليها تماما.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يعد راغبا في مصالحة مع طرف يعتبره الغرب "منظمة إرهابية" وتبني خطابا "متشددا" قد يقوض من شرعية تحركاته الدولية للضغط على واشنطن من أجل إعادة النظر في جوهر هذا القرار. عباس يرى أن المصالحة الآن مع حماس تعني قطعية غير معلنة مع المجتمع الدولي. هذا هو منطلق سياسة فتح بوضع العصا في العجلة، عبر الحديث عن ملف الموظفين والجبابة وجر اللجنة الإدارية، التي حُلت أصلا، والسماح للحكومة بالعمل في غزة، رغم أنها لا تفعل شيئا اليوم في غزة غير أنها تعمل.

حركة حماس لديها أجدنتها الخاصة أيضا. من جهة هي تريد أن تعود مرة أخرى من المنفى الإقليمي الذي أجبرت عليه، عبر استغلال قرار ترامب بإشعال حرب مع إسرائيل، قد تمنحها بعضا من خياراتها المفقودة، ومن جهة أخرى تسعى إلى مصالحة تضفي عليها شرعية دولية باتت تتطلع إليها منذ التغييرات الواسعة

كل هذه المعطيات تحول دون اندلاع حرب وشيكة بين إسرائيل وإيران في سوريا، لكن الوضع ليس هو نفسه في غزة.

رغم إعلان الصحف الإسرائيلية الانتصار في حادثة إسقاط الطائرة دون طيار الإيرانية في 9 فبراير الجاري، ورد الفعل الإسرائيلي بتدمير قواعد سورية ومراكز للتحكم والسيطرة ودفاعات أرضية، مازالت إسرائيل لم تفق من حادثة إسقاط طائرة إف 16. هذا حادث لا يتكرر كل يوم في إسرائيل ولم يحدث مثيل له منذ عام 1982.

التدخل الروسي في سوريا منع تصعيدا كاد يخرج عن السيطرة. إسرائيل تعلم أن روسيا، بصفتها المتحكم الأساسي في كل ما يدور في سوريا، لن يمكنها تجاهل أي تحركات إسرائيلية دون التنسيق معها. لكن في غزة ليس ثمة من تحتاج إسرائيل للتنسيق معهم.

حرب جديدة على القطاع ستعيد الزخم للحركة في الشارع العربي، وستثبت لإيران أنها لا تزال ذراعا يمكن التعويل عليه، دون مشاكل تطال الإيرانيين أنفسهم

تطال الإيرانيين أنفسهم

بات واضحا الآن أن الانتقام الإسرائيلي من إيران سيكون في غزة. هذه هي المنطقة الرخوة التي يمكن استهدافها من دون قلق حقيقي لدفع ثمن هذا التحرك، لا على المستوى السياسي ولا العسكري. غزة أيضا هي الطريق التقليدية التي عادة ما تلجأ إليها إسرائيل من أجل تغيير مجريات الأحداث أو إرسال رسائل معينة.

قطاع غزة بالنسبة لإسرائيل إذن هو الزر الذي تضغط عليه من أجل تحقيق أمنياتها، خصوصا إذا كانت هذه الأمنيات في يد الولايات المتحدة ومعها الأوروبيون. كلفة أي حرب على غزة ستكون أقل كثيرا من المكاسب التي ستحققها إسرائيل في المقابل. مسألة الكلفة دائما ما تشكل رادعا في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، ومحورا هاما لاتخاذ قراراتها، حتى في ظل أكثر السياسات يمينية. توسيع نطاق الاشتباك مع قوات إيران وأزرها في سوريا، مسألة بديهية لتصعيد مقابل على جبهة حماس في قطاع غزة. تهديد وجود القوات الإيرانية في سوريا خط أحمر بالنسبة ل طهران، التي تبدو

أحمد أبوودوح
كاتب مصري



ليس منطقيا فصل المواجهة بين إسرائيل وإيران في سوريا، وبين الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. الإسرائيليون يعلمون أن حركة حماس ليست هي المسؤولة عن الهجوم على دورية حدودية إسرائيلية أصابت 4 جنود، لكنهم يعلمون أن إيران هي المسؤولة عنها.

مع ذلك تبدو إسرائيل مستعدة اليوم أكثر من أي وقت مضى لشن حرب جديدة على غزة. تعقيد المسألة في الصراع الإيراني - الإسرائيلي في سوريا ولبنان، ليس هو نفسه عندما يتعلق الأمر بغزة.

الدخول في حرب مع إيران في سوريا يبدو مستعبدا من جميع الأطراف. الإيرانيون ليسوا مستعدين لتجاهل الآثار الخطيرة على النظام التي تركتها الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت أواخر العام الماضي، ورفع خلالها المحتجون لافتات تندد بالتخلي عن مصالح الشعب الإيراني لحساب التدخل في دول المنطقة.

أي حرب مع إسرائيل في سوريا ستكون مكلفة في الأرواح والموارد، وفي رد فعل الداخل الإيراني الذي لن يكون متوقعا حينها.

حزب الله الذي استهلك جزءا كبيرا من قوته الصاربية في سوريا، ليس مستعدا للدخول في حرب استنزاف جديدة قد تكون نتائجها مغايرة لحرب يوليو 2006. تقول التقديرات الإستراتيجية الأميركية لأي حرب محتملة قد تندلع في جنوب لبنان إن الإسرائيلييين عازمون هذه المرة على تدمير القوة العسكرية لحزب الله تماما، أو على الأقل إرجاعها إلى أواخر الثمانينات من القرن الماضي، عندما كان لا يزال مليشيا وليدة.

ليس هذا هو الوقت المناسب سياسيا أيضا لدخول أي حرب بالنسبة للحزب، الذي يسعى إلى حشد قواه لخوض الانتخابات النيابية اللبنانية، وليس حشدتها لخوض حرب ضد إسرائيل.

حتى الإسرائيليون، الذين يشهدون تهديدا مغايرا هذه المرة لكل التهديدات العربية التي شكلت عقيدة الجيش الإسرائيلي القتالية، يعلمون أنهم لا يستطيعون تحمّل الخسائر البشرية الهائلة التي يعينها أي انزلاق في المستنقع السوري الآن.

آخر ما يريده الإسرائيليون هو عودة مشاهد ثوابت القتلى التي لم يعتد عليها المواطن الإسرائيلي منذ حرب أكتوبر 1973.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمر بتعيين وزير المالية السابق محمد زمام محافظاً للبنك المركزي اليمني التابع للحكومة الشرعية».

بيان رسمي
وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

«على كوريا الجنوبية أن تحشد جهودها في مختلف المجالات للفوز بعقد إنشاء محطة للطاقة النووية في السعودية وتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الإمارات».

بايك أون كيو
وزير التجارة والصناعة والطاقة الكوري الجنوبي



ناقوس الخطر لم يقرع في معاقل الساعات السويسرية

● الأجهزة الذكية تضع الساعات التقليدية في زاوية حرجة ● الصناع الكبار يتمسكون بالحلقة العليا للساعات الفاخرة



مقل فنون خارج سباق التكنولوجيا

المكانة الاجتماعية وهذا سوف يكون طوق النجاة لصانعتها.

ويمكن اعتبار مصنعه، الذي يضم اثني عشر موظفاً ويطبق سياسة حازمة بعدم التوسع أكثر من ذلك، قلعة صناعة الساعات التقليدية في العصر الحديث. ويرى بوسير أنه كلما أصبح العصر التكنولوجي أكثر شمولية، كلما اتسع المجال لعمل شيء نفيس يظل قائماً لسنوات كثيرة. ويبدو متحمساً "لتحويل كل هذا الفن والصلب والنحاس الأصفر إلى وقت محض" ويعتبر ذلك "أمراً مذهلاً". ويؤكد أن مثل هذا الفن له ثمنه، وتكلف صناعة عدد محدود من ساعات شركة أم.بي & أف ما يصل إلى 309 آلاف دولار للساعة الواحدة.

أن الساعات الميكانيكية تمثل 80 بالمئة من إجمالي عائدات الصادرات في سويسرا. وتوسع بعض الشركات المصنعة لهذه الساعات حصرياً إلى تحقيق التناغم مع التغيرات المتسارعة، بإضافة وظائف ذكية إلى ساعات اليد التقليدية. وقامت شركة تاغ هوير السويسرية بمحاولة ناجحة على نحو مذهل من خلال تصنيع الساعة كونكند الذكية، التي تبلغ قيمتها عدة آلاف من الدولارات.

ومع ذلك، فإن شركة أم.بي & أف، لا تزال تعول على التقاليد. وقال بوسير الذي يملك الشركة إن "الساعات الذكية لا يمكن أبداً أن تفعل شيئاً: إن تكون قطعة من الفن ترتديه على المعصم، ولها روح خاصة بها وتعكس

ومع ذلك، فإن السوق السويسرية، بالعلامات التجارية الراقية مثل رولكس وأوميغا وبوم ومرسييه وبياجيه، هي أيضاً سوق خاصة بسبب خبرتها في صناعة الساعات.

ففي الوقت الذي أصبحت فيه 90 بالمئة من الساعات المصنعة في جميع أنحاء العالم إلكترونية وتتطلب بطارية لتشغيلها، لم تتجاوز نسبة هذه الساعات في سويسرا حاجز 70 بالمئة.

ولا يزال نحو 30 بالمئة من الساعات السويسرية ميكانيكية، وهذا يعني أنها تحتوي على تروس، ويتم تشغيلها باليد أو عن طريق الحركة. هذه الساعات غالية الثمن جداً. ويقول باشنه إن هذا هو السبب وراء

يؤكد كبار صناع الساعات السويسرية التقليدية أن ناقوس الخطر لم يقرع حتى الآن رغم ثورة الساعات والهواتف الذكية وتغير وظيفة الساعة كأداة لمعرفة الوقت. ويؤكدون أنهم سيواصلون التمسك بإنتاج الحلقة العليا من الساعات الفاخرة، رغم ميل بعضهم للتأقلم مع الانقلابات التكنولوجية الجديدة.

كريستيان أولريش

ماكسيميليان بوسير:
غزو التكنولوجيا يوسع المجال لعمل شيء نفيس يظل قائماً لسنوات كثيرة



ويردد أعضاء منتدى أصدقاء الساعات الميكانيكية على الإنترنت في الكثير من الأحيان نفس الشكوى بمجرد لقاء نظرة على جيل الشباب ليجدوا أنهم يفضلون هواتفهم الذكية على ارتداء الساعات. وتحاول إحدى البوابات الإخبارية عبر الإنترنت التي تدعمها الإعلانات إقناع القراء الشباب بالجودة الخاصة للساعات التقليدية. ويشير الموقع إلى أن إخراج الهاتف من جيبك، ليس دائماً فكرة جيدة "فعلني الشاطئ أو في جنازة أو حفل زفاف، تعد ساعة اليد وسيلة عملية أفضل لمعرفة الوقت".

وتقدم البوابة حجة من المحتمل أن تكون مقنعة بأن "ساعات اليد تساعد على تشكيل الأسلوب الشخصي، فنظرة سريعة إلى المعصم تعد وسيلة عصرية بشكل أكبر لتتبع مرور الوقت خلال موعد أو لقاء، فضلاً عن مساعدة الرجال على الحفاظ على الجدول الزمني الخاص بانشطتهم".

كما يتفق موقع "بيزنس انسايدر" المتخصص في أخبار المال والأعمال على الإنترنت، على قدرة الساعات التقليدية في رسم صورة الشخص وتقول "إنها قطعة التوقيع الخاصة بك. شيء ترتديه في الكثير من الأحيان حتى يربطه الناس بك".

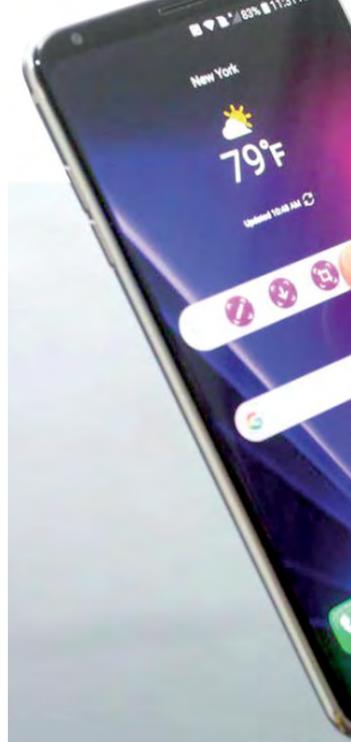
وحتى الآن، لا يبدو أن ناقوس الخطر يدق داخل أروقة اتحاد صناعة الساعات السويسرية. فـرئيس الاتحاد جان دانيال باشنه يرى أنه "حتى الآن، لا يمكن القول إن الساعات الذكية تؤثر على تجارة الساعات التقليدية، لكنك لا تستطيع أن تغيب العكس من ذلك".

ويؤكد أن التوجه في سويسرا خلال السنوات الأخيرة لا يزال نحو الساعات الميكانيكية.

أل جي تراهن على الذكاء الاصطناعي في هاتفها الجديد

شركة أل جي:
نعول في وظيفة الذكاء الاصطناعي على المساعد الرقمي غوغل أسيسنتت

أسيسنتت الذي يستجيب لنحو 32 أمراً صوتياً يتيح للمستخدم إمكانية تشغيل التطبيقات وتغيير الإعدادات. وأشارت تسريبات في مواقع تكنولوجية إلى أن الهاتف مزود بوحدة تخزين تبلغ 256 غيغابايت وأن عدسة الكاميرا تشبه عدسات "بيكسابي" المزودة بها هواتف سامسونغ غالاكسي إس 8 وغالاكسي نوت 8.



من خلال تحليل موضوع الصورة تلقائياً واقتراح وضع التصوير المناسب. وعلى سبيل المثال، إذا قام المستخدم بتوجيه الهاتف نحو طبق معكرونة، فإن البرنامج يتحول تلقائياً إلى وضع تصوير الطعام، الذي يمتاز بألوان أكثر دقة ووضوح أعلى.

وأكدت الشركة أن وظيفة التعرف على الصور الذكية في الهاتف الجديد يمكن الاستفادة منها في العديد من المجالات، وخاصة أثناء التسوق.

وإذا رغب المستخدم في شراء ماكينة قهوة، مثلاً، فما عليه سوى توجيه كاميرا الهاتف نحوها وعندئذ تقوم وظيفة الذكاء الاصطناعي بالبحث عن المنتج المرغوب بواسطة بحث الصور، وبعد ذلك يتم عرض أرخص الأسعار لنفس المنتج.

وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الكاميرا في هاتف أل جي بإجراء عمليات المسح الضوئي لشفرات الاستجابة السريعة كي.أر.

وتعول الشركة في وظيفة الذكاء الاصطناعي على المساعد الرقمي غوغل

سول - تراهن شركة أل جي الكورية الجنوبية على الذكاء الاصطناعي في أحدث هواتفها الذكية لاقتحام السوق المزدهمة بموديلات متنوعة تتنافس للحصول على حصة من مبيعات السوق السنوية التي تصل إلى 400 مليار دولار.

وتستعد الشركة للكشف عن الإصدار الجديد من هاتفها الذكي الفاخر، خلال المؤتمر العالمي للجوال والمقرر أن تنطلق فعالياته الإثنين القادم في مدينة برشلونة الإسبانية.

وأدخلت أل جي على هاتفها الجديد الذي سيطرح في السوق المحلية الشهر المقبل تحديثات كثيرة، لكن الشركة لم توضح عن أي بيانات بشأن أسعاره المتوقعة. وتأتي الخطوة لاعتقاد الشركة أنه من الأفضل القيام بتحديث الأجهزة الحالية بدلاً من إصدار أجهزة جديدة.

وأوضحت أل جي أن الميزة الأساسية لجهازها الجديد تتمثل في وظيفة الذكاء الاصطناعي فيجيب أي.أي، التي تقوم بالعيد من المهام، منها التقاط الصور بشكل أفضل

جان دانيال باشنه:

لا يمكن القول إن الساعات الذكية تهدد الساعات التقليدية ولا إثبات العكس



تونس تعزز اقتصادها

بشريان تجاري جديد مع الجزائر

وتتعلق المرحلة الثانية من المعبر بالنشاط التجاري، والذي يضم مركزاً تجارياً وتجهيزات لتطوير استقبال الشاحنات والعمليات التجارية.

وقال وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية محمد صالح العرفاوي إن "الأعمال تسير وفق المخطط له حتى يواكب المعبر حركة النشاط السياحي بين تونس والجزائر"، التي شهدت تطوراً ملحوظاً في العامين الأخيرين.

محمد رضا شلغوم:
نتوقع أن يستقبل معبر حزة الحدودي أكثر من مليون مسافر سنوياً

ويعتبر بناء منطقة للتبادل التجاري الحر من بين المطالب الضرورية لإيجاد حركة تنموية في ولاية توزر، التي تعتبر من أهم الولايات التي تستقبل السياح سنوياً نظراً لطبيعتها الصحراوية.

وتؤكد الحكومة أن بناء مركز تجاري في المعبر يعتبر أمراً ضرورياً باعتبار أن تأسيس سوق حرة يستوجب وجود مراكز تجارية وخدمات متطورة قبل كل شيء.

وأشار شلغوم إلى أن الحكومة تعمل على تشجيع المستثمرين لتركييز أعمالهم بالقرب من المعبر في كافة المجالات تبدأ من الخدمات اللوجستية والسياحة والنشاط التجاري.

وقال إنه "ستكون هناك آليات لبناء مناطق للتبادل الحر ليس في حزة فقط، بل في كامل الشريط الحدودي التونسي مع الجزائر".

وتضررت تونس كثيراً من الاضطرابات في ليبيا وهو ما انعكس على المنقذين الحدوديين رأس جدير وذهبية اللذين كانا يشكّلان قبل عام 2011 نحو 70 بالمئة من التبادل التجاري للبلاد.

وتحاول الحكومة جاهدة لإنعاش اقتصاد البلاد بكل الطرق من خلال تشجيع الشركات الأجنبية لضخ أموالها واستثماراتها في تونس، لكنها لا تزال تصطدم بتحديات كثيرة قبل بلوغ الأهداف.

تونس - تستعد تونس لتدشين معبر تجاري جديد يربطها بالجزائر في الشهر المقبل، يتوقع أن يعزز اقتصادها المتعثر.

وأكد وزير المالية محمد رضا شلغوم، في تصريح خلال زيارة للمعبر في منطقة حزة التابعة لولاية توزر السبت الماضي، أنه تم إعطاء الإذن للانطلاق في الاستغلال الجزئي للمعبر في الخامس من مارس المقبل.

ومن المقرر أن تنتقل مصالح الجمارك لاستغلال المقر الجديد خلال الأيام القليلة القادمة في انتظار دخول المعبر الذي خصصت له الحكومة استثمارات بحوالي 9 ملايين دينار (3.72 مليون دولار)، للعمل بشكل كامل في غضون أشهر.

ويعد المنفذ الحدودي الجديد رقم 12 لتونس مع كل من الجزائر وليبيا، وهو الثامن على الحدود الجزائرية، والتي من بينها معبر بوش ومعبر غار الدماء جليل ومعبر ملولة. وقال شلغوم إن "المعبر الحدودي حزة مع ولاية وادي سوف الجزائرية، يكتسي أهميته مما سيقدمه من خدمات ضرورية وهامة لما يفوق مليون مسافر في الاتجاهين سنوياً من التونسيين والجزائريين وبعض الجنسيات الأخرى".

وتستهدف تونس العام الحالي استقطاب حوالي 8 ملايين سائح لتعزيز إيراداتها بفضل الاستقرار الأمني الذي شهدته في الأشهر الأخيرة في أعقاب الهجمات الإرهابية التي طالتها في عام 2015 وتسببت في طرد الزوار والمستثمرين.

وأوضح أن المرحلة الأولى من المعبر والمتعلقة بالمصالح الإدارية وتأمين مرور المسافرين اقتربت من الانتهاء بشكل كامل، على أن يتم إنجاز المرحلة الثانية من المشروع خلال أشهر.

3.72 مليون دولار، كلفة تشييد معبر حزة الذي يضم منطقة للتبادل التجاري الحر بين تونس والجزائر



«لا توجد لدى الحكومة الجزائرية نية لاتخاذ إجراءات للرفع من الدعم الحكومي لأسعار الوقود والسلع الأساسية مثل الحليب والزيت».

أحمد أويحيى
رئيس الوزراء الجزائري

«تأكيد صفقة إيرباص يعكس التزامنا نحو برنامج إنتاج هذه الطائرة العملاقة أي 380 ودعم عشرات الآلاف من الوظائف الأساسية في مجال الطيران».

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم
الرئيس التنفيذي الأعلى لطيران الإمارات



اقتصاد

طهران تتشبث بالسوق العراقي باستهداف تصدير الطحين

● منافسة صعبة مع جودة الطحين التركية المهيمنة على السوق ● عزلة إيران الدولية تدفعها للتمسك بأخر الأسواق «المتاحة»



صراع على ما تبقى من مائدة العراقيين

ألف ريال للدولار سعر
صرف العملة الإيرانية هذا
الأسبوع مقارنة بنحو 10
آلاف قبل 8 سنوات

48

للمصارف الأوروبية، التي لا تجرؤ على العمل معنا».

وتشير الأوساط الاقتصادية والشعبية في العراق إلى أن تراجع العملة الإيرانية بدأ يظهر مؤشرات إيجابية من خلال تراجع واردات السلع وعودة الكثير من الأموال التي كانت مودعة في طهران من قبل التجار والطبقات السياسية الفاسدة الموالية لإيران.

الحالي إلى سلطنة عمان وإيطاليا والعراق. لكن زجران قال إن هذا ليس بالاتجاه الذي يمكن أن ينمو بسهولة. واقتر زجران بأن «سياسة إيران في الواقع لا تهدف إلى تصدير القمح والطحين. بل إنها تكافح في حقيقة الأمر لتحقيق الاكتفاء الذاتي».

وكان نائب الرئيس الإيراني محمد باقر نوبخت وهو مسؤول أيضا عن الميزانية والتخطيط قد أقر هذا الأسبوع بوجود مشاكل كبيرة تواجه التوازنات المالية والاحتياجات النقدية لإيران.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى نوبخت قوله إن «مشكلتنا الأساسية هو المناخ الثقيل الذي خلقته الولايات المتحدة

وقت أكد فيه زجران أن موسكو «تتفاوض مع شركات من القطاع الخاص الإيراني».

وتحاول طهران التي تهيمن على جانب كبير من الأسواق العراقية خاصة بوسط وجنوب البلاد انتزاع سوق طحين الخبز من الهيمنة الحالية لإمدادات الطحين التركية.

وقال مصدر في القطاع الإيراني «سوف يكون من الصعب على الطحين الإيراني أن ينافس نظرا لطبيعة جودة الطحين التركي التي اعتمد عليها العراقيون، ولهذا السبب على المنتجين الإيرانيين أن يستوردوا قمحا روسيا عالي البروتين لإنتاج طحين بياح بسهولة في العراق».

وصدرت إيران بعضا من القمح الصلد من إنتاجها من حصاد محلي وفير في العام

تحاول إيران التشبث بالسوق العراقي كباحة خلفية ورثة أساسية لاقتصادها الذي يعاني من عزلة دولية خانقة بسبب صعوبة جني ثمار الاتفاق النووي في ظل العقوبات الأميركية التي تردع المصارف والشركات العالمية من التعامل معها. وقد كشفت أمس عن خطط للهيمنة على السوق العراقي لطحين الخبز.

أركادي زلوتشيفسكي:
روسيا مستعدة لبدء توريد
القمح خلال أيام والأمر
مرتبط باستعداد الإيرانيين



ويشير مراقبون في طهران إلى أن الكثير من الإيرانيين في أنحاء إيران أصبحوا بطاردون أي عملة أجنبية يمكن أن تصل إليهم إليها من أجل الحفاظ على قيمة مدخراتهم في ظل السقوط الحر لقيمة الريال الإيراني.

وأكدت اللجنة الاقتصادية الروسية للمنطقة الأوروبية الآسيوية، وهي لجنة معنية بمنطقة الجمارك الحرة التي تجمع روسيا بجيرانها من دول الاتحاد السوفيتي السابقة، إجراء المفاوضات وأنها تقودها تلك اللجنة.

ونسبت وكالة رويترز إلى أركادي زلوتشيفسكي رئيس اتحاد منتجي الحبوب في روسيا، وهو جماعة ضغط زراعية غير حكومية، قوله إن المباحثات جزء من مفاوضات أوسع نطاقا بشأن التجارة الحرة بين إيران وروسيا.

وأضاف أن شركات خاصة روسية تدرس زيادة إمدادات القمح المتجهة إلى إيران في إطار تلك المباحثات.

وأوضح زلوتشيفسكي، الذي يشارك في المباحثات، أن «روسيا مستعدة لبدء التوريد في أقرب وقت خلال الأيام القادمة. السؤال يتعلق بالجانب الإيراني ومدى سرعة تأقلم شركاتها مع نظام التوريد لأن إيران لم تكن تشتري القمح من روسيا منذ مارس 2016».

يذكر أن السلطات الإيرانية لا تسمح للمطاحن المحلية الخاصة باستخدام القمح المحلي لصادرات الطحين.

وأكدت روسيا، وهي من أكبر مصدري القمح في العالم، أن لديها إمدادات وفيرة في انتظار التوصل إلى اتفاق مع إيران في

القاهرة تبحث عن آفاق استثمارية جديدة في القطاع الرياضي

● وزارة الشباب تدشن أول صندوق استثماري للأصول الرياضية ● شكوك بشأن قدرة الأندية الرياضية على طرح أسهمها في البورصة

خالد عبدالعزيز:
ندرس الفكرة منذ شهر
وأوقع عوائد سنوية بقيمة
خمسة ملايين دولار

وتعد صناديق الاستثمار الرياضي أفضل وأسرع الآليات التمويلية لطبيعة هذا النشاط وإدراج أسهم النوادي ومراكز الشباب يحتاج لتأسيس شركات لا تقوى عليها نسبة كبيرة من النوادي باستثناء النوادي الكبيرة فقط. وقال ياسر عمارة عضو مجلس إدارة شركة نيوكاسل للاستثمار الرياضي لـ «العرب»، إن «الاستثمار الرياضي يعد الأكثر ورجا حاليا لأنه اكتسب أهميته من خلال قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)».

وعملت الفيفا قوانينها منذ خمس سنوات لمنح فرصة لجميع الفرق الرياضية على مستوى العالم لكي ترتب أوضاعها، ويكون نشاط الاستثمار الرياضي في شكل شركات مساهمة تدير نشاط كرة القدم.

وأوضح عمارة أن هذه المهلة ستنتهي خلال هذا العام، لذلك سمح قانون الرياضة الجديد بإدراج أسهم النوادي في البورصة. ويرى خبراء أن صندوق الاستثمار الرياضي سيشهد إقبالا كبيرا، لا سيما أنه لا توجد شركات متخصصة في الاستثمار الرياضي، وسيكون بداية لتوفير أوضاع أندية كرة القدم.

وتملك بعض الشركات في مصر فرقا رياضية، منها فريق إنبي التابع لشركة إنبي للبترول، وفريق بتروجت التابع لشركة بتروجت للبترول، وفريق الجونة الذي تملكه عائلة الملياردير المصري نجيب ساويرس وفريق مصر المقاصة التابع لشركة مصر للمقاصة والحفظ المركزي التابعة للبورصة. وأوضح محمد عبدالسلام رئيس نادي مصر المقاصة أن هذا النوع من الصناديق طال انتظاره، لأن كافة الجهود التي تدعم النشاط الرياضي بمصر فريدة.

وأشار لـ «العرب» إلى أن طرح أسهم النوادي في البورصة يعد بديلا تمويليا جيدا أيضا، لكنه لا يناسب جميع النوادي.

الناتجة عن استثمارات تلك الصناديق حتى انقضاءها.

وتصل مدد تأسيس صناديق الاستثمار بمصر في معظم الأحوال إلى 25 عاما ويتم تجديدها تلقائيا، إذا لم يعلن مؤسسوها وحملة وثائق هذه الصناديق خلاف ذلك.

وحددت الرقابة المالية الأنشطة التي تمولها هذه الصناديق وتضمنت النوادي الرياضية ومراكز الشباب ومؤسسات التعليم والتدريب والرعاية الاجتماعية وتمويل أو بناء مراكز رعاية الأطفال والرعاية الصحية وتطوير القرى الفقيرة والعشوائيات.

ومن المقرر أن يتلقى الصندوق التبرعات من رجال الأعمال والمؤسسات المالية الكبرى وشركات الأوراق المالية وغيرها، ثم تتولى شركة «بلتون مصر» المتخصصة في إدارة صناديق الاستثمار إدارة المحفظة المالية.

وتواجه مصر أزمة كبيرة في تطوير النوادي الرياضية ومراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة، وكذلك رعاية الهواة رياضيا.

ويصل عدد مراكز الشباب في القرى والمدن إلى نحو 4153 مركزا وتضم حوالي 80 ألف فريق في مختلف الألعاب الرياضية، وتحتاج جميعها إلى عمليات تطوير شاملة، بعد أن أدى شح الموارد إلى تآكل معدات التدريب وزيادة معدلات إهلاك المباني.

وسمح قانون الرياضة الجديد لأول مرة بإدراج أسهم النوادي الرياضية في البورصة، كأحد الروافد التمويلية لمواجهة النفقات وعمليات التطوير والتحديث. ويصل عدد الأندية الرياضية إلى 792 ناديا، تضم 79 ألف فريق تمثل مختلف الألعاب الرياضية، منها نحو 18 ألف فريق كرة قدم وتضم 217 ألف لاعب ونحو 7540 مدربا، كما وصل عدد المباريات خلال العام الماضي إلى نحو 81 ألف مباراة.

ياسر عمارة:

الاستثمار الرياضي الأكثر
رواجا اكتسب أهميته من
الاتحاد الدولي لكرة القدم



وتوقع أن تصل عوائد الصندوق الجديد سنويا إلى نحو خمسة ملايين دولار، ما يشجع على تأسيس عدد من الصناديق لدعم الأنشطة الرياضية خلال الفترة المقبلة.

ويزامن تدشين صندوق دعم الرياضة الذي يندرج تحت نطاق الصناديق الخيرية مع استعدادات منتخب كرة القدم للمشاركة في فعاليات كأس العالم في روسيا والمقررة منتصف يونيو المقبل، بهدف توفير وسائل تمويلية بعيدا عن الموازنة العامة للدولة.

ووافقت الهيئة العامة للرقابة المالية على استحداث هذا النوع من الصناديق الذي يعد الأول من نوعه، ومنحت مجالس إدارات هذه الصناديق حرية تحديد الأغراض الاجتماعية والخيرية التي توزع عليها الأرباح والعوائد

دخلت جهود الحكومة المصرية في البحث عن آفاق استثمارية جديدة إلى قطاع الرياضة بتدشين صندوق استثماري في إطار بحث القاهرة عن آليات مبتكرة لتمويل هذا القطاع. ويأتي ذلك قبل أشهر من مشاركة منتخب كرة القدم في نهائيات كأس العالم روسيا 2018، والذي يحتاج إلى مخصصات تمويلية ضخمة.

محمد حماد

وقال خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة لـ «العرب»، «إننا ندرس تدشين هذا الصندوق منذ عدة أشهر، ولمسنا حماسا كبيرا لتلك الفكرة من جانب البنوك وعدد كبير من رجال الأعمال والشركات الكبرى.

وأوضح أنه من خلال استثمار الأموال سيتم دعم الألعاب والإبطال الرياضيين، كما سيتم تطبيق التجربة البريطانية لرعاية الرياضيين المتميزين وتأهيلهم لصناعة أبطال قادرين على المنافسة دوليا.

القاهرة - تتأهب القاهرة لدخول مرحلة جديدة في مجال صناديق الاستثمار، حيث يستعد بنك مصر بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة لإطلاق أول صندوق استثمار لتمويل الأنشطة الرياضية.

وتستهدف الحكومة جمع نحو 15 مليون دولار في مرحلة أولى ليبلغ بحلول 2020 نحو 30 مليون دولار لتطوير قطاع الرياضة.



صناعة للتصدير أيضا



في الوقت الذي توصلت فيه بعض الدراسات إلى أن هناك صلة بين الاكتئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هناك أيضا أبحاث متزايدة حول إمكانية أن تكون هذه المواقع قوة إيجابية دافعه ومحفزة.

عدم استعمال الهاتف أثناء القيادة مسؤولية مرافقي السائقين

● التخلي عن الحرج الاجتماعي يقي من الموت ● التكنولوجيا ترفع نسب الحوادث وعبرة «أبق عينك على الطريق من فضلك» تقللها



على مرافقي السائق التحلي باللباقة لحمل السائق على عدم استعمال الهاتف

واحدة، استنادا إلى تطبيق ابتكرته الشركة، يمكنه تتبع أسلوب القيادة.

وجاءت نتائج الدراسة بناء على بيانات مئات الآلاف من حوادث السيارات، حيث أكدت أن الانشغال بالهاتف هو المصدر الرئيسي لأخطار القيادة وتحطم السيارات في الولايات المتحدة. ووجدت الدراسة أن متوسط انشغال السائقين بالهاتف في كل 100 ميل من القيادة هو 3.17 دقيقة، في الولايات التي تحظر قوانينها استخدام الهواتف خلال القيادة، و3.25 دقيقة في الولايات التي لديها قوانين تحظر استخدام الأجهزة المحمولة أثناء القيادة للذين تقل أعمارهم عن 18 عاما، و3.82 دقيقة لدى الولايات التي ليس لها قوانين تمنع استخدام الأجهزة المحمولة.

وعلى الرغم من أن الانشغال باستخدام الهاتف الجوال ليس السبب الوحيد في ارتفاع الوفيات بين المشاة، إلا أن التقارير تؤكد أنه السبب الرئيسي، لأنه يشتت الانتباه بشكل خطير.

الصمت وبالتالي المساهمة في تعريض أنفسهم للخطر.

ويحتاج الكثير من الناس إلى التغلب على هذا الشعور السلبي لأنهم حتما سيواجهون في غضون سنوات قليلة عددا من الحوادث، والوفيات الناتجة عن استخدام الهاتف أثناء القيادة بشكل متزايد، وستوضع القوانين الدولية التي سيصبح خرقها من المحرمات. ولذلك على الكثير من الأشخاص أن يحاولوا التغلب على الإحراج الاجتماعي حتى ينقذوا العديد من الأرواح التي تتعرض للهلاك بسبب الهواتف المحمولة، وأن يكونوا مواكبين لركب التكنولوجيا حتى لا يكونوا عرضة لخطر الموت.

وكانت دراسة أجرتها شركة "كامبريدج موبايل تيليماتيكس"، العام الماضي، قد كشفت أن نصف حوادث السيارات، سببها الانشغال بالهواتف أثناء القيادة.

وافادت أن سائقا واحدا من بين كل 4، استخدم الهاتف قبيل وقوع الحادث بدقة

وهنا يأتي دور الجالس بجوار السائق لأن واقع الصدمة يكون أشد عليه، ويكون أكثر إدراكا بهذه المخاطر بوصفه أكثر انتباها من السائق الذي شوش تركيزه بالرد على هاتفه، فإما أن يكون حادا وينبه السائق إلى الخطر الداهم، وإما أن يكتفي بالمراقبة وهذه النقطة بالذات تسم أغلب مرافقي السائقين.

التغلب على الحرج

يوجد أشخاص لديهم حرص شديد على تنبيه السائقين بكل لباقة للتخلي عن هواتفهم أثناء القيادة وعدم صرف انتباههم إلى استراق النظر إليها أو الرد عليها فائلين بكل حزم "أيها السائق أبق عينك على الطريق من فضلك".

وقد يرى البعض هذا التصرف فظا وغير ملائم، لكنه يظل أفضل بكثير من الإحراج الاجتماعي، الذي يدفع بالمرافقين إلى

كشفت العديد من الإحصائيات والدراسات عن ارتفاع نسب حوادث الطرقات والوفيات بسبب الهواتف المحمولة، وحاولت بعض الدول إيجاد قوانين ردية، إلا أن صحافية بريطانية ترى أن الحل الحقيقي يكمن بيد مرافق السائق تحديدا، من خلال تخليه عمّا وصفته بالحرج الاجتماعي، لتنبيه السائق إلى ضرورة ترك الهاتف جانبا، وعدم إجراء محادثات أثناء القيادة.

تنبية صديقتها لعداها الخطأ الذي ارتكبته في حقها وحق نفسها وحق الآخرين من حولها.

وأكدت أن شعورها ليس مبالغيا فيه بالنظر إلى الإحصاءات التي لا يمكن تجاهلها حول ارتفاع عدد حوادث السيارات بسبب استخدام الهاتف أثناء القيادة، ففي عام 2015، لقي حوالي 3500 شخص مصرعهم، وأصيب حوالي 400 ألف آخرين في حوادث السيارات بسبب القيادة دون تركيز.

وتدعو مرافقي السائقين إلى ضرورة تذكير الجالسين وراء عجلة القيادة دون أي تردد، بأهمية عدم الانشغال عن القيادة بالرد على الهاتف، مشيرة إلى أن الكثير منا يمارس هذه العادة أو نتقبلها عندما يفعلها الآخرون، على الرغم من أن الهاتف يكاد يكون خطرا تماما مثل القيادة تحت تأثير الكحول.

وقالت إن السبب الرئيسي وراء استسهال استخدام الهاتف الذكي أثناء القيادة يعود إلى أمرين هاميين: أولهما مدى تغلغل التكنولوجيا في حياتنا اليومية، وثانيهما يكمن في ثققتنا اللاتمامية في قدرتنا على السيطرة على مسار الطريق حتى عند استخدامنا للهواتف، ويعول الكثيرون على إمكانياتهم لنشد فرامل السيارة في أي لحظة، وعلى أن لا أحد ينافسهم في أدائهم في طريقة قيادة للسيارة.

غير أن التجارب أثبتت في الكثير من الأحيان عدم جدوى هذه الأفكار التي يحاول العديد من السائقين إقناع أنفسهم بالدرجة الأولى وإقناع الآخرين بها، ومع ذلك يستمرون في إطلاق المبررات من قبيل إنها محادثة هاتفية لمدة دقيقتين فقط؛ لدي مهام كثيرة وعليّ أن أتابعها؛ إنني حقا أركز جيدا مع الطريق.

ويظنون أن كل شيء يسير على ما يرام حتى يأتي سائق آخر، يستخدم هاتفه المحمول بنفس الطريقة، يتصرف بشكل غير متوقع أمامهم وقد يتأخرون في رد الفعل وتكون النتيجة كارثية.

لنسان - شهدت السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة، وهي أخذت في التزايد بوتيرة متسارعة، بحيث أصبح الهاتف شديد الانشغال بالحياة اليومية للبشر في كل فصولها وممارساتها، وصار أداة أخرى للرفع من عدد حوادث السير المميتة.

وكانت دراسة جديدة أجرتها شركة بايدو الصينية العام الماضي قد أكدت أنه بحلول عام 2020، سيكون هناك 6.1 مليار مستخدم للهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم.

وقالت الدراسة إن 60 بالمئة من المستخدمين ينظرون إلى الهواتف الذكية كأداة اتصال، في حين يرى 23 بالمئة أنها جزء أساسي من حياتهم، و8 بالمئة يستخدمونها بمثابة أداة للتواصل الاجتماعي و9 بالمئة من الناس يتعاملون معها على أنها أداة للترفيه.

وعلى الرغم من أن الكثير من البلدان تجم استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة، فإن أغلب السائقين لا يمثلون للقوانين الرديئة ولا يتوانون عن استخدام الهاتف داخل مركباتهم.

وغالبا ما تسفر القيادة دون تركيز عن التعرض لمخاطر قاتلة تؤذي السائق ومن معه داخل السيارة وتضر بمستعملي الطريق أيضا،

لذلك يرى البعض أن هذا السلوك يستدعي تحركا سريعا واتخاذ موقف عاجل تجاه هذه القضية الخطيرة عن طريق التغلغل التكنولوجي في حياة البشر، ولا سيما من قبل مرافقي السائقين.

عدم ارتياح

لفتت صحافية في مقال نشره "ذا غارديان" البريطانية، مؤخرا، إلى أنها شعرت بعدم الارتياح وأن حياتها في خطر بسبب رد صديقتها أثناء قيادتها للسيارة على الهاتف رغم أن المحادثة لم تدم طويلا وأنها اعتذرت، إلا أن صاحبة المقال ترى أنه كان من واجبها

العلم لم يصل بعد إلى أضرار مواقع التواصل الاجتماعي على البشر

رؤية مشوهة عن حياة الآخرين، والشعور بأن الوقت الذي يُقضى على المواقع الاجتماعية وقت مهدر.

ويبحث علماء آخرون عن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التشخيص المبكر للاكتئاب، وهو ما قد يساعد في العلاج المبكر أيضا.

وقد أجرى باحثون في شركة مايكروسوفت استطلاعا شمل 476 شخصا، وحاولوا من خلاله تحليل ملفاتهم التعريفية على موقع تويتر، بحثا عن إشارات لغوية للاكتئاب أو استخدام لغة تعكس مشاعر معينة. وتمكنوا بعد ذلك من تطوير تصنيف يمكن أن يساعد في التنبؤ بدقة بالاكتئاب لدى المستخدمين قبل أن تظهر أعراضه، وذلك في سبع من كل عشر حالات.

كما توصل الباحثون إلى وجود صلات بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واضطرابات النوم، وإلى أن الضوء الأزرق للشاشات يلعب دورا في ذلك.

ويقول الباحثون إن الأمر يتوقف على عدد مرات استخدام تلك المواقع في اليوم الواحد، وعدد الساعات التي تقضى في تصفحها. لكنهم لم يوضحوا ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب بشكل مباشر في اضطرابات النوم، أو ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النوم يقضون وقتا أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالرغم من أن هناك صلة بين الاكتئاب، وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هناك أيضا أبحاث متزايدة حول إمكانية أن تكون هذه المواقع قوة إيجابية دافعه ومحفزة. وقد توصلت دراسة شملت أكثر من 700 طالب إلى أن أعراض الاكتئاب، مثل الحالة المزاجية السيئة والشعور بعدم قيمة الذات واليأس، كانت مرتبطة بطبيعة ونوع التفاعل على الإنترنت. ولاحظ الباحثون وجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكتئاب بين هؤلاء الذين كانت لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الإنترنت. وانتهت دراسة مشابهة أجريت عام 2016 وشملت 1700 مستخدم، إلى أن هناك مخاطر بنحو ثلاثة أضعاف للتعرض للاكتئاب والقلق بين الأشخاص الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي. وتشمل الأسباب التي تقف وراء ذلك، كما يقولون، أساليب التخويف أو التهمز التي يتعرض لها البعض وتكوين

الاجتماعي، والتي تشمل الشعور بعدم الراحة ومشكلات النوم وعدم التركيز.

وتوصلت دراسة نشرت في دورية "الكيميوتر والسلوك البشري"، إلى أن الأشخاص الذين يقولون إنهم يستخدمون أكثر من منصة للتواصل الاجتماعي يكونون أكثر عرضة لمستويات مرتفعة من القلق بنسبة تزيد على ثلاثة أضعاف، مقارنة بالأشخاص الذين يستخدمون منصة أو اثنتين من منصات التواصل الاجتماعي أو الذين لا يستخدمونها مطلقا.

ومع ذلك لا توجد إلى الآن أدلة قاطعة حول ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تسبب القلق والاضطراب أو حول كيفية حدوث ذلك. وقال باحثون بجامعة بي بي يو في رومانيا، والذين أجروا في عام 2016 مراجعة واسعة للعديد من الأبحاث التي تتناول العلاقة بين مواقع التواصل والشعور بالقلق الاجتماعي، إن النتائج في هذا الشأن كانت مختلطة. وخلصوا إلى أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الأبحاث حول طبيعة هذه العلاقة.

وفي الوقت الذي توصلت فيه بعض الدراسات إلى أن هناك صلة بين الاكتئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هناك أيضا أبحاث متزايدة حول إمكانية أن تكون هذه المواقع قوة إيجابية دافعه ومحفزة. وقد توصلت دراسة شملت أكثر من 700 طالب إلى أن أعراض الاكتئاب، مثل الحالة المزاجية السيئة والشعور بعدم قيمة الذات واليأس، كانت مرتبطة بطبيعة ونوع التفاعل على الإنترنت. ولاحظ الباحثون وجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكتئاب بين هؤلاء الذين كانت لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الإنترنت.

وانتهت دراسة مشابهة أجريت عام 2016 وشملت 1700 مستخدم، إلى أن هناك مخاطر بنحو ثلاثة أضعاف للتعرض للاكتئاب والقلق بين الأشخاص الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي. وتشمل الأسباب التي تقف وراء ذلك، كما يقولون، أساليب التخويف أو التهمز التي يتعرض لها البعض وتكوين

شعروا بهذه الحالة المزاجية المنخفضة لأنهم رأوا أنهم أهدروا وقتهم في استخدام فيسبوك. لكن الشعور بمزاج جيد أو سيء يمكن أن ينتشر بين الناس على مواقع التواصل الاجتماعي، وفقا لباحثين من جامعة كاليفورنيا، الذين قيموا المحتوى العاطفي لأكثر من مليار منشور كتبه أكثر من 100 مليون مستخدم على فيسبوك بين عامي 2009 و2012. وتوصل الباحثون إلى أن منشورا واحدا سلبيا عن حالة الطقس السيء، من شخص يعيش في مدينة ممطرة على سبيل المثال، أثر على منشورات أخرى لأصدقاء له يعيشون في مدن جافة.

لكن الخبر السار أيضا هو أن المنشورات السعيدة تحدث تأثيرا كبيرا وقويا، فكل منشور سعيد يلهم 1.75 منشور سعيد أيضا، لكن فكرة أن كل منشور سعيد يمكن أن يعني إحداث تغيير إيجابي وحقيقي في الحالة المزاجية للمستخدمين لا تزال غير قاطعة.

ودرس عدد من الباحثين مشاعر القلق والاضطراب التي قد تثيرها مواقع التواصل

أكدت مراجعة الدراسات العلمية الحديثة التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على البشر، الحاجة إلى المزيد من البحوث والأدلة القطعية على سلبيات هذه المنصات على الصحة النفسية والعقلية للإنسان.

الشعور، لأنه يزيد من وعي المستخدمين بالتوتر الذي يتعرض له أشخاص آخرون غيرهم. لكن تويتر يمكن أيضا أن يكون وسيلة للتكيف مع التوتر، وبالتالي المساعدة في التخفيف منه. فكلما استخدمت النساء الموقع أكثر، قل لديهن التوتر. لكن نفس الأمر لم يُسجل لدى الرجال، إذ قال الباحثون إن الرجال أقل ارتباطا بمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالنساء. وإجمالا، انتهت البحوث في هذا الاستطلاع إلى أن المواقع الاجتماعية ترتبط بمستويات أقل من التوتر.

كما توصل باحثون في النمسا في عام 2014 إلى أن المشاركين في إحدى دراساتهم تحدثوا عن تراجع في الحالة المزاجية عقب استخدام موقع فيسبوك لمدة 20 دقيقة، مقارنة بأشخاص تصفحوا فقط بعض مواقع الإنترنت في نفس الفترة الزمنية. وقالت الدراسة إن الناس



مزاج متقلب لا يمكن تفسيره بعد

لنسان - تناولت العديد من الدراسات العلمية الحديثة في عدة مناسبات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام على الصحة العقلية والنفسية للبشر، وذلك في إطار تنامي نسب مستخدمي هذه المواقع على مستوى عالمي وزيادة معدل ساعات تصفح هذه الوسائل الاجتماعية.

ومع ذلك تعد الأدلة العلمية الحاسمة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صحة الإنسان محدودة بعض الشيء، وذلك لأن هذه المواقع تعتبر حديثة نسبيا في حياة البشر. وتعتمد الدراسات المتوفرة حاليا على بعض التقارير الذاتية واستطلاعات الرأي، والتي يمكن في الغالب أن تنطوي على بعض العيوب الإجرائية، كما أن أغلب هذه الدراسات تركز على موقع فيسبوك على وجه الخصوص. وعلى الرغم من ذلك يمكن القول إن هذا الحقل البحثي يعد سريع التطور، وقد بدأت بعض الأدلة القليلة في الظهور مؤخرا.

ووفقا لموقع "بي بي سي فيوتشر" البريطاني الذي أجرى مراجعة لبعض النتائج العلمية المتوفرة حتى الآن في هذا الإطار، فإن الناس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتفيس عما بداخلهم، سواء حول موضوعات سياسية أو غيرها، لكن الجانب السلبي في هذا الأمر هو أن تعليقاتهم تشبه في الغالب موجة لا تنتهي من التوتر والضغط.

وسعى باحثون بمرکز "بيو" للدراسات ومقره بالولايات المتحدة في عام 2015 إلى معرفة ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حدة التوتر لدى المستخدمين أكثر مما تخففها.

وفي استطلاع أجراه المركز وضم 1800 شخص، عبرت النساء عن أنهن يشعرن بتوتر وضغوط أكثر من الرجال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصل الباحثون أيضا إلى أن موقع تويتر يعد مساهما قويا في هذا



«مهم ما جرى لداعش في سوريا والعراق، لكن المعركة لم تنته، ومازال هناك الكثير من الخطر القادم مما تبقى منها أو من الساحات التي مازال التنظيم يعمل فيها».

محمد المعاينة
كاتب أردني



«أفريقيا هي الآن المرشح الأملئ لانتقال راية الجهاد بعد الفضة على ولايات داعش في الشرق الأوسط، وفي حال حدوث ذلك هل سيتحقق الإجماع على مبايعة خليفة أوحده».

عبدالله الجندب
كاتب سعودي

بعد تراجع الإسلام السياسي.. لماذا الاحتفاظ بغولن والإخوان

● السعي نحو دمج الإسلامي مع العلماني ضرب من العبثية ● العقيدة الشمولية لا تلمح إلا نفسها في المجتمع والدولة



لا يرى إلا ضلله

كونها اللاعب الرئيسي، من جديد باورق جديدة وحضور عسكري نوعي ومبررات حضور تمنحها المكوث طويلاً لحماية مصالحها، واختيار واشنطن للاكتراد ليس متعلقاً بزعات انفصالية وخطط تقسيم، وإلا لكانت تركت داعش الذي محا الحدود بين سوريا والعراق. لكنه اختيار متعلق بالموذج الذي رعته منذ البداية وهو علامة الإسلام السياسي ومصالحته على الغرب، وليس أسلمة العلمانية وتعميم التشدد.

هذا يجعلنا نلامس الإجابة على سؤال المغزى من الاحتفاظ بغولن؛ فأميركا التي تراجع مجمل تجربتها مع الإسلام السياسي على ضوء أحداث ووقائع السنوات الماضية ترغب في الإمساك بطرف المعادلة الآخر. إذا وقع غولن في يد أردوغان فليس مستبعداً أن تكون بصد صناعة سيد قطب جديد لتيار الإسلام السياسي، وهو ما يعجل من انتقال الخدمة لمرحلة الفوران والاشتغال، مع تغيب زعيمها الذي يوجهها إلى الآن إلى رد الاضطهاد بالصدر. أميركا لم تكن فقط تبحث عن حليف استراتيجي، إنما كانت تبحث عن نموذج صالح للتعيم، وأخطائه بعد دفع ثمن باهظ للشراكة مع الإسلام السياسي. وهي الآن تتدخل بنفسها لفرض نموذج تضمنه نصوص دستورية ملزمة

الإسلام السياسي، ومعظمها الآن مرتهن لقيادته ويدين له بالولاء، بينما يسهم في الوقت ذاته وفق مقتضيات التسويات مع الشريك الروسي في إدارة هزائمها الميدانية وتقويض نفوذها في مناطق، وأحياناً يسوق البعض كمرتكبة في حربه الخاصة ضد الأكراد. لسنا بصد البحث عمّن وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو الماضي، لكن لا أحد ينكر أن تصعيد النماذج الإسلامية الأشرس والأكثر دموية وتطرفاً وعنفاً برعاية جماعة الإخوان وأردوغان، لدغت منها واشنطن لدغات مميتة في ليبيا وسوريا، بعد كل ما قدمته لهذه الجماعات من دعم مادي وعسكري.

من الجائر تصور أن واشنطن تدير هزائم هذا التيار كسائر تدريجي للتخلص منه في مراحل لاحقة، كما يفعل أردوغان في بعض مناطق سوريا إرضاء لشريكه الروسي، لكن الوضع بالنسبة إلى أردوغان يختلف فخياراته محدودة وما قام به من تحولات حادة في اتجاهات متناقضة وضعت له طريق العودة. درست واشنطن مرحلة ما بعد داعش، وهي حريصة على ألا يتكرر سيناريو الفراغ الذي تركته بعد انسحابها من العراق، ومن جهة أخرى تحرص على ألا تلعب قوة إقليمية أو عربية بالجماعات المؤدلجة لزعزعة أمن محيطها واستقرار جيرانها. تعود أميركا

التيار، سواء جماعة الإخوان التي ورطته في مغامرات الخارج وربطته بالنسخ المثيلة لها فكرياً ومنهجياً، كالقاعدة وجماعات السلفية الجهادية، لكن الأخيرة هي الأكثر وضوحاً وإعلاناً عن طبيعتها قناعاتها.

وهو في الداخل التركي ضحية جماعة غولن، وهي النسخة الأكثر خطورة ضمن تيار الإسلام السياسي؛ لأنه إذا كانت جماعة الإخوان أكثر حرصاً من القاعدة بما يجعلها تنوع في الأساليب وتناور في الخطاب وتلعب على محاور عدة، فإن جماعة غولن أشد تكتماً وسرية وتخطيطاً للمشروع الأكبر المرتقب بعدى مرحلي وتدرجي أرحب وأطول نفساً.

لماذا لا تزال أميركا تحتفظ بغولن ولا يزال أردوغان يحتفظ بالإخوان ويوظفهم في سوريا وغيرها، على الرغم من تبين الجميع بأن المشروع انهار والإسلام السياسي تأكلت حظوظه ولم يعد له أي مستقبل في المنطقة؟ لأن أردوغان لا يزال يراهن على التلويح بنفوذه في الشرق الأوسط كعصا يسند بها مستقبل نظامه السياسي داخل تركيا. وثانياً لأن هذه العلاقة وهذا التوظيف المتصل من قبله هما ما يمكنه فعلياً من إقناع موسكو وإيران به كشريك يمتلك أوراقاً ثبت نجاحه في اللعب بها عبر أساليب المناورة وعبر الأوهام التي يحقنها في جسد جماعات

لا فائدة ترجى من ترويض الإسلام السياسي وجعله متآلفاً ومنسجماً ومنخرطاً مع بقية المكونات تحت سقف القانون، إذ أثبتت كل التجارب استحالة استجابة الذهنية الإسلامية للعلمانية أو القبول باللعبة الديمقراطية، إلا فيما كان يخدم مصالحها التكتيكية، وهذا ما باتت تتركه قوى عظمى في المنطقة وتحاول تمثله ضمن معادلات صعبة وغير محمودة العواقب.

كيفية ستحتل بقبول في الشرق وهي تواصل اصطفاها مع قوى خطابها متخلف، معادية للحرية ولا تؤمن بقيم العدالة والمساواة والتنوع والكرامة الإنسانية؛ تركيا رشحت لقيادة المشروع الذي صاغه مكتب التخطيط السياسي في الخارجية الأميركية تحت عنوان "ترويض مضمار التطرف"، في سياق دمج الإسلاميين مع الليبراليين والعلمانيين سيخلق ديناميات جديدة تدفعهم صوب الاعتدال. ما حدث بالتعاون مع أردوغان أنه لم يقدر كما كان مؤملاً على امتصاص التطرف لدى جماعات الإسلام السياسي في الداخل العربي، إنما ساقته هي نموذجها إلى التشدد ناحية أقصى اليمين، وهو ما جعل النسخ الإسلامية غير المرغوب بها سواء حسب المعايير الغربية أو العربية هي المهيمنة مثل الإخوان وتنظيم القاعدة ومجمل طيف السلفية الجهادية ومخرجاته.

لم يفهم أردوغان إلى الآن أن الداخل العربي وفي سوريا كنموذج يتوافق فقط مع نظام ديمقراطي خاص به يناسب طبيعة مجتمعاته وتركيبه طوائفي، بينما من يسعى أردوغان لفرضهم سعوا حتى قبل وصولهم للسلطة والهيمنة على الحكم لتطبيق نموذج غريب ظناً منهم أن الدولة لكي تكون إسلامية لا بد أن تصبح لونا فكرياً واحداً ونسقاً عقائدياً واحداً. وهذا هو سر هزائمه المتتالية في سوريا؛ كونه ربط نفسه بنموذج الإخوان وتيار الإسلام السياسي المرفوض شعبياً.

علاوة على أن الإدارة الأميركية التي تبحث عن سبل امتلاك أدوات التحكم في إدارة العالم بما يجعلها الأكثر جدية في حماية مصالحها وحضورها في بلدان الشرق الأوسط، لن تستمر في دعم تيار ينهار ويتراجع شعبياً وميدانياً باعتبار كبر منظري العلاقات الدولية، ولا مفر من امتلاك أدوات وأوراق أخرى.

أردوغان الذي عبر بوحده من الجيش التركي الحدود مع سوريا لمناوءة وتحجيم هذه الأوراق الجديدة التي تلعب بها واشنطن كان يوماً ما هو قائد المشروع الشرق أوسطي منذ سجل الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن إعجاب به، عقب تدشين أميركا حربها العالمية على الإرهاب بعد أحداث سبتمبر 2001. لم يواصل أردوغان تطبيق النموذج ومن ثم اكتساب المقدر على نشره لأن فاعل الشيء لا يعطيه، ولذا لا يصح هنا الحديث عن ضحايا أميركا ومشروع الشرق الأوسط الكبير، بقدر ما يصح الحديث عن ضحايا لتيار الإسلام السياسي. الرئيس التركي هو التجسيد الأملئ كضحية لهذا

أنقرة - العام 2012 شهد إعلانين الأول من حزب العدالة والتنمية، وتحديدًا في شهر سبتمبر، مفاده أن الديمقراطية يمكن تطبيقها في بلد غالبية من المسلمين. الإعلان الثاني في ذات العام خرج من جماعة الإخوان بسوريا تحت عنوان "وثيقة العهد" زعمت فيه قدرتها على تشكيل حكم مدني ديمقراطي يحترم التعددية والتداول والحريات.

وفي نفس العام مع حلول شهر أكتوبر اعترفت هيلاري كلينتون ووزير الخارجية الأميركية وقتئذ بفشل المعارضة السورية وعجزها عن تمثيل الأقليات، وكان يقود هذه المعارضة المدعومة من واشنطن وأنقرة وآخرين المجلس الوطني السوري الذي ضم جماعة الإخوان وإسلاميين آخرين كونوا ميليشيا مسلحة متعددة الأسماء والشعارات. وحتى لا تغرق في استحضار التاريخ الذي صار متاحاً للجميع وموثقاً، نخرج من تلك الإشارة بخلاصة أنه كان هناك رهان على ذلك النموذج العصري الحضاري الذي أسكن الإسلاميين ووضعهم تحت سقف علماني، وعلى الإسلاميين لصالح حالهم القيام بمصالحة تاريخية مع الغرب.

إذا وقع فتح الله غولن في يد أردوغان فليس مستبعداً أن تكون بصد صناعة سيد قطب جديد لتيار الإسلام السياسي

هذا النموذج يفسر مجمل الأحداث الشائكة التي مرت بها تركيا والمنطقة الملتهبة المحيطة بها خلال الأعوام الأخيرة؛ على رأسها الإجابة عن إشكالية تبديل المحاور واقترب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من موسكو، وقبلها الانقلاب الفاشل واحتفاظ واشنطن بفتح الله غولن، وصولاً إلى توقع النهايات والمصائر.

المسألة ببساطة أن أميركا وهي اللاعب الرئيسي، حتى لو تمنى أردوغان اليوم غير ذلك، ظنت في البدايات أنها بدعم تيار الإسلام السياسي ستحتل بقبول لدى الأغلبية المسلمة في الشرق الأوسط، وتحصل على دعم لسياساتها في الشرق الأوسط وتحقق مصالحها ومصالح حلفائها.

تخلت واشنطن مؤخراً عن تبني دعم الإسلاميين لأنها ما كانت لتستبدل حالها وسمعتها التي تم تليخها مع أنظمة فاسدة، بدعم ما ثبت عملياً كونه الأسوأ على الإطلاق؛

فرنسا ماضية في إعادة هيكلة منظومة الإسلام

الدولة يحق لها أن تنظم الهياكل المعنية بشعائر العبادة وفق ما تقتضيه المصالح العليا ويقره الدستور المدني

ومن بين الأولويات المطروحة في خطة ماكرون إصلاح المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية المعني بتمثيل المسلمين في فرنسا.

وفي هذا الصدد قال الصديق "لقد سعدت وتشرفت بطلب المشورة التي خصني بها الرئيس ماكرون أثناء زيارته إلى تونس، وسأعمل كل جهدي لتقديم الفائدة بحكم تفرغي، ولعقود طويلة في دراسة الثقافة الإسلامية". وأضاف أن الموضوع "وبالإضافة إلى قناعاتي الفكرية، يرتبط أيضاً بما هو شخصي وعاطفي، فأولادي يعيشون في فرنسا وهم مواطنون فرنسيون ضمن النسيج الاجتماعي الذي ينبغي له أن يكون موحداً ومتماسكاً ضمن ما تسمح به ثقافة الاختلاف والتنوع التي تكفلها القوانين العلمانية في فرنسا".

وتتضمن الخطة الفرنسية استحداث منصب "إمام فرنسا الأكبر" حيث تريد وزارة الداخلية إسناد مهمة إدارة المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية للمسلمين الأكثر اندماجاً في فرنسا، وهو ما يسميه ماكرون بـ"هيكلة إسلام فرنسا". في خطوة قال عنها منتقدوه إنها محفوفة بالمخاطر متسائلين "هل ينجح ماكرون فيما فشل فيه سلفه ليحل 'الإسلام الفرنسي' محل 'الإسلام في فرنسا'؟".

أو توجيهها، لدينا طلب واحد فقط من رئيس الجمهورية ووزارة الداخلية، وهو تقديم التسهيلات اللازمة لنا".

وفيما يخص تصريحات الرئيس الفرنسي بأنه يريد "مؤسسات تعليمية موثوقة، وأئمة وخطباء موثوقين"، اعتبر أوغراش أنه توجد "نوايا سيئة" وراء هذه التصريحات. وأوضح أن ماكرون حينما يقول إنه سيصلح الإسلام، فهو يعمل مع باحثين مناهضين للإسلام، بدلا من العمل مع المجلس الإسلامي. وعلق أحد المتابعين للشأن الإسلامي في فرنسا - دون أن يذكر اسمه - على كلام رئيس ما يعرف بالمجلس الإسلامي في فرنسا أحمد أوغراش، بأن ما صرح به هذا الإسلامي من أصل تركي يعد نوعاً من "الوقاحة" التي تتم عن عدم احترام للدستور الفرنسي، إذ يعتبر أوغراش من يفترض أنهم "شركاؤه في الوطن" بمقابلة الأعداء ويفهم بـ"الآخرين"، وهو في نظر صاحب التعليق نوع من "الولاء لايدولوجيا إقصائية لا تعترف بالدولة وتنتظر إلى المواطنة على أساس ديني".

الرئيس الفرنسي بصر على تأكيد سعيه لإعادة تنظيم وهيكلية منظومة الإسلام في فرنسا لإدماجها في الجمهورية ومكافحة الأصولية على نحو أفضل. وقال ماكرون في حديث نشر في أسبوعية "لو جورنال دو ديمانش" إنه يعمل من أجل استعادة قلب العلمانية والدفاع عن حرية العقيدة حفاظاً على التماسك الوطني والضمير الحر.

ويذكر أن الخطة التي يسعى إليها ماكرون تشمل بحث استحداث هيئات تمثيلية جديدة وتمويل دور العبادة وتدريب الأئمة في إطار برنامج شامل قيد الدراسة وبالتعاون مع وزارة الداخلية.

وكان أوغراش، المحسوب على تيار الإخوان، قد اعتبر أن استبعاد الأئمة القادمين من خارج البلاد "يعرقل الانتشطة الدينية لمسلميها". وفي مقابلة مع وسائل إعلام تركية مقربة من الرئيس رجب طيب أردوغان قال أوغراش بلهجة حادة إن فرنسا "لا ترغب في توظيف أئمة من تركيا، ما يزيد من صعوبة تقديم الخدمات الدينية للجالية التركية والمسلمة بفرنسا". وفي معرض توضيحه لما سبق، برز رفضه لخطة ماكرون الإصلاحية بقوله إن "من شأنها أن تحد من استقلاليتنا وتمننا من تحديد مصيرنا ومن إيجاد حلول لمشاكلنا بأنفسنا"، مضيفاً "نحن لا نحتاج من الآخرين فرض شيء علينا".



مهمة صعبة لكننا ممكنة

باريس - قال المفكر وعالم الأنثروبولوجيا التونسي يوسف الصديق، في لقاء له مع إحدى القنوات التلفزيونية الفرنسية، إن إقدام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على إعادة هيكلة الإسلام في فرنسا تعبير عن جراءة وشجاعة. الصديق الذي كان هدفاً لحملات تكفيرية من قبل جماعات إسلامية وسلفية في الأسابيع الأخيرة بسبب مواقفه من قضايا فقهية ومناذرها بتوسيع والتجديد في تفسير النص القرآني بما يلائم العصر، كان من الشخصيات التي استشارها ماكرون في إطار إعداد خطة إعادة هيكلة الإسلام في فرنسا، واعتبر أن "الرئيس محق في استبعاد الهيئات الممثلة للإسلام في فرنسا من الاستشارات".

وفي أول ردة فعل من الأوساط الإسلامية في فرنسا وجه رئيس المجلس الإسلامي الفرنسي أحمد أوغراش، وهو من أصول تركية، تحذيراً من النوايا السيئة جراء تصريحات الرئيس الفرنسي بشأن المؤسسات التعليمية الإسلامية والأئمة والخطباء في البلد الأوروبي. وقال أوغراش "يوجد فهم خاطئ في فرنسا بخصوص المسلمين والإسلام"، مضيفاً أن ماكرون يريد طمأنة الشعب الفرنسي بخصوص الإسلام، بأنه هو الوحيد القادر على إجراء تعديلات وإصلاحات في بنية المؤسسات الإسلامية ومفهوم الإسلام. وأوضح "أما نحن فنقول



يستضيف صالون الأوبرا الثقافي بالقاهرة، الأربعاء، الدكتور صبري الشبراوي في ندوة بعنوان «ثقافة الإدارة وإدارة الثقافة»، تتناول مفهوم الإدارة وتطورها.

يستضيف مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بالكويت الاثنين الكاتب والروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل في لقاء بعنوان «الكتابة بصفقتها نمط حياة».



العالم السري لفتيات يحلمن بالتمرد على سلطة الأم

● «بنات لالة منانة» مسرحية تعالج الأحزان بالكوميديا الساخرة ● مسرحية لغاريسيا لوركا تتحول من الرمزية إلى الكوميديا



بنات يحلمن برجل لتحقيق الحرية

«العنوسة» في الريف، وطرحت جانباً الرمزية التي قصدها لوركا في نصه الدرامي. وحاولت ما أمكنها الرّج بمواقف كوميدية في مشاهد النص، فلما منها أن الكوميديا ستكون أكثر نجاحاً وقبولاً لدى جمهور مسرح اليوم في المغرب، ولكن هذا لم يفسد للنص الأجنبي المقتبس عنه رؤية جديدة. وأفقدته أيضاً رمزيته الشعرية، وتنبؤاته المستقبلية، للسياق التاريخي، الذي سنتخذ الأحداث في إسبانيا.

وأضافت الرقصات الفولكلورية والأغنيات والموسيقى الإسبانية في العرض المغربي الكثير من المتعة للجمهور، وجعلته يشعر أنه إزاء نص يتحدث عن واقع آخر، وثقافة أخرى، بالرغم من ارتداء الممثلات للأزياء المغربية التقليدية وحملهن لأسماء مغربية، وترديدهن أمثالا من الفولكلور المغربي، وتنديتهن لحركات فتيات من ريف شفشاون في المغرب.

التي تبدأ بقداش كبير لموت الأب يؤشر على بداية سطوة الأم على بناتها. رمز فيها لوركا إلى انتهاء عصر الإقطاع وصعود الفاشية في إسبانيا والتمرد على السلطة الجديدة وإدانتها، حين تنتحر أصغر الأخوات بشنق نفسها في غرفة نومها، وحمل فتاة أخرى من فتى عجري طارئ على القرية. نقل لوركا من خلال العروض الثلاثة بداية حركة التمرد النامية في المجتمع الإسباني لوقف التسلسل الجديد. وكل ذلك يتم من خلال لوحات راقصة، وغنائية كتبها لوركا بشاعريته الرقيقة، ومعرفته العميقة بالفولكلور الغنائي الإسباني، والتقنيات المستخدمة في مسرحية لوركا جعلت الدراما المعروضة، رمزية أكثر مما هي دراما أحداث واقعية تجري في الريف الإسباني.

ولم تأخذ نورا الصقلي، التي كتبت حوار النص المغربي من المسرحية الإسبانية غير الدراما الرقيقة من خلال طرح مشكلة

تسمية لالة، حسب اللهجة المغربية تعني «السيدة الموقرة» فالترجمة هنا للنص المسرحي بـ«بنات لالة منانة» تعطي الانطباع بأن هناك علاقة وطيدة بين شرف هاته البنات، وتوقير المجتمع لأمهن المبجلة.

النص الإسباني

المخرجة التي قامت بكتابة حوارات النص وإعداده للعرض كانت دقيقة الاختيار في هذا الجانب بالرغم من أن المسرحية «مغربنة» للنص المسرحي الإسباني «بيت برناردا ألبا» للشاعر الإسباني المعروف غاريسيا لوركا 1936، كتبها قبل مصرعه في الحرب الأهلية بإسبانيا. وهي القسم الثالث من ثلاثية بدأها بمسرحية «عرس الدم» 1932 و«برما الرقيقة» 1934.

حاول لوركا فيها نقل روح التمرد والثورة لدى الفلاحين في الجنوب الإسباني إلى المسرح، في مسرحية «بيت برناردا ألبا»

الاقبتاس أمر متداول في المسرح العربي خاصة، فكثيراً ما نجد مسرحيات عربية تكون في الأصل نصوصاً مسرحية أجنبية، يقع تعريب نصها وحتى رؤاها لتتأقلم مع الجمهور العربي، وهذا ما يطرح العديد من الإشكاليات لا سيما في ما يتعلق بعلاقة العمل المكتسب بالنص المكتسب عنه. وقد قدمت أخيراً في المغرب مسرحية مقتبسة عن نص رمزي للشاعر الإسباني غاريسيا لوركا، لكنها جاءت في نسختها المغربية عملاً كوميدياً.

فيصل عبدالحسن

أي رجل لينتقد كل واحدة منهم ويخرجها إلى عالم الحرية. مرد هذا الضحك أن المسرحية تقدم لجمهور من المدينة، معظمه من الرجال، وعدد كبير منهم يعاني من العزوبية والكتب، والفتاة هي المطلوبة من قبل الرجال وليس العكس وهنا تكمن الكوميديا. المخرجة أكدت هذا الجانب لنقل المفارقة إلى الجمهور، وجعله يضحك بدلاً من أن تستدر شفقتة نحو الفتيات الريفيات البائسات، اللاتي يطالبن بوضع أكثر إنسانية وحرية لهن. فقد عالجت مخرجة مسرحية «بنات لالة منانة» طوال العرض أحزان العوانس بالكوميديا.

وبالرغم من أن الأم تحاول أن تتسلطن بالنتعيز وغزل الصوف وتحويله إلى خيوط لعمل الكنزات والصداري، إلا أن كل ذلك لا يملأ فراغ يومهن. تتساطرهن الخادمة الوحيدة والكاتب، ويومها لا يخلو أيضاً من ركل السيدة منانة، وشتائمها بسبب أو دونه.

وحالما تسمع الأخوات بخبطة أختهن الكبرى لشاب وسيم، حتى يبدأ الصراع بين الأخوات للحصول على هذا الرجل باي ثمن يجعله يتخلّى عن أختهن، وكل واحدة منهن تطمح إلى الحصول عليه لنفسها. تتخلط في العرض أهات الحزن والكتب والإحباط للفتيات وهن يواجهن ظلم أمهن التي فقد قلبها الرحمة، فهي المتسلطة على بناتها في حركاتهن وسكناتهن، يناصرهن مجتمع ذكوري في القرية يرى في كل ما تقوم به الفتاة من أفعال خارج مؤسسة الزواج عارا وعيبا وقلّة حياء.

السيدة منانة بعد فقدانها زوجها تصبح إليها سلطة الأب على أربع فتيات وخادمة، فنراها تستخدم سلطة الذكر الذي غيبه الموت، مزودة بمعرفة الأنثى لما تفكر به بناتها، وما يمكن أن يمثله المجتمع «خارج البيت» من مخاطر محتملة على شرف العائلة، واسم راعيها السابق والحالي «لالة منانة».

رحيل علي أبوشادي صاحب المعارك الثقافية الساخنة

شريف الشافعي

وقدم مفهومًا مغايرًا للرقابة على المصنفات الفنية، تلك التي ظهرت في عشرينيات القرن الماضي في عهد الاحتلال البريطاني كجهاز تابع للدخالية.

جسد الرجل صورة لما وصفه السينمائيون بأنه «الريب بلا مقص»، وكان يرى أن الرقابة ليس دورها المنع بقدر ما يجب أن تتشغل برصد وتفعيل الموازنة بين الفن والمجتمع.

في أثناء عمله رقيباً (1996 و1999 و2004 و2009)، أثرت أزمات كثيرة، بسبب اعتراض التيارات المتشددة على أفلام أجنبية وعربية كان يسمح بعرضها دون أي حذف، خصوصاً في مهرجان القاهرة السينمائي.

رأى أن مقص الرقيب إذا تدخل في أفلام جريئة يفسدها، طالما أنها تحمل مضامين إنسانية، مؤمناً بأن العمل الفني قادر دائماً على قهر أي رقيب.

ولتأكيد آرائه كناقده ومواقفه كإداري في مناصرة حرية الطرح السينمائي الجريء، مهما بلغ تجاوزه الخطوط الحمراء، قدم كتاباً كاملاً عن المخرجة إيناس الدغدي المخيرة للجدل بافلامها التي توصف بالخارجة وأحياناً بالبذيئة.

عنون أبوشادي كتابه الصادر في 2016 بـ«إيناس الدغدي على ضفاف الحرية»، وضمّن كتابه حواراً مطوّلاً معها، مشيراً إلى أنها لا تزال على الشاطئ ولم تصل بعد إلى الحرية المنشودة.

وأثناء رئاسته المركز القومي للسينما، كان أبوشادي ينتصر لحرية التعبير والإبداع، وأمن بان السينما مرآة حرة تعكس تاريخ مصر والعالم، وتشكل محركاً قوياً لبعث الثورات، والتوثيق لها.

ومن آرائه وأطروحاته الإصلاحية في ميدان الفن السابع أن تتجه الدولة لدعم صناعة السينما وتشجيع المنتجين من خلال مساعدات ومنح للسيانريوهات الجيدة، وتكون هناك متابعة لاحقة من الدولة لضمان إنجاز أعمال هادفة.

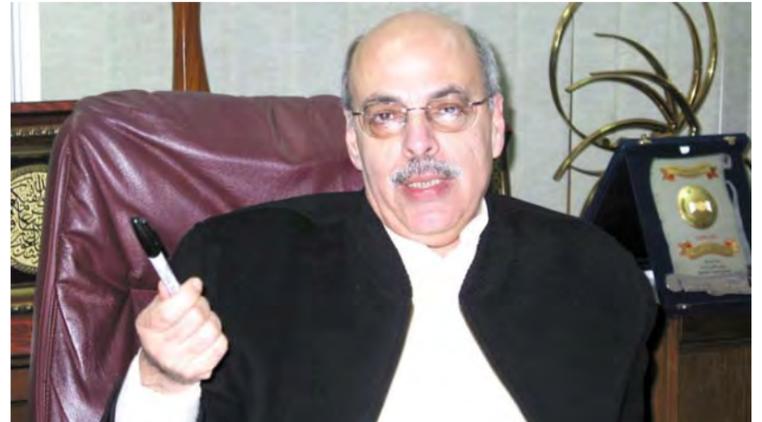
ورأى أن إعادة توزيع مواقع دور العرض السينمائي باتت ضرورة في ظل نقصها العددي، كما يجب تطوير المعاهد السينمائية، واستعادة فكرة «سينما الحي»، وعلى السينما المصرية أن تواجه احتكار السوق، وتلاحق الوثبة التكنولوجية العالمية، إذا أردت التطور.

كانت المعركة الأشهر التي خاضها أبوشادي بسبب إيمانه بعدم وجود سقف لحرية الإبداع والنشر، في أثناء رئاسته مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، في تلك الواقعة أحيل الرجل إلى التحقيق بسبب إصدار الهيئة رواية «وليمة لأعشاب البحر» للسوري حيدر حيدر، بما عُرف في العام 2000 بـ«أزمة الوليمة».

وجهت نيابة أمن الدولة العليا تهمة «نشر مطبوعة تدعو إلى العيب في الذات الإلهية والإساءة إلى الإسلام والأخلاق العامة» إلى المسؤولين عن سلسلة «أفاق الكتابة» التي صدرت عنها الرواية، ولم توجه التهمة ذاتها إلى أبوشادي بعد التحقيق معه، وثبت أن وظيفته لا تحمله مسؤولية النشر.

في 2001، تمت إقالته من رئاسة هيئة قصور الثقافة، بضغط مباشرة من الرئيس الأسبق حسني مبارك على وزير ثقافته فاروق حسني، عقب ما تردد من إصدار الهيئة ثلاث روايات «تحدث الحياء العام ولا تتفق مع الآداب العامة». وخضع الجميع وقتها لصوت التيارات الدينية المتشددة والإسلاميين.

واجه أبوشادي عواصف متلاحقة في أثناء إدارته للمواقع الثقافية المختلفة، بسبب إيمانه بحرية الرأي والإبداع، ودفاعه عن عرض الأفلام ونشر الكتب دون تدخل رقابي، حتى وهو على رأس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، وفي أثناء رئاسته مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة.



رقيب بلا مقص ناصر حرية الفن

مواقع التواصل الاجتماعي والأدب



محمد حياوي
كاتب عراقي

للكتابة، وهي حاجة مهمة وإنسانية ملحة في الواقع، لكن هل أسهمت في تطوير تجارب الكتاب الشباب أو انتشارهم؟ أو هل أصبحت بديلاً لدور النشر المرموقة؟ شخصياً أشك في ذلك، فما تزال مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلان أو الإخبار والترويج والتعريف أكثر منها وسيلة للنشر الجاد، ومن ناحية أخرى أصبح الكثير من هؤلاء الكتاب الشباب يستسهلون النشر لاعتقادهم أنهم امتلكوا ناصية الكتابة الإبداعية بمجرد نشرهم في تلك المواقع، وهي قضية خطيرة وحساسة للغاية.

أرصد منذ سنوات تطور ونمو الكثير من التجارب الشبابية الممتازة من خلال تلك المواقع، لكن استعجال النشر والسعي للشهرة العابرة من دون إنضاج التجارب، أحبط الكثير من الجهود التي كان مقدرها لها النجاح، وما زالت أعتقد أن الكتابة الإبداعية عملية صعبة وعميقة ومؤنية وتتطلب الصبر وتراكم التجارب وتطويع اللغة وتنمية القدرة على التحليل والمسؤولية إزاء ما نكتب واحترام عقل القارئ وغيرها من المواصفات الصعبة التي لا يمكن أن تتوفر بسهولة كما نرى.

المشكلة الكبرى التي يعاني منها الكثير من الكتاب الشباب تتجسد في من يقرأ نصوصهم، فالجميع لا يمتلك الوقت لقراءة التجارب الجديدة، بما في ذلك الكتاب المكرسون ودور النشر والنقاد نتيجة لكثرة ما يكتب، أنا شخصياً تردني العشرات من المخطوطات شهرياً يطلب مني أصحابها قراءتها وبيان رأيي فيها بحكم عملي في مجال الخبرة لدى بعض دور النشر، وعلى الرغم من رغبتني الملحة في الإطلاع عليها، إلا أنني أجد صعوبة كبيرة في ذلك، لأن الأمر يتطلب ترك عملي الذي هو مصدر رزقي تماماً والنفرغ لقراءتها، كذلك الأمر مع دور النشر المعروفة، فقد أجزيتني ناشرة صديقة أثق بكلامها بأنهم يستلمون شهرياً بين 100 و120 مخطوطة رواية مقدمة للنشر، وأن لجنة القراءة عندهم تتكون من خمسة أشخاص فقط، لا يمكنهم في أحسن الأحوال قراءة أكثر من عشرة نصوص في الشهر لتقييمها تقييماً دقيقاً ونزيهاً.

كأي استخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير مهول في النظرة إلى طبيعة العلاقات ومفاهيم الإعلان والترويج، وسيكون من الغباء أن نعتقد أن الأدب لا يتأثر بتلك الاتجاهات المتزايدة للإنترنت. لكن ما هي بالضبط تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأدب؟

كما هو الحال في عالم الإعلان، تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي أداة مفيدة جداً لانتشار المعلومات وتعزيز المنتجات أيّاً كان نوعها، بما في ذلك الأدب، فقد حرصت الكثير من دور النشر الكبرى ووسائل الإعلام المعروفة وحتى تلك المغمورة منها، على إنشاء صفحات خاصة بها على تلك المواقع، في محاولة منها للتواصل مع جمهورها المستهدف وتحديث شبكة المعلومات الخاصة بها، مستفيدة من خاصية وضع الإعلانات مدفوعة الثمن على جانبي هذه المواقع، لأن هذه الصفحات تحظى بشعبية كبيرة وغالباً ما تتم زيارتها.

ولا تزال تلك الظاهرة تنمو وتزدهر وتتحرك ببطء بعيداً عن صناعة الإعلان فقط، لتتشق طريقها في مجال الأدب الذي بات مفهومه يتغير بسرعة، ليستفيد أغلب المؤلفين والأدباء المكرسين وغير المكرسين من صعود وسائل التواصل الاجتماعي وتحول النظرة التقليدية للأدب، وربما تغيير طريقة التفكير والكتابة. وعلى الرغم من أن النهج الجديد غير تقليدي، فإنه يوفر النجاح ويجذب الكثير من القراء والمتابعين، بالإضافة إلى توفير خاصية مهمة للكاتب تتلخص في الحصول على ردود فعل فورية ومباشرة من هؤلاء المهتمين والقراء كوسيلة لقياس تأثير الأعمال الإبداعية ووقعها وتصويبها إن لزم الأمر.

لقد أشبعت وسائل التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي الحاجة إلى النشر والتعبير عن الرأي لدى الكثير من الساعين



نظم البرنامج الاستراتيجي للتراث الثقافي العماني أخيراً محاضرة عرفت بالبرنامج في جامعة نزوى قدمتها الدكتورة عائشة الدرهمكية.

تقام في الساعة السادسة من مساء الإثنين 19 فبراير أمسية لمناقشة رواية «بانسيه» للكاتبة عبير العطار، وذلك في دار الأدباء بالقاهرة.



الشعر وصياغة ملاحم الحب

هيثم حسين
كاتب سوري



□ يحفل تراث كل شعب بحكايات عشاق مشهورين أصبحوا رموزاً وأساطير في وجدان الناس، وعلامات تاريخية على تعظيم عاطفة الحب وإيصالها إلى درجة التقديس، مع الإشارة إلى الواقع المدني الذي فرّق بين العشاق وتسبب بتعاستهم. لماذا تتقاطع معظم حكايات العشاق المؤسرة بكونها تنتهي بعدم اقتران الحبيبين ببعضهما بعضاً؟ هل يكون التتويج بالفصل أكثر تأثيراً وأقدر على إثارة عواطف القراء عبر الزمن؟ لماذا لم تشتهر قصص الحب التي تُوّجت بالزواج والسعادة المقترضة؟

تتبدى أساطير العشاق المتداولة والرائجة في ثقافات الشعوب نسخاً قريبة من بعضها، مع اختلاف في تفاصيل الإيقاع والفصل بين العشاق، أو التامر لإبعادهم عن بعضهم، بحيث يكون هناك من يلعب دور الشرّ المتمثل في مجابهة الخير المتجسد في عاطفة الحب، وإن كان ذلك الحب متلبساً بلبوس مختلف أحياناً.

في التراث العربي هناك نماذج كثيرة عن عشاق أسطروا قصص حبهم بالشعر والقصائد، واشتهروا بأسماء حبيباتهم، وكان الحب انتساباً للمحبوب؛ «جميل بثينة»، «كثير عزة»، «مجنون ليلى».. أو كأن هؤلاء الشعراء فقط كانوا عشاق عصورهم، وهنا يكون السؤال عن اشتهاهم قصص حبهم، هل بسبب قوة عاطفة الحب نفسها أم بسبب سطوة الشعر وقدرته الترويجية على الانتشار بين الناس والتداول عبر الزمن؟ هل يمكن القول بأن الشعر صنع تلك الحكايات وخلقها في حين أنها لم تكن لتتجاوز أفئدة أصحابها لولا نظمهم المحبوك ونسجهم المتقن لقصائدهم؟

يكون الشعر مصوراً لهول المأساة المعيشية، ومجسداً للصرعات التي يخوضها الشاعر العاشق في سبيل الظفر بمحبوبته المقترضة التي تكون طيفاً شعرياً في الخيال، يحرض على الإلهام ويعذي طاقة المواجهة والتصدي للماسي، على اعتبار أن بعض الشعراء يستنسخ السكنى في عالمه الشعري الذي يبلوره بالكلمات ويسكن فيه الشخصيات التي يتخيلها.

في التراث الكردي تحضر الأسطورة الأكثر شهرة «مم وزين» التي صاغها الشاعر المتصوّف أحمد خاني شعراً، وخلقها في ملحمة شعرية، نقل من خلالها فلسفته للحياة والدين والحب والخيانة والتضحية والفداء، اتخذ حكاية العشاق معبراً إلى تقديم رؤاه الفلسفية، وإضفاء هالة من القداسة على هذه العاطفة الخالدة. الشعر هنا أيضاً لعب الدور الأكبر في تخليد الحكاية وترقيتها إلى مصاف الأسطورة والرمز، لكن ليس على لسان الشاعر العاشق، بل على لسان العالم المتصوّف المرتحل في عوالم العشاق، ليتجدد السؤال عن دور الشعر في صناعة أساطير الحب وصياغة الملاحم الشعرية، وما إن كان سابقاً على الحب أم تابعاً له.. وهل العشاق من غير الشعراء تكررت في تاريخ الحب؟

شكري المبخوت: كتابي القادم سيثير ضجة كبيرة

● على النخب التونسية أن تحترم الجماهير التي عرضت صدوراً للحرص



التراكم وكثرة الإنتاج سيقرران النوعية الجيدة

◀ هناك مساحة من التطور في الرواية التونسية خاصة من حيث رواجها لدى الشباب وتطور نسب المبيعات في المكتبات

من غيرها. ويضيف الروائي أن هناك أمرين مقلقين في صناعة الكتاب في البلاد؛ الأول يتمثل في مشكلة الإبداع لإيجاد نصوص قوية في الجانب الأدبي. والثاني يتمثل في ضرورة التنوع في المنتج، لأن كل كاتب يلزم دائماً بإنجاز كتاب العمر، لكن لا بد أيضاً من وجود كتابات بحسب ما يريده القارئ والتي تسمى بالكتاب التجاري، كما يقول.

ويتابع المبخوت «ربما لا يتوفر الكتاب التجاري على الجهد الفني المطلوب في أعمال راقية، ولكنه ضروري لترسيخ عادة القراءة وجلب القراء وتوسيع قاعدة المطالعة». وعن إصداراته الجديدة، يقول شكري المبخوت إن الجديد هذه المرة سيكون فكرياً وليس أدبياً، وسيصدر في أقل من شهر. وفضل الاحتفاظ بعنوانه وفكرة موضوعه مكتفياً بالقول إنه سيثير ضجة كبيرة من حيث الموضوع.

وإن تأخر ظهور الروائي التونسي شكري المبخوت، بعد سنوات من إنتاجه النقدي وانشغالاته الأكاديمية، فإنه تمكن من خلال روايته الأولى «الطلياني» من أن يحقق شهرة واسعة لا في تونس فحسب بل وفي الوطن العربي ككل، حيث فازت الرواية بالجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، لترسخ اسم المبخوت كواحد من أهم كتاب السرد في تونس حيث أعقبها بمؤلفات أخرى في القصة القصيرة والرواية. فيما يلي حوار مع الكاتب الذي عرف عنه هاجسه السياسي والأدبي الساعي إلى التغيير.

مروى الساحلي

□ تونس - يقول الروائي التونسي شكري المبخوت إن الثورة في بلاده حررت جميع الكتاب، لكنها ألفت عليهم مسؤولية كبرى.

وفي مقابلة معه، يوضح المبخوت أن الكتابة في سياق الحريات أمر مختلف تماماً عن الكتابة تحت وطأة القيود.

ويبرر ذلك بأن هناك بعض الكتابات قبل الثورة كانت تحمل بعض النقد لمنظومة الاستبداد أو لمظهر من مظاهره في تونس، بينما كان الجانب الفني بالنسبة إلى هذه الكتابات يعتبر ثانوياً.

ويتابع «لكن الآن، وأمام الجراة التي قد يبديها الكاتب لم يعد ذلك ممكناً، وأصبح الرهان على قدرته على أن يبدع فعلاً، بحسب قواعد الفن الذي يكتبه، سواء كان شعراً أو مسرحاً أو رواية».

ثورة حقيقة

يوضح المبخوت أن ضريبة الحرية أكبر لأنها تلزم الكاتب بأن يتعمق في موضوعه ويطور كتاباته ويجودها.

وشكري المبخوت من مواليد سنة 1962، باحث وروائي حاصل على دكتوراه الدولة في الآداب، كتب العديد من المؤلفات الأدبية بينها «الطلياني»، و«السيدة الرئيسية»، و«باغندا»، بالإضافة إلى العديد من الدراسات والكتب البحثية والنقدية.

ونال سنة 2015 الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» عن روايته «الطلياني»، ويشغل حالياً منصب مدير معرض تونس الدولي للكتاب في دورته 34.

في سياق آخر، يعرب المبخوت عن تفاؤله بمستقبل البلاد، الذي جاء كنتيجة لثورة حقيقية، باعتبارها غيرت الكثير، وارتقت بتونس إلى مصاف أعلى، ورهانات أكبر ومشاكل أكثر لأن الارتقاء ليس إيجابياً بشكل مطلق وأمامه العديد من المصاعب.

ولكنه يدعو النخب المثقفة، التي لا تعتبر ما حدث ثورة، أن تراعي عقوق الجماهير التي تحركت وعرضت صدوراً للحرص وضحت واستشهدت.

وتذكر أنه في الفترة من 17 ديسمبر 2010، إلى 14 يناير 2011 شهدت تونس ثورة شعبية أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وسقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى.

وفي تعليقه على الأوضاع الحالية في البلاد، يعتبر المبخوت أنها «انتقالية» فيها الكثير من الترددات والمخاوف والكثير من العجز أيضاً على مواجهة المشكلات.

ويتابع قائلاً «لكنني أراها شخصياً ضمن ديناميكية

◀ ربما الكتاب التجاري لا يتوفر على الجهد الفني المطلوب في أعمال أدبية راقية، ولكنه ضروري لترسيخ عادة القراءة

تشهدنا جميع الثورات وأن هذه الديناميكية ستفرز شيئاً... بل بدأت تفرز شيئاً جديداً». ويؤكد الروائي أن المشكلات ذات طابع اقتصادي خاصة في الحديث عن التنمية وضعف صناديق النقد الدولي، أو عن الفساد والتهريب، لذلك لا بد من جراحة سياسية لمواجهة هذه المشاكل.

ويتابع ضيفاً «مادام النمط الليبرالي المتوحش هو المسيطر على منوالات التنمية في جل بلدان العالم، فإن المطلوب هو استثمارات كبرى لتشغيل الشباب ولدفعهم أكثر كي يروا بصيصاً من الأمل في الأفق».

ويعتبر المبخوت أن القضية ليست اقتصادية أو سياسية بالأساس وإنما تقنية فقط متعلقة بالاستثمارات.

كما يدعو الغربيين إلى الكف عن «نفاقهم»، لأنهم كانوا يقولون لنظام بن علي (1987-2011) إن المزيد من الحريات والديمقراطية يعني المزيد من الاستثمارات، أما الآن فتونس لديها فائض من الحريات ولا يوجد استثمار.

جائزة الملك فيصل

أعرب المبخوت عن سعادته بتتويجه بجائزة «الملك فيصل» العالمية للغة العربية والأدب، معتبراً أنها مختلفة عن الجوائز الأخرى التي نالها، لأنها ذات طابع أكاديمي، وهي تتويج لمجموعة من الكتابات وليست لكتاب واحد.

ويؤكد أن مثل هذه التتويجات تجعل الكاتب دائماً مبهتاً ليس لأسباب مادية فحسب، بل كذلك لما تقدمه له من اعتراف معنوي وأدبي لمجمل الأعمال التي يقوم بها. وحصل المبخوت، مطلع العام الجاري، على جائزة «الملك فيصل» العالمية للغة العربية والأدب والتي اهتمت بموضوع

«الدراسات التي تناولت السيرة الذاتية في الأدب العربي».

وجاء تتويجه عن الإصدارات الثلاثة التالية؛ «سيرة الغائب، سيرة الأتي، السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطله حسين»، و«أحفاد سارق النار: في السيرة الذاتية الفكرية»، و«الزعم وظلاله: السيرة الذاتية في الأدب التونسي».

الرواية في تونس

حول واقع الرواية في تونس بعد الثورة، يقول المبخوت إنه لمس مساحة من التطور خاصة لدى الشباب، عبر لقاءات عديدة في نواحي أدبية ومن خلال نسب المبيعات في المكتبات الكبرى.

ويوضح أن «الكتاب في تونس لم يكن من قبل ثانوياً والآن أيضاً ليس أمراً ثانوياً ولن يكون».

ويتابع أن تونس كانت تنتج في حدود 20 رواية باللغة العربية سنوياً قبل الثورة وهو رقم ضعيف، والآن أصبحت تنتج بين 45 و50 رواية سنوياً. مؤكداً أن التراكم وكثرة الإنتاج هو الذي سيقرر النوعية الجيدة في الكتابة



بيت السرد في الدمام يكرم القاص خليل الفزيع

البارزة محلياً وعربياً، حيث ترجمت بعض قصصه إلى الإنكليزية، وحُوّلت بعضها إلى دراما إذاعية وتلفزيونية، وكتبت عن تجربته دراسات عديدة.

وشارك في الأمسيات القصصية للمهرجان، والندوة الحوارية كل من الباحثين: سحيمي الهاجري، عبد الرحيم الأحمد، فهد الخليوي، جبير المليحان، عبدالرحمن الدرغان، محمد البشير، وفاء الطيب، كفي عسيري، عبدالله النصر، ظافر الجبيري، محمد الغامدي، أيمن عبدالحق، وأحمد الحسين. كما استعرض المهرجان بعضاً من الكتب السردية والقصصية وهي مشاركة من بعض الأندية الأدبية في السعودية.

كما ضمّ المهرجان ضمن فعالياته المتنوعة معرض «القصص البصرية» الذي شارك فيه ستة من أبرز المصورين الفوتوغرافيين السعوديين، وهم: يوسف المسعود ومحمد

◀ فعاليات المهرجان ضمت مجموعة من الأمسيات والندوات النقدية التي خلقت مساحة للجدل المحلي حول القصة وتاريخها وأثرها

□ الدمام (السعودية) - اختتمت في 16 فبراير الجاري، فعاليات مهرجان بيت السرد للقصة القصيرة الأول الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام، والذي استمر ثلاثة أيام، بمشاركة 13 قاصاً وناقداً وستة مصورين من مختلف مناطق السعودية.

اختار منظمو مهرجان بيت السرد الأول في جمعية الثقافة والفنون بالدمام/ شرق السعودية، الرابع عشر من فبراير، الذي يوافق يوم القصة العالمي، موعداً لانطلاق مهرجانها، لتعبر عن تماهياها مع كل ما يهدف إلى تعزيز الجمال والبهاء في الحياة، وما يعلي شأن الإبداع، وينشر ثقافة التسامح والتعايش في العالم، ولتؤكد عزمها على أن تكون دائماً ملتقى المبدعين والمبدعات في كل مجالات الأدب والفن، وقضاً للعمل الثقافي المتجدد، المدهش بتجاوزها للمألوف، وانطلاقه نحو آفاق من الإبداع لم تطرق من قبل، لا يعقله ما قد يتناثر على الطريق من صعوبات وعقبات.

وقد بدأت فعاليات المهرجان بقراءة كلمة يوم القصة العالمي، ثم تكريم شخصية المهرجان القاص السعودي خليل الفزيع، وذلك من خلال استعراض فيلم وثائقي يتناول تجربته التي امتدت لخمس عشرة عامًا في خدمة القصة القصيرة والإعلام والأدب، حيث يعتبر الفزيع من الأسماء الأدبية والإعلامية

الخراري، وعبد الإله مطر، وحسين بوحليقة، وهشام الحميد وعبدالعزيز البقشي، وقد قدموا 56 صورة فوتوغرافية على هيئة قصص متتالية، وتخلل الافتتاح عرض درامي مستلهم من نص قصصي من تأليف مبارك الخالدي، وإخراج راشد الورتان، وتمثيل معتز العبدالله، وعصام البريمان، وجلوان الجلوان، وأحمد الجشي.

ويسعى المهرجان إلى الشراكة الأدبية مع دول العالم التي تحتفل بالقصة في يومها العالمي عبر إبراز ما قدمه الأدب السعودي في مجال القصة القصيرة، وتشجيع الموهوبين على الكتابة في هذا الجنس الأدبي الهام، وإقامة المسابقات، وتشجيع كتاب وكاتبات القصة القصيرة على إنجاز المزيد من الإبداع، بالإضافة إلى عقد اللقاءات بين المخضرمين من كتاب القصة القصيرة والمبتدئين بهدف التعرف وصقل المواهب عبر النقد الهادف.

وفي حديث مع مدير المهرجان والمشرّف على بيت السرد الناقد والقاص مبارك الخالدي، أكد على أن المهرجانات مواسم للفرح، واحتفاء بالحياة، وتعزيز لإمكانات البقاء في مواجهة الفناء وانطفاء روح الخلق والإبداع.

وقال الخالدي «لم يكن تحقق هذا ممكناً لولا مشاركة إخوة وأخوات شهبزاد الذين

علّقوا في أعناق مساءات المهرجان قلائد قصصهم، ولولا مشاركة الأساتذة النقاد والباحثين والمصورين الرائعين. وقد ساهم في بلوغ أهدافنا دعم الحضور».

وقد ضمت فعاليات المهرجان مجموعة من الأمسيات والندوات النقدية التي أخذت منحى إيجابياً في قدرتها على خلق مساحة للجدل المحلي حول القصة وتاريخها وأثرها ومدى قوة العوامل الخارجية والداخلية عليها خلال العقود الخمسة الماضية في المملكة، كما شهدت منصات التوقيع في المهرجان توقيع عدة إصدارات حديثة وقديمة. وفي ختام



فيصل خزمي يتسلم الجائزة

المهرجان أعلنت لجنة التحكيم في مسابقة القصة القصيرة للمواهب المكونة من أعضاء بيت السرد، عن الفائزين فيها، حيث جاء في المركز الأول فيصل خزمي، وحل ثانياً حاتم الشهري، وفي المركز الثالث بيان الزوري. كما كرم مدير الجمعية يوسف الحربي، ومدير المهرجان الدكتور مبارك الخالدي، الأديب والقاص خليل الفزيع والأديب والضيوف المشاركين في المهرجان. كما أن الشخصية المكرمة خليل الفزيع، قام بتوقيع مجموعته القصصية «الغريب ورائحة الوجد» الصادرة عن جمعية الثقافة والفنون في الدمام



شاركت النجمة البريطانية إيمّا واتسون مع مجموعة كبيرة من الأصوات الفنية الأخرى المؤيدة لقواعد التصدي للتحرش والتنمر في صناعة الأفلام والتلفزيون البريطاني.

تعرض الممثل الهندي فيديوت جاموال للعديد من الكدمات والجروح الخطيرة أثناء تصوير مشهد من فيلمه المرتقب عرضه قريباً «جونجلي»، وهو من إخراج تشاك راسل.



ثقافة+

أنسجة الحضارات القديمة لأميركا اللاتينية تزين باريس

● شيلي هيكس فنانة أميركية تسحب الخيط خارج الفضاء ● أعمال فنية تقع بين النحت وصنع البسط والتنصيب



نسيج محمل بالتاريخ والهويات

ومما يروى أن أحد هواة جمع التشكيلات أراد أن يتبذّر بأحد آثار هيكس لمتحف من متاحف باريس الكبرى، فكان ردّ لجنة المقتنيات كالتالي "منذ متى نحن نعرض أشياء كهذه؟"، (استعملت في الواقع عبارة trucs التي يطلقها الفرنسيون على الأشياء التي لا تسمى بقول المصريين "البتاع")، فكان هذا المعرض بمثابة رد اعتبار لفنانة التحمت منذ شبابهها بعاصمة النور.

وهو اعتراف في محله حسب أغلب النقاد، فيفضل هيكس وفنانين آخرين أمثال ليونور تاووني ويسان كبير ولينا كوك وديفيد أولدبلاد وأولغا دي أمارال، صار النسيج منذ أكثر من نصف قرن يحقّق شرعية وجوده في تشكيلات المتاحف المشهورة، كمتحف الفن المعاصر بنيويورك، باعتباره محملاً للتاريخ والهويات، ثم وسيلة للتمرد على المجتمع البطركي الذي كاد يحصر النسيج في الأعمال المنزلية.

علاقات هشّة أحياناً لكونها قابلة للفكّ والنقض، وتجعلها أنموذجاً لتنوع التواريخ واختلاف الأمصار وتباين الشعوب، فهي لا تسعى لإنجاز تلوينية "هيبيز" بانخة، أو جمیعة كونيّة للمهارات اليدوية، ولا تنطلق من منظور ماضوي نوستالجي يهدف إلى حصر الهويات وإضفاء المثالية عليها، بل هي تبحث لها عن طريق ثالثة، ترفض الثبات في صيغة مفردة، وتقنيات لا بديل عنها، وتتسجّع على التهجين.

واستطاعت هيكس أن تسجل حضورها عبر العالم، وتقيم معارض في بعض المدن الكبرى، كأمستردام وسيول والرياض ونيويورك وفينيسيا، مثلما وجدت أعمالها مكانها في بعض المتاحف الشهيرة مثل موما بنيويورك، ولكن الفرنسيين، الذين تعيش بين ظهرانيهم منذ أكثر من نصف قرن، تجاهلوا لأسباب مردها نظرة مخصوصة إلى فنّها.

صغيرة من الحطب. ذلك أن أعمال هيكس لا تلتزم بشكل واحد، ولا بحجم دون غيره، ولا تجعل لتأثير فضاء محدد، فيه يمكن أن تشغل ركناً صغيراً كلوحة زيتية صغيرة، مثلما تغطي جداراً أو رواقاً كالبيسط والسجاد وزراني الجدران، ويمكن أيضاً أن تؤثت قاعة بأكملها إذا انسأب النسيج من السقف في شكل شلال وتجمّع على الأرضية أسفله.

والنسيج عند هيكس مادة جسدية تتمدّد وتتعلق كالجلد وتفرش وتنام على الأرض وتزلق وتسقط من البلكونة، ولكن ليس تلبية لانتظار ما، بل لذاته، أي لأجل رونق المشهد، وجمال الحركة، فأعمال القص والزرد والنسج والضفر والربط واللف ليست حركات عادية، بل هي حركات خاصة تصل نشاط العين واليد والفكر بعضها ببعض.

وتحرص شيلّي هيكس على خلق تقاطعات بين المعارف، وتقيم علاقات بين الخيوط،

يحتضن مركز "بومبيديو" بالعاصمة الفرنسية باريس حتى نهاية شهر أبريل القادم، معرضاً للأميركية شيلّي هيكس، الفنانة التي تقوم أعمالها أساساً على نسج القطن والصوف والحريز، مستهدية بما تعلمته من تقنيات النسيج لدى الحضارات القديمة في أميركا اللاتينية.

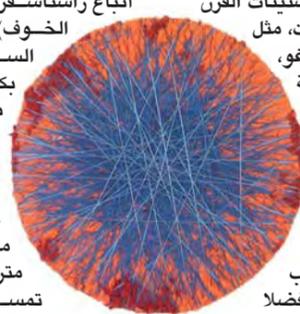
هيكس تقيم علاقات بين الخيوط، علاقات هشّة أحياناً لكونها قابلة للفكّ والنقض



عن بلدان أميركا الجنوبية، استقرت في باريس لتمارس فنّها في مشغلها بأحد أروقة الحي اللاتيني، مشغلة لم تغيّره منذ حلولها عام 1964.

واستعانت بفريق قار يساعدها على إنجاز لوحات ومنحوتات منضورة للاندماج في النسيج المعماري لبعض المؤسسات على غرار ستر مسرّح مركز "كيريو" الثقافي بمقاطعة غومنا في اليابان الذي أنجزته هي وفريقها عام 2001، وهناك دأبت على تطويع المادة الخام، من قطن أو صوف أو حريز، لخلق أعمال فنية تقع بين النحت وصنع البسط والتنصيب.

وفي معرضها الجديد الذي يتواصل حتى نهاية شهر أبريل المقبل بمركز "بومبيديو" الباريسي أمثلة مختلفة من إبداعاتها: حبال سائبة، و"دريدلوك" ملونة معلقة في خيط (والدريدلوك هي خصلات الشعر لدى أتباع راسنأسفري، وتسمى أيضاً خصلات الخوف)، الياف أشجار تنبثق من السقف وتنحدر حتى الأرض، بكرات صوف، شبكات خيوط، نمازق من الصوف مكدسة، نشار ألوان، أورام خيوط محبوسة في شبكة... إلى جانب عينات نسيج مطرّزة معروضة في شكل بافطات متصلة، أو طبقات خيوط متراكبة تعكس الضوء أو تمسك بريشة أو صدقة أو قطع



انتمت شيلّي هيكس في ستينات القرن الماضي مع جمع من الفنانات، مثل أني اليرس وجودي شيكاغو، إلى الحركة النسوية المطالبة بحق المرأة في مزاولة ما تريد بحرية، وبحقها في فضاءات ثقافية وفنية حتى لا يكون الأدب والفن حكراً على الرجل.

وبعد أسفار كثيرة عبر مدن العالم في الهند والمغرب وكوريا وألمانيا وسويسرا، فضلاً

«الأرض المحروقة».. عالم مستقبلي تقوده عصابات متصارعة

◀ «الأرض المحروقة» فيلم يقدم صورة لامرأة خارقة تتفوق على عصابات خارقة على القانون وتنتصر للحق

ولا تكاد المواجهات الدامية والقتال والانتقام والعنف تنتهي في هذا الفيلم عند هذا الحد، إذ تقع المواجهة الكبرى بعودة كيج ودوك للانتقام من جاكسون وقتل أتباعه، لا شك أنها قصة متماسكة درامياً وبناء سردى محكم يجمع مواصفات السيناريو السينمائي الناجح مع عناية كبيرة بالمناظر وسط أداء متقن للشخصيات، إلا أننا في المقابل لم نجد الفيلم مختلفاً عن أي فيلم "ويسترن"، فلو حذفنا المشاهد الأولى التي تصوّر خراب الأرض، لكان الفيلم منتمياً إلى أفلام الوبسترن المعتادة في نمطية شخصياتها وصراعاتها وأجوائها، وهو ما علق عليه باستفاضة الناقد السينمائي لمجلة "فيريتي" جو ليدون، مؤكداً أن هذا الفيلم ينتمي إلى أفلام الوبسترن مع مسحة على شاكلة فيلم "ماكس المجنون".

واقعيًا كانت الشخصية المحورية كيج وخصمها جاكسون هما الأكثر تأثيراً، وهما اللذان قادا مسار الدراما الفلمية بأداء متقن وقدرة تعبيرية مميزة، لكن في المقابل بقيت قيمة الصراع مألوفة في هذا النوع من الأفلام، حيث ظل عنصر المستقبلات ملتبساً، بل غاب تماماً، ليُطرح السؤال: ما الذي توصلت إليه البشرية من إنجازات قبل انهيار كل شيء ما عدا ظهور تلك السيارات القديمة المتهاككة؟ في هذا السياق لا شك أن الحل الإخراجي تمثل في تكريس الصراع بين الأضداد، وترسيخه على مدار الفيلم مع بعض الهنات، فمثلاً قدّم الفيلم في البداية شخصية الشريف غروبس (الممثل باتريك جيلمور)، وهي شخصية درامية مميزة في مساحة المشاهد التي ظهر فيها، لكن المخرج سرعان ما قدّمه ضحية مواجهة سطحية وعابرة مع جاكسون، وهي بلا أدنى شك ثغرة في اختيار الشخصية الدرامية وتكريسها في الأحداث اللاحقة.

ورغم أن الفيلم لا ينتمي إلى نوع تلك الأفلام ذات الإنتاج الكبير، إلا أن التنوع في المكان كان علامة مميزة، فضلاً عن استخدام عناصر التصوير والإضاءة والأزياء بشكل متميز، لكن في المقابل لم يكن هناك ما يكفي من عناصر الابتكار والدهشة المتوقعة، إذ تابعت مراحل الصراع، كما يمكن تخيلها.

وتنضم كيج إلى زعيم تلك المجموعة توماس جاكسون (الممثل رايان روبنز)، وهنا تتداخل الخطوط السردية ويتناجج الصراع مع ولاية أخرى، ومع انضمام كيج إلى جاكسون تنتصر له، فتحوز ثقته.

وخلال ذلك يتم بث حبيكات ثانوية منها تجسّس أحد مساعدي جاكسون على كيج، وصولاً إلى دعوتها للسببية ميلينا (الممثلة ستيفاني بينيت) إلى الهرب، وهي التي يحتفظ بها جاكسون بعد قتل عائلتها لغرض التسرية عنه والغناء له.

ولكن ما لبث أن وقعت المواجهة بين جاكسون وكيج، إذ يكشف أحد خصومها عن شخصيتها الحقيقية، فهي ليست شافو، المرأة الشهيرة التي تنتحل اسمها بعد قتلها، بل تهدف إلى الإقتصاص من جاكسون خاطف شقيقتها، ولهذا تكون نهاية كيج الدامية جرحها في نعش لمسافة طويلة ورميها من مرتفع عال.

صالت المرأة الخارقة ستظهر هنا مع قدر من المبالغة، فما هي كيج تخرج من النعش، وليس ذلك فحسب، بل وهي الجريحة المدساة المحملة تنجح في الوصول إلى بلدتها الأصلية ليتولى صديقها دوك (الممثل جون حنا) علاجها وحتى خياطة جراحها واستخراج الدماء المتخثرة في جوفها.

لا شك أن المهتمين بالمستقبل والمستقبلات تتراءى لهم صور متخيلة لمستقبل البشرية الغامض والملتبس ما بين تحديات تتعلق بالفناء الأرضي من جراء حروب كارثية محتملة وجوائح، وبين غضب الطبيعة وتحولاتها المترتبة على التلوث وما عرف بالاحتباس الحراري.

وفضلاً عن ذلك يقدم الفيلم صورة المرأة المطلة التي تشكل الشخصية الدرامية المحورية في الفيلم وهي كيج (الممثلة عينا كارانجو)، صاندة الجوائز التي تقف من خلال ملاحقة الخارجين على القانون لغرض تسليمهم للسلطات المتناثرة في الولايات وتقبض المكافاة.

وقدم الفيلم شخصية المرأة الداهية المحنكة التي تجيد فنون القتال والخديعة وتستخدم حواراً ذكياً تنتقي فيه كلماتها بدقة، فضلاً عن توفر صفة "سوبر هيرو" فيها، حيث تتعرض في كل مرة للمهاك لتعود بعدها إلى الصراع من جديد.

تعيّش كيج على ذكرى مؤلمة تتمثل في اختطاف شقيقتها بعد أن غزت عصابات مكان النعش، وإقامتهما، ونشاء الأقدار أن تكون وجهها لوجه مع القاتل والمغتصب، فإذا به يقود ثلة من أفراد العصابات والقتلة المأجورين الذين يتاجرون بمناجم الفضة ويتحكمون في موارد المياه.



«ويسترن» مستقبلي

راعي الجمال

فاروق يوسف

كاتب عراقي



▣ ذهبت إلى الكويت وكنت على يقين من أنني سأرى بلداً ينعم بالخير، لقد كانت الكويت دائماً بلداً معطاءً وكرماً، غير أنني كنت قلقاً في شأن المهمة التي أنا ذاهب من أجلها.

الجمال كم هو صعب، لقد صار أكثر صعوبة مع تراجع قيمه و صعود قيم القبح في أنحاء عديدة من العالم العربي. الكويت ليست بعيدة، ولكنها منذ أن انكفأت على نفسها بشعور عميق من الألم صارت أخبارها شنيحة، هناك جائزة سنوية باسم أميرها تمنح لأفضل عمل فني في معرض تقييمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

خير ينطوي على معاني الكرم والخير والفضيلة، فهل سيكون الفن بمستوى ذلك العطاء؟ ذلك السؤال كانت إجابته مدهشة بقوة حضورها. فما إن ألقيت بأولى خطواتي في ذلك المعرض، حتى قلت لنفسي "لقد فعلها عبدالرسول سلمان"، فالفنان والمؤرخ الكويتي كان قد نذر نفسه من أجل أن يعيد للمشهد الفني في بلاده توهجه وآله في مواجهة أقول النجوم التقليدية التي توارت بحكم العمر.

لم يكن أمامه سوى أن يفتح أبواب الجمعية التي يقودها للفنانين الشباب الذين كان من الممكن أن تذهب مواهبهم سدى في ظل تمسك القاعات الفنية بشروط تضمن لها الريح المادي، وهو ما كان عبدالرسول سلمان جريئاً في تحطيه. فالجمعية التي لا تملك أموالاً كثيرة تحولت خلال سنوات إلى صرح ثقافي كبير يضم محترفات ومشاعل وورش عمل يصل الشباب فيها مواهبهم، ويتعرفون من خلال لقاءاتهم التي تكاد تكون يومية على ما يعينهم على تهذيب خطواتهم في الطريق إلى الفن.

ولم يكن المعرض الذي رأيته إلا واحدة من ثمار ذلك الجهد الكبير الذي هو أشبه بالحفر في الصخر بأصابع ناعمة، مقارنة بسواه من المعارض الشبيهة التي رأيته في غير مدينة عربية كان المعرض الكويتي هو الأفضل.

معرض تستعيد من خلاله الكويت حضورها المغم بالجمال، يستحق عبدالرسول سلمان أن ترفع له القبعات.

أوردت مجلة «إيلي» الألمانية أنه يمكن التخلص من الدهون والحصول على قوام رشيق وممشوق، دون حمية غذائية أو إجراء عملية شفط الدهون، وذلك بواسطة تقنية جديدة تعرف باسم تجميد الدهون.



منظمة الصحة العالمية تعمل للحد من الولادة القيصرية

● منظمة الصحة تصدر 26 توصية جديدة بشأن الولادة ● خبراء يحثون على منح المرأة وقتاً أطول للمخاض



خبير: معدل توسيع عنق الرحم لا يناسب كل الأمهات

والاجتماعي عن فوائد الولادة الطبيعية، لأهمية دور الطبيب في شرح أضرار ومشاكل الولادة القيصرية للأم.

ويرجع جزء كبير من المشكلة إلى ضعف الثقافة الطبية لدى بعض السيدات وأزواجهن، الذين يفضلون الولادة القيصرية كاختيار "سهل وسريع" دون الوعي التام بأضرارها، مثل التأثير السلبي على لبن الأم.

ونشر الموقع البريطاني، خلاصة مسح ديموغرافي صحي أعلنته وزارة الصحة المصرية عام 2014، بينت ارتفاع نسب الولادة القيصرية لتتعدى 52 في المئة، مقارنة بحوالي سبعة في المئة عام 1995. في حين تعتبر منظمة الصحة العالمية زيادة النسبة عن 15 في المئة مؤشراً لتدخل طبي "غير ضروري".

وقالت المنظمة إن نسب الوفيات الناتجة عما أطلقت عليه "وباء القيصرية" يتعدى سبعة أضعاف الولادة الطبيعية على مستوى العالم، سواء للطفل أو الأم.

وخلال تقرير نشرته بي بي سي عن نفس الموضوع، قال الدكتور المصري، عمرو حسن، مدرس واستشاري النساء والتوليد ومؤسس حملة "أنت الأهم"، إن انتشار الجراحة القيصرية في مصر مقلق وأسبابه عديدة؛ فالولادة الطبيعية مثلاً تستغرق وقتاً زمنياً كبيراً، مقارنة بعملية الولادة القيصرية.

ومن الممكن إجراء 15 عملية قيصرية في الوقت الذي تتطلبه عملية طبيعية واحدة، مما يدفع الطبيب في بعض الأحيان إلى اختصار الوقت وتحقيق ربح أكبر.

وأضاف "بلجيا الأطباء إلى الجراحة القيصرية كحل آمن في ظل إجراء عمليات الولادة في مستشفيات غير مجهزة طبيًا، إذ لا تتوفر في هذه المستشفيات أجهزة لقياس نبض الجنين، أو أطباء تخدير على مدار 24 ساعة. وفي هذه الحالة، يختار الطبيب أن يبنى بنفسه عن التورط في المشاكل التي قد تنجم عن إجراء العملية الطبيعية، التي تمتد لساعات طويلة". وتطرق الدكتور حسن، الذي يقوم بحملات توعية على مواقع التواصل

هذه الدراسة إن التقرير أبرز القلق الحالي بشأن المعدلات العالية نسبياً للولادات القيصرية في الولايات المتحدة التي تمثل ثلث حالات ولادة أطفال أحياء إجمالاً.

وأشارت إلى أنه فيما تمثل هذه الجراحة أسلوباً لإنقاذ الحياة إلا أنها تعتبر من العمليات الجراحية الكبرى التي تقترن بمخاطر جمة تتعلق بحدوث مضاعفات "يضاف هذا إلى أدلة إجمالية لارتفاع مخاطر الولادات القيصرية".

وتوصلت الدراسة إلى أن الأميكرات اللاتي أنجبن أطفالاً بطريقة قيصرية لأول مرة كن أكثر عرضة بواقع ثلاث مرات لضرورة نقل الدم عنهن أنجبن من خلال الولادات الطبيعية -من لم يخضن تجربة الولادة القيصرية- كما أنهن كن أكثر عرضة بواقع ثماني مرات للإصابة بتمزق في الرحم. وقالت الدراسة إن معدل اللجوء إلى استئصال الرحم يزيد بواقع خمس مرات بين اللاتي أنجبن قيصرية عن ولدن وولادات طبيعية.

حذر فريق كبير من الخبراء من تنامي معدل العمليات القيصرية في جل بلدان العالم وشدوا على خطورة انعكاساتها على الأم والطفل. وخلال مراجعة جديدة، أشار تقرير للصحة العالمية إلى أن المرأة لا تحصل على وقت كاف خلال مرحلة المخاض وأن الطاقم الطبي يستعجل ولادتها، عبر الطلق الصناعي والتدخل الجراحي.

وقالت المنظمة إن الحد الأقصى الأفضل هو اتساع عنق الرحم بمقدار خمسة سنتيمترات خلال الـ12 ساعة الأولى للحامل في أول مولود و10 ساعات للولادات التالية منبهة إلى ضرورة مراقبة العلامات الحيوية المهمة للأم وحققان قلب المولود جيداً طوال هذه الفترة.

وقال متين غولميرز أوغلو، الخبير في منظمة الصحة، إن مناطق متوسطة الدخل من العالم مثل أميركا اللاتينية وتركيا والصين وإيران تسجل معدلات مرتفعة في عمليات الجراحة القيصرية وكذلك بعض دول أفريقيا جنوب الصحراء مشيراً إلى أن ذلك يجري "في الغالب دون أسباب وجيهة".

وقالت برنيسيس نوثيمبا سيمبلا، التي تتراس قطاع صحة الأسرة بمنظمة الصحة العالمية إن "زيادة الإجراءات الطبية في عملية الولادة الطبيعية تضعف قدرة المرأة الخاصة بها على الولادة وتؤثر سلباً على قدرتها على الإنجاب".

وشددت على أنه إذا كانت عملية الطلق تجري بشكل طبيعي وكانت المرأة والطفل في حالة جيدة، فليس هناك حاجة لخطوات إضافية.

ووفقاً للمنظمة، تتم ولادة معظم المئة والأربعين مليون طفل سنوياً دون أي سلبات للأمهات وأطفالهن.

ويتعين على أخصائيي الصحة احترام رغبات المرأة خلال عملية الإنجاب حتى إذا كان التدخل الطبي مطلوباً، وفقاً للإرشادات الجديدة التي تتضمن أيضاً أساليب للتنفس والموسيقى.

وأفادت نتائج دراسة اتحادية أميركية شاملة مستقاة من بيانات شهادات الميلاد أن الأميكرات اللاتي أنجبن أطفالاً بالولادة القيصرية كن أكثر عرضة لمضاعفات طبية منها الإضرار إلى استئصال الرحم ونقل الدم.

وبعد مراجعة بيانات خاصة بنحو 3.5 مليون حالة ولادة في 41 ولاية والعاصمة واشنطن خلال عام 2013 قالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن الولادات القيصرية تتسبب أيضاً في تمزق الرحم ودخول وحدات العناية المركزة. وقالت سالي كيرتن، أخصائية التحليل الإحصائي بالمراكز الأميركية والمشرقة على

جنيف - دعت منظمة الصحة العالمية إلى منح النساء وقتاً أطول للمخاض والحد من التدخل الجراحي فضلاً عن تشريكهن بدرجة أكبر في عملية اتخاذ القرار.

ومن بين 26 توصية جديدة، رفضت المنظمة المقياس التقليدي الذي تعتمده المستشفيات في أنحاء العالم وهو اتساع عنق الرحم بمعدل واحد سنتيمتر في الساعة قائلة إن ذلك "غير واقعي" ويؤدي في الغالب إلى اللجوء للجراحات القيصرية بشكل مفرط. وقال الدكتور أولوفيمي أولادابو الخبير في وحدة الصحة الإنجابية والأبحاث في المنظمة "ما يحدث خلال العقدين الأخيرين هو أننا نرى الكثير والكثير من عمليات التدخل (الجراحي) دون داع".

وأضاف في إفادة صحافية "أمور مثل الجراحات القيصرية باستخدام عقار أوكسيتوسين لتسريع الطلق أصبحت شائعة بشدة في الكثير من المناطق اليوم".

الجراحات القيصرية باستخدام عقار أوكسيتوسين لتسريع الطلق أصبحت شائعة بشدة في الكثير من المناطق اليوم

ويشير المسؤول الدولي إلى شكل تركيبي من هرمون طبيعي تحقن به الحامل عبر الوريد لزيادة التقلصات والطلق بهدف تسريع الولادة وتفاذي أي مضاعفات.

وفي الخمسينات من القرن الماضي، درس خبير الولادة الأميركي إيمانويل فريدمان عملية المخاض ووضع مقياساً إرشادياً يقول إنه ينبغي اتساع عنق الرحم بمعدل سنتيمتر واحد في الساعة خلال المرحلة الأولى من الولادة.

لكن أولادابو قال إن أبحاثاً خلال الخمسة عشر عاماً الماضية ومنها دراسة أعدتها منظمة الصحة وشملت 10 آلاف سيدة في نيجيريا وأوغندا أظهرت أن هذا المعدل يمكن أن يكون أبداً دون أي خطر على حياة الأم أو الوليد.

وأضاف قائلاً "هذا ليس مقياساً جيداً. إنه لا يناسب كل النساء. نعتقد أن كل سيدة مختلفة عن الأخرى".

السباحة في الماء البارد تسكن الآلام الشديدة

الصدمة الناتجة عن الانغماس المفاجئ في المياه الباردة ربما أنتجت موجة نشاط للجهاز العصبي أدت إلى تغيير الإحساس بالألم

لتخفيف آلام المضاعفات الشائعة، التي تعقب العمليات الجراحية.

ويحذر الباحثون من أن السباحة في المياه الباردة لا تناسب كل شخص، وأنها تتضمن مخاطر كبيرة، مثل انخفاض درجة حرارة الجسم.

كما أنها تتضمن أيضاً خطراً، يأتي من استجابة الجسم للصدمة الحادة للمياه الباردة، والتي قد تؤثر سلباً على عضلات الذراعين وقت السباحة، ويمكن أن تؤدي إلى العجز واحتمال الغرق خلال دقائق، إذا لم تتم السيطرة عليها.



الماء البارد أكثر نجاعة من مسكنات الألم

العودة إلى الشاطئ. وقال "حينما خرجت من الماء، اكتشفت أن ألم الأعصاب قد زال. لم أكد أصدق ذلك".

ويعتقد معدو الدراسة أن هذه هي أول حالة موثقة من نوعها، على الرغم من أن حمامات المياه الباردة تستخدم في الطب الرياضي، لتخفيف من ألم الإصابات. وعلى الرغم من أنه لم يتضح بعد سبب تعافي المريض من الألم، يقول الباحثون إن هناك بعض التفسيرات المحتملة، ومن بينها أن الصدمة الناتجة عن الانغماس المفاجئ في المياه الباردة، والخوف من الغرق، ربما أنتجا موجة نشاط للجهاز العصبي، وربما مستوى بديل من الإدرالك، أدى إلى تغيير الإحساس بالألم.

ويحذر معدو الدراسة من أنها قد تمثل مريضاً واحداً، ويقولون إن هناك حاجة للمزيد من البحث، من أجل تقييم مدى تكرار وجدوى السباحة في حوض ماء بارد مفتوح، باعتباره وسيلة فعالة محتملة وطبيعية

لندن - تعافى رجل، كان قد خضع لعملية جراحية، من ألم مستمر بعد أن قفز في حوض مفتوح من المياه الباردة.

وراجع أطباء حالة الرجل، واقترحوا أن السباحة لفترة وجيزة في مياه باردة ربما توفر بديلاً لمسكنات الألم القوية والعلاج الطبيعي.

ووُجد الرجل، البالغ من العمر 28 عاماً، والذي عانى من ألم ما بعد الجراحة، أن الألم اختلف تماماً، بعد أن سبح في مياه باردة مفتوحة.

لكن السباحة في المياه الباردة لا تناسب كل شخص، وقد تتضمن مخاطر.

وكان الرجل رياضياً متحمساً قبل إجراء العملية، ووجد أن العلاج التقليدي لم يخفف شيئاً يذكر من الألم الشديد الذي يعاني منه. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، تفاصيل دراسة حالة المريض، عن دورية "بي إم جي كيس ريبورتس".

وقال المشرف على الدراسة، الدكتور توم مول من جامعة كامبريدج، إنه يأمل في أن "يقدم ذلك أملاً جديداً للأشخاص الذين يعانون من الألم بعد العمليات الجراحية".

وخضع الرجل، الذي كان يعاني من احمرار مفرط في الوجه، لعملية جراحية لاستئصال الأعصاب المثيرة في صدره.

ونجحت الجراحة، لكن بعد ذلك عانى المصاب من ألم حاد ومستمر، ما سبب له "ضيقاً شديداً".

ووُجد الرجل أن العلاج التقليدي لم يؤد إلى تحسن يذكر في تخفيف الألم. وقال إن التمرينات والحركة في جلسات العلاج الطبيعي فاقمت من ألمه، الذي منعه من مواصلة إعادة التأهيل.

وكان الرجل يمارس رياضة السباق الثلاثي قبل الجراحة، وقرر أن يسبح في حوض ماء بارد مفتوح، لكي يصرف عقله بعيداً عن الألم.

وتضمن الاستحمام القفز في الماء من فوق ارتفاع صخري، والسباحة لمدة دقيقة، قبل أن يصل إلى مكان ما استطاع من خلاله

الحياة

صحة



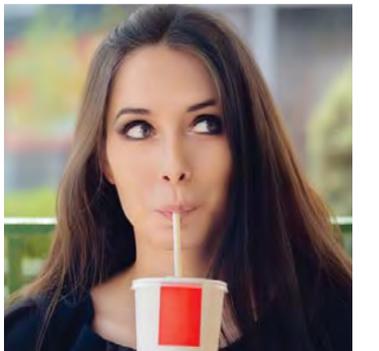
بينت دراسة دنماركية أن الأطفال الأقصر قليلاً مقارنة بأقرانهم أكثر عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية عندما يكبرون وأن اتباع نظام غذائي جيد وممارسة الرياضة يعدان استراتيجية جيدة للتقليل من هذا الخطر.



توصل باحثون بمركز غرب لوس أنجلس الطبي لرعاية المحاربين القدامى، إلى أن العلاج بالصدمة الكهربائية الخفيفة، يمكن أن يخفف من أعراض القلق والاكتئاب.



أوصى الطبيب الألماني، هانز يورجن نيبتفيس، الوالدين بإبعاد الأطفال عن مرضى السل، كي لا تنتقل إليهم العدوى، عبر الرذاذ مثلاً، لا سيما وأنه من الصعب اكتشاف السل لدى الأطفال الصغار.



أفاد باحثون، من جامعات باريس، أن تناول المزيد من الأطعمة شديدة المعالجة صناعياً قد يزيد من مخاطر الإصابة بمرض السرطان وتتضمن هذه الماكولات، المشروبات الخفيفة والخبز والحلوى المعبأة.



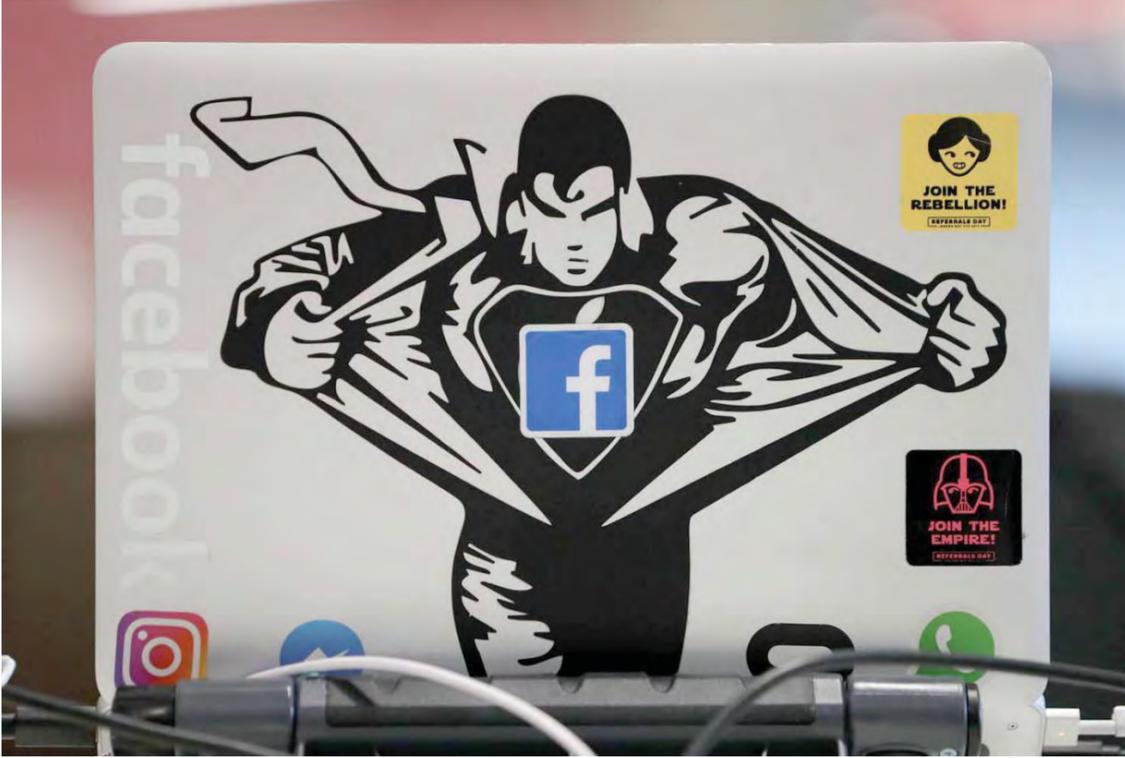
«قرار المحكمة الذي أدان صحافيين بالسجن المؤبد المشدد دون عرض أدلة جهرية عن تورطهم في محاولة الانقلاب، أو ضمان محاكمة نزيهة يهدد بشدة الصحافة وما تبقى معها من حرية التعبير وحرية الإعلام في تركيا».

ديفيد كاي

المقرر الخاص للأمم المتحدة لحرية الرأي والتعبير

شركات الإنترنت تنسج شبكة السيطرة الاستبدادية حول المستخدمين

● جورج سوروس: الاتحاد الأوروبي قادر على كسر هيمنة غوغل وفيسبوك ● تحالف بين حكومات استبدادية وعمالقة الإنترنت



هيمنة تقابل إدمان المستخدمين

يضاف إلى ذلك أن القانون الأميركي اعتمد عقيدة غريبة تقيس الضرر بمقدار زيادة الأسعار التي يدفعها الزبائن مقابل الخدمات التي يتلقونها. وهذا من المستحيل إثباته، بالنظر إلى أن معظم منصات الإنترنت العملاقة توفر غالبية خدماتها مجاناً لربائنها. بالإضافة إلى أن هذا المعتقد يتجاهل النظر في قيمة البيانات التي تقوم هذه المنصات بجمعها من مستخدميها.

وكانت مارغريث فيستاجر، مفوضة المنافسة في الاتحاد الأوروبي، هي بطة مبادرة الاتحاد الأوروبي لتغريم غوغل، والتي استغرقت من الوقت حوالي 7 سنوات. وبالنظر إلى النجاح الذي حققته تلك المبادرة، تم وضع لوائح وضوابط صارمة. وبفضل جهودها، بدأ النهج الأوروبي في التأثير على الممارسات التي تحدث في الولايات المتحدة.

إنها ليست سوى مسألة وقت قبل أن يتم كسر الهيمنة العالمية لمنصات الإنترنت العملاقة في الولايات المتحدة، والتي ستلعب فيها اللوائح وسياسة فرض الضرائب التي تقودها فيستاجر، دوراً كبيراً في تحقيق هذا التراجع.

احتكار السوق تجعلهم يتنافسون أيضاً في ما بينهم، حتى يكبر نفوذهم بشكل يجعلهم قادرين على ابتلاع الشركات الناشئة التي يمكن أن تتطور إلى منافسين.

أما شركات التكنولوجيا العملاقة فهي لا تمتلك الإرادة أو حتى الميل إلى حماية المجتمع من عواقب أفعالها. وهذا يحولها إلى خطر كبير يهدد المجتمع، ومسؤولية ذلك تقع حتماً على عاتق الحكومة من أجل حماية المجتمع.

ولا تمتلك الحكومة أو الهيئات التنظيمية في الولايات المتحدة القدرة الكافية لمواجهة التأثير السياسي لهذه الشركات والمنصات العملاقة. ولكن نجد على العكس أن الاتحاد الأوروبي يمتنع بوضع أفضل. ويستخدم الاتحاد الأوروبي تعريفاً مختلفاً لسياسة الاحتكار عن الولايات المتحدة. ففي حين يتناول القانون الأميركي في المقام الأول سياسة الاحتكار على أنها ناشئة عن الاستحواذ، يحظر قانون الاتحاد الأوروبي إساءة استخدام القوة الاحتكارية وهناك أيضاً اعتراف متزايد بالصلة بشكل عام تمتلك قوانين خصوصية ولحماية للبيانات أقوى بكثير من الولايات المتحدة.

لكن تبعيات الموضوع الأكثر خطراً بدأت تلوح أيضاً في الأفق من خلال التحالف الناشئ بين الحكومات الاستبدادية والشركات الغنية والمحتكرة للبيانات، ليولد في الأخير نظاماً تشرف عليه الدولة من أجل مراقبة الشركات. وهذا من شأنه أن يتشكل شبكة كبيرة من السيطرة الاستبدادية التي لم يكن من الممكن حتى على جورج أورويل أن يتصورها.

ومن تلك الدول التي من المحتمل أن تحدث فيها هذه الزيجات "غير الشرعية" هي روسيا والصين، حيث تمتلك الصين شركات تكنولوجيا تضاهي تماماً تلك المنصات الموجودة في الولايات المتحدة من حيث القوة. أما الشركات المحتكرة للتكنولوجيا في الولايات المتحدة فإنها تميل إلى التنازل قليلاً من أجل الوصول إلى هذه الأسواق الناشئة والسريعة النمو. وقد يكون القادة الدكتاتوريون في هذه الدول سعداء جداً بالتعاون معهم، من أجل تحسين أساليبهم في السيطرة على شعوبهم وتوسيع قوتهم ونفوذهم في الولايات المتحدة وبقية العالم. وهناك أيضاً اعتراف متزايد بالصلة بين هيمنة شركات المنصات وتزايد سياسة "عدم المساواة". فقدرة تلك الشركات على

تتجاوز خطورة شركات الإنترنت الاستحواذ على الإعلانات الرقمية والمحتوى الإعلامي إلى مدى أكثر خطورة، يتجلى في التلاعب بعقول المستخدمين والسيطرة على حرية التفكير، الأمر الذي تقف القوانين الأميركية عاجزة أمامه أو متواطئة، فيما أخذ الاتحاد الأوروبي على عاتقه مهمة التصدي لهذه الشركات.

الزائفة والمضللة. وتدعي هاتان الشركتان أن كل ما تقومان به هو مجرد توزيع للمعلومات. رغم حقيقة أن كونهما شبه محتكرين لهذا المجال يجعلهما قادرتين على فرض القواعد الصارمة التي تترأى لهنم والتي تهدف في النهاية إلى الحفاظ على المنافسة وسياسة الاستخدام العادلة المفتوحة.

وتعتمد شركات التواصل الاجتماعي، على زبائنها الحقيقيين من أجل استغلالهم في الإعلان عن خدماتهم. ولكن هناك نموذجاً جديداً أخذ في الظهور، لا يعتمد فقط على الدعاية ولكن أيضاً على بيع المنتجات والخدمات مباشرة للمستخدمين.

وتستغل الشركات حجم البيانات التي تسيطر عليها، وتقوم بعمل حزم للخدمات التي تقدمها وتستخدم سياسة التمييز في وضع خطط الأسعار الخاصة بها من أجل الحفاظ على المزيد من الفوائد التي تتقاسمها مع المستخدمين، مما يعزز من ربحيتها. بيد أن نظام حزم الخدمات واتباع سياسة التمييز في وضع الأسعار يقوض من كفاءة اقتصاد السوق.

وتواصل شركات التواصل الاجتماعي خداع مستخدميها من خلال التلاعب باهتماماتهم واستخدامها لصالح أغراضهم التجارية الخاصة، وجعلهم يدمنون على استخدام الخدمات التي تقدمها. وهذا يمكن أن يكون ضاراً جداً، ولا سيما بالنسبة للمراهقين. فهناك تشابه كبير بين منصات الإنترنت وشركات المقامرة. فقد وضعت الكازينوهات تقنيات جديدة لجذب الزبائن إلى درجة تجعلهم يقامرون بكل ما يمتلكون من أموال، فيما تعمل شركات الإنترنت على إغواء المستخدمين بطريقة تجعلهم يستسلمون في النهاية ويتخلون عن استقلالية تفكيرهم.

وتتركز هذه القوة، القدرة على تشكيل طريقة تفكير المستخدمين، في أيدي عدد قليل من الشركات، وهو ما سيطلب جهداً كبيراً، كما قال الفيلسوف البريطاني جون ستيوارت ميل، من أجل الدفاع عن حرية التفكير، التي إذا ضاعت، ربما لن تستطيع هذه الأجيال التي تعيش العصر الرقمي أن تستعيدها مرة أخرى.

وستكون لذلك تداعيات سياسية بعيدة المدى. فالناس من دون حرية عقل أو تفكير، يمكن التلاعب بهم بمنتهى السهولة. وهذا الخطر لا يلوح فقط في المستقبل، ولكنه لعب دوراً هاماً في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

ليبيا تفقد صحافيتها مع انعدام المحاسبة لمنتهم

حرية الإعلام تعيش أزمة غير مسبوقة في ليبيا، حيث أصبحت ممارسة الصحافة مغامرة محفوفة بالمخاطر في ظل الصراع

شبان وشابات في جامعة في تلك المدينة. وكان هذا الحفل قد واجه انتقادات من السلطة الليبية في الشرق. وقال ناشطون إن العاملين في وسائل الإعلام لا يتقنون بالشرطة أو القضاء ويمارسون الرقابة الذاتية. يذكر أن وسائل الإعلام الليبية عاشت موجة من الطاقة الهائلة خلال الأشهر الأولى التي تلت الإطاحة بالعقيد معمر القذافي في عام 2011. ولكن كل ذلك الحماس تبخر بفعل حالة عدم الاستقرار التي تستنزف البلاد منذ ذلك الحين، حيث مرت الجرائم المرتكبة ضد حرية الإعلام دون حسيب ولا رقيب، علماً أن الجناة ينعمون بإفلات تام من العقاب.

هذا ولا يزال التقدم على المستوى التشريعي بطيئاً وغير كاف على الإطلاق. ففي نوفمبر 2017، أرسلت منظمة مراسلون بلا حدود وسبع منظمات أخرى مرسلة بالدفعة عن حرية التعبير والصحافة، رسالة مفتوحة إلى هيئة صياغة مشروع الدستور الليبي تدعو فيها إلى تعديل النص التشريعي حتى يتماشى مع المعايير الدولية المعمول بها في هذا الصدد، إذ من شأن اعتماد دستور يكفل حرية الصحافة ويضمن حماية المصادر وأمن الصحافيين أن يشكل رسالة قوية إلى كل من ينتهكون حرية الإعلام بشكل يومي، بل وقد يمثل خطوة هامة في سبيل مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين.

هو الشغل الشاغل لعدد من الجماعات المسلحة أو المسؤولين. وفي هذا السياق، الذي يطغى عليه الإفلات من العقاب، عادة ما لا يجد الصحافيون من خيار سوى المغادرة، حيث أفرغت البلاد تدريجياً من الصحافيين والمنابر الإعلامية.

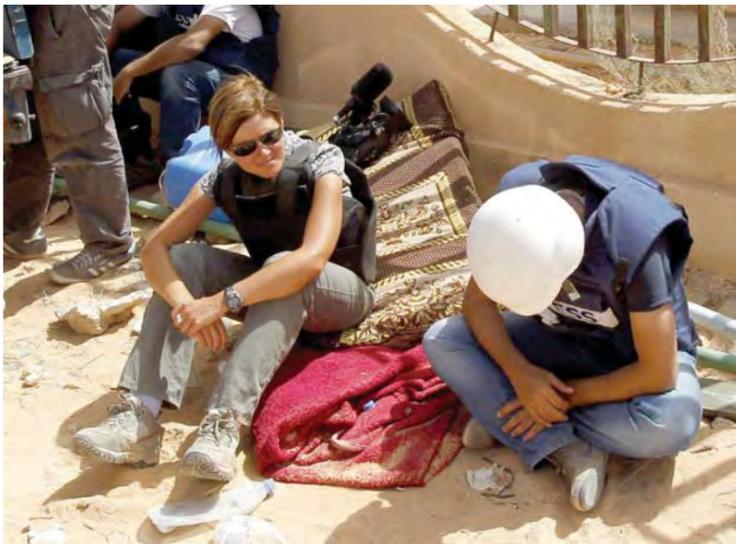
واستناداً إلى أرقام المنظمة "لجأ ما لا يقل عن 67 صحافياً إلى المنفى بينما اضطرت 8 منابر إعلامية ليبية إلى التواصل مع جمهورها من مختلف بلدان منطقة الشرق الأوسط".

وأوقف في أبريل الماضي مصور لوكالة فرانس برس على مدى يومين في بنغازي بشرق ليبيا لأنه قام بتغطية حفل عام حضره

والإعلام؛ كالضمانات الدستورية والقانونية للصحافيين، والإصلاح الهيكلي للإعلام، ومع تزايد أعمال العنف والهجمات الدامية، والاعتداءات الجسدية، أصبحت ليبيا في مؤخرة دول العالم في مجال الصحافة.

وقالت المنظمة "تعيش حرية الإعلام أزمة غير مسبوقة في البلاد، حيث أصبحت ممارسة الصحافة مغامرة محفوفة بالمخاطر في ظل الصراع المحتدم بين الحكومتين المتنافستين على السلطة". حيث قتل 18 صحافياً على الأقل منذ ثورة 2011.

وفي ظل الاستقطاب الذي يخيم على الوضع السياسي، أصبح الإعلام مهمة مستحيلة تقريباً فيما بات إسكات الصحافيين



معاونة الصحافيين لم تتوقف منذ سنوات

ميديا

شركات الإنترنت تنسج شبكة السيطرة الاستبدادية حول المستخدمين

● جورج سوروس: الاتحاد الأوروبي قادر على كسر هيمنة غوغل وفيسبوك ● تحالف بين حكومات استبدادية وعمالقة الإنترنت

تتجاوز خطورة شركات الإنترنت الاستحواذ على الإعلانات الرقمية والمحتوى الإعلامي إلى مدى أكثر خطورة، يتجلى في التلاعب بعقول المستخدمين والسيطرة على حرية التفكير، الأمر الذي تقف القوانين الأميركية عاجزة أمامه أو متواطئة، فيما أخذ الاتحاد الأوروبي على عاتقه مهمة التصدي لهذه الشركات.

الزائفة والمضللة. وتدعي هاتان الشركتان أن كل ما تقومان به هو مجرد توزيع للمعلومات. رغم حقيقة أن كونهما شبه محتكرين لهذا المجال يجعلهما قادرتين على فرض القواعد الصارمة التي تترأى لهنم والتي تهدف في النهاية إلى الحفاظ على المنافسة وسياسة الاستخدام العادلة المفتوحة.

وتعتمد شركات التواصل الاجتماعي، على زبائنها الحقيقيين من أجل استغلالهم في الإعلان عن خدماتهم. ولكن هناك نموذجاً جديداً أخذ في الظهور، لا يعتمد فقط على الدعاية ولكن أيضاً على بيع المنتجات والخدمات مباشرة للمستخدمين.

وتستغل الشركات حجم البيانات التي تسيطر عليها، وتقوم بعمل حزم للخدمات التي تقدمها وتستخدم سياسة التمييز في وضع خطط الأسعار الخاصة بها من أجل الحفاظ على المزيد من الفوائد التي تتقاسمها مع المستخدمين، مما يعزز من ربحيتها. بيد أن نظام حزم الخدمات واتباع سياسة التمييز في وضع الأسعار يقوض من كفاءة اقتصاد السوق.

وتواصل شركات التواصل الاجتماعي خداع مستخدميها من خلال التلاعب باهتماماتهم واستخدامها لصالح أغراضهم التجارية الخاصة، وجعلهم يدمنون على استخدام الخدمات التي تقدمها. وهذا يمكن أن يكون ضاراً جداً، ولا سيما بالنسبة للمراهقين. فهناك تشابه كبير بين منصات الإنترنت وشركات المقامرة. فقد وضعت الكازينوهات تقنيات جديدة لجذب الزبائن إلى درجة تجعلهم يقامرون بكل ما يمتلكون من أموال، فيما تعمل شركات الإنترنت على إغواء المستخدمين بطريقة تجعلهم يستسلمون في النهاية ويتخلون عن استقلالية تفكيرهم.

وتتركز هذه القوة، القدرة على تشكيل طريقة تفكير المستخدمين، في أيدي عدد قليل من الشركات، وهو ما سيطلب جهداً كبيراً، كما قال الفيلسوف البريطاني جون ستيوارت ميل، من أجل الدفاع عن حرية التفكير، التي إذا ضاعت، ربما لن تستطيع هذه الأجيال التي تعيش العصر الرقمي أن تستعيدها مرة أخرى.

وستكون لذلك تداعيات سياسية بعيدة المدى. فالناس من دون حرية عقل أو تفكير، يمكن التلاعب بهم بمنتهى السهولة. وهذا الخطر لا يلوح فقط في المستقبل، ولكنه لعب دوراً هاماً في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

وستكون لذلك تداعيات سياسية بعيدة المدى. فالناس من دون حرية عقل أو تفكير، يمكن التلاعب بهم بمنتهى السهولة. وهذا الخطر لا يلوح فقط في المستقبل، ولكنه لعب دوراً هاماً في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

تبسيط المفاهيم روح الإعلام الاقتصادي

مسقط - أكد الشيخ عبدالله بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال في العاصمة العمانية، أن العاملين في حقل الإعلام الاقتصادي مطالبون باكتساب أدوات التعامل مع الأرقام والمفاهيم الاقتصادية ومعرفة مصادر المعلومات إلى جانب تعزيز ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي الذي يعتبر مجالاً خصباً في التعامل مع الإعلام الاقتصادي.

وأضاف السالمي خلال كلمته في افتتاح ورشة عمل حول الإعلام الاقتصادي، إن الإعلام لاعب أساسي في مساندة برامج وخطط التنمية الشاملة، فهو بمثابة سفير لنقل المؤشرات وتوضيحها للجمهور بقوالب فنية يسهل استيعابها، ما يسهم في رفع مستوى وعي الجمهور بالقضايا الاقتصادية. وأشار إلى أهمية تفاعل وسائل الإعلام مع عمليات إفصاح الشركات المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية والوقوف على حثيات المعلومة المعلن عنها بالاعتماد على مصادرها الحقيقية وهو ما يقدم معلومة صحيحة وذات أهمية للجمهور، ويتم من خلالها بناء القرار الاستثماري سواء أكانت عمليات دخول أم خروج من السوق، مؤكداً أن الإفصاح هو روح سوق الأوراق المالية ولذلك نعول على دور أكبر من الوسائل الإعلامية للتفاعل مع عمليات الإفصاح التي تقوم بها الجهات المصدرة للأوراق المالية.

ونظمت الهيئة العامة لسوق المال ورشة عمل بمشاركة أكثر من 15 إعلامياً من مختلف المؤسسات الإعلامية وناشطى وسائل التواصل الاجتماعي. وتهدف إلى تعزيز التواصل بين الهيئة العامة لسوق المال والوسائل الإعلامية والوقوف على أبرز المواضيع التي تشغل قطاعي سوق رأس المال والتأمين.



أكد إيفان شبيغل أحد مؤسسي تطبيق سناب شات، أن التصميم القديم للتطبيق لن يعود أبداً وأن فريق العمل متمسك بالتصميم الجديد لأكثر من سبب. ويرى فريق عمل سناب شات أن الشق التقني لتحقيق هذا الأمر انتهى بنجاح، وتمكن من معالجته طوال الوقت دون مشاكل. إلا أن تجربة الاستخدام تحتاج إلى المزيد من الوقت.

تحدي فيسبوك: منع التدخل في الانتخابات

سان فرانسيسكو/ واشنطن - يقول خبراء إن العملية الروسية التي استهدفت الناخبين على انتخابات الرئاسة الأميركية في 2016 جمعت بين أساليب التجسس القديمة وتقنيات القرن الـ21 التي لن يكون من السهل إيقافها على الرغم من كشفها.

وتتعرض شركات التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك وتويتر لضغط شديد للتوصل إلى سبل منع ما يطلق عليه في الكثير من الأحيان بـ"حرب المعلومات"، وخاصة على مواقع الشركتين.

وأصدر المحقق الأميركي الخاص روبرت مولر الجمعة، لائحة وجّه فيها الاتهام إلى 13 مواطناً روسيا استخدموا سجلات فيسبوك وإنستغرام على نطاق واسع.

لكن مجموعة الأساليب التي جرى الكشف عنها في لائحة الاتهام بما في ذلك استخدام شركات وهمية وهويات مسروقة واستخدام شبكات خاصة افتراضية لتفادي الرصد على الإنترنت تشير إلى أنه حتى شركة بحجم فيسبوك قد تواجه صعوبة في منع هذه الأنشطة بنفسها حين تحدث.

كانت أجهزة مخابرات أميركية قالت إن روسيا ستحاول التدخل في انتخابات التجديد النصفي هذا العام مرة أخرى باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية.

وقالت أن رافيل العضو السابق بلجنة الانتخابات الاتحادية الأميركية "لا يمكنهم وقف ذلك تماماً لأنه من الصعب جدا تعقب تلك الأشياء. شراء الإعلانات سرا على الموقع من خلال شخصيات مزيفة أمر يثير قلقاً كبيراً".

وأضافت أن شركات الإنترنت ربما تحتاج إلى الاستعانة بممارسات تتبعها البنوك للتعرف على هويات زبائنها وتبادل المعلومات دورياً مع السلطات.

وقالت فيسبوك إنها ستبدأ في طلب توثيق شامل من المعلنين المرتبطين بالانتخابات للتحقق من هوياتهم ومواقعهم بدءاً من الانتخابات الأميركية هذا العام.

لكن حجم عملية التدقيق لم يتضح بعد. وقال دان بيتلاس المدعي الأميركي الاتحادي السابق "لائحة الاتهام تفصل خطة واسعة ستكون من الصعب التعرف عليها".

وقالت فيسبوك الجمعة، إنها تقوم "باستثمارات كبيرة" تحسباً لهجمات مستقبلية وتتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي لردع التدخل في الانتخابات.

وجاء في لائحة الاتهام أن الحملة التي نفذها الروس بدأت بثلاثة أسابيع من الاستطلاع في 2014 حين سافر اثنان منهم إلى تسع ولايات أميركية منها كولورادو وميشيغان. وأضافت أنهم كانوا مزودين بكاميرات وشرائح هواتف محمولة وهواتف "وخطط للإجلاء" إذا دعت الحاجة.

#لنسمح للنساء بزيارة المقابر.. ترند على تويتر

● مغردون: فتاوى جديدة وجريئة فتحت نقاشاً مجتمعياً حطم صنم المحرمات في السعودية



نقاشات تويتر بداية تغيير العقلات

كما سجلت نظرية المؤامرة حضورها. وكتب مغرد في هذا السياق "يسعى الإخوان والليبرالي إلى إثارة قضايا معينة في أوقات الأزمات، لماذا في هذا الوقت بالتحديد؟ ما الهدف المنشود لديهم من استقارة المجتمع وتحديد مساراته الفكرية في هذا الوقت؟ الأكيد أنها لم تكن صدفة بل نتاج مخططات خبيثة يسعون لها حالياً، مرفقا تغريدته بهاشتاغ #لنندلع!"

كما انتشرت تغريدات عنصرية ضد النساء. وكتب أحد المغردين: "لنسمح للنساء بزيارة المقابر ماوكم (ماذا تريدون) نخط لكم بوفيه مفتوح عند المقابر؛ ونحط لكم حضائنة أطفالاً" وتابع "إذا أردت أن نقربك من الموتى نحن جاهزون".

ويلاحظ الزائر للمقابر في السعودية، وجود النساء خارج أسوار المقبرة، يأتين لمشاهدة قبور موتاهن من بعيد. ويعتبر معلقون أن زيارة القبور -حق إنساني- مشروع للنساء والرجال على حد سواء، ومن الضروري إعادة النظر في السماح للنساء بزيارة المقابر، بشروط وضوابط معينة، والسماح أيضاً بوضع لوحات على القبور عليها أسماء المتوفين، بحيث يكون هناك تنظيم أكثر للمقابر، فلاموات حقوق أيضاً، ويجب على المجتمع أن يتكفل بها.

وتساءل الكاتب إبراهيم المنيف في تغريدة "مدري وش الحكمة من المنع؟ فتنة؟ على أساس المقبرة مكان رومانسي مثلاً؟ بكاء لدرجة النياح؛ ياما شفتنا رجال بيكون لدرجة النياح في المقابر، وياما شفتنا نساء صابرات ومحسبات في المصائب؛ اختلاطاً حتى الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة والحج فيه اختلاطاً".

وانتشرت تغريدات ساخرة. وكتب أحد المغردين "زوروا أقاربكم الأحياء وبعدين الأموات".

وقال عبدالله العلويط "لنسمح للنساء بزيارة المقابر لنسمح لعني هي ممنوعة. علما أن كل منع أو سلطة في أمر خلافي هو خطأ في حد ذاته ولا يتوافق مع المرحلة التي نحن فيها فلا يجوز بحال إلزام الناس في الخلافات التي تكون بين العبد وربّه".

وقال محمد العثيم "النساء يردن دخول الدوائر لتخليص أعمالهم دون ولي ماذا تستفيد النساء من السماح بزيارة القبور". وفي نفس السياق قال معلق "موضوع مهم جدا جدا؛ بل هو الهاجس الأول عند كل النساء كبارا وصغارا وشاغلهن فكيف يطيب لهن العيش دون أن يزين المقابر؟ زيارة المقابر منتهى أحلامهن وغاية آمهالن! هاشتاغ عجب مريباً"

الوصول إليك لتكوني فريسة سهلة لشهواتهم الحيوانية".

وتقابل هذه التغريدة بسخرية، فيقول منتقدون "من يريد سهولة الوصول إلى المرأة، من يطالب بحقوقها واستقلاليتها أم من يجيز زواج الصغيرات ويحسب المرأة متاعاً؟".

وقال الداعية مطارد العنزي "يقول والراجح عندي جواز زيارة النساء للمقابر، وأقول له يقولون هذا عندنا غير جائز، فمن أنتم حتى يكون لكم عند".

وتهمك مغرد "لنسمح للنساء بزيارة المقابر هاشتاغ يوضح دون جدل أن المرأة تم تكريمها لكن الناس تخفي الموضوع".

وقال الكاتب سعود الفوزان في تغريدة مؤثرة "فقدنا أمنا، شقيقتي بعمر سنتين وعمري 4 سنوات وقالوا لنا أمكما ذهبت للحج، ومازلنا ننتظر عودتها/ بشروني لنسمح للنساء بزيارة المقابر كي أبشر أختي التي تحلم بأن تتشاهد قبر أمها/ بزياراتي للمقبرة قالت عندما تصل القبر أرفع يديكي كي أشاهد القبر/ صورته لها وقالت نفسي (أود) أحضنه يا سعود قبل أن أموت".

فتاوى شجاعة وجريئة تقطع مع التشدد في تفسير الدين، وتثير جدلاً في المجتمع السعودي يترجم على تويتر، الموقع الأكثر استخداماً من السعوديين.

الرياض - وجدت المرأة السعودية نفسها مرة أخرى في دائرة الجدل بعد اشتعال النقاش بين رجال الدين حول السماح للنساء بزيارة المقابر "المحرمة في السعودية".

وطالب القاضي وعضو مجلس الشورى السابق عيسى الغيث، السبت، بالسماح للنساء بزيارة المقابر.

وعرّد الغيث على تويتر "الراجح عندي جواز زيارة النساء للمقابر؛ وذلك بعد استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، ونتمنى السماح لهن بذلك قريبا وفق ضوابط دقيقة تكفل تحقيق المصلحة العامة مع رفع الضرر الواقع على النساء اللاتي حرمن من حضور دفن أقاربهن وذلك بالسماح لهن بزيارتهم بعد ذلك".

من جانبه، أوضح الداعية صالح بن عواد المغامسي، إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة، أنه لا حرج من زيارة النساء للمقابر، قائلا "الصواب، أنه يجوز إن لم تكن المرأة تكثر منه، خاصة إذا كانت تتوخى من له حق عظيم عليها، كالوالدين، كليهما أو أحدهما".

وانهالت التعليقات على تغريدة غيث، خاصة أنها نشرت قبل أن يهدأ الجدل حول فتوى عبدالله المطلق، من حكم "لبس العباءة"، والتي قال من خلالها "إذا سترت المرأة نفسها، سواء بعباءة الرأس أو الكف أو بغير ذلك فالحمد لله، لأن المقصود الستر".

وبدأت الآراء الدينية المخالفة للفتاوى القديمة المتشددة تلقى قبولا في السعودية. ويؤكد مغردون أن التفسير المنزمت من الدين "حرمهم من الحياة" بل و"جعلهم معلقون بين الحياة والموت".

وقفز هاشتاغ #لنسمح للنساء بزيارة المقابر إلى الترتد السعودي. واختلقت الآراء ضمن الهاشتاغ. ومن المغردين من وصف الدعاة الذين حملت فتاواهم انفتاحا بـ"دعاة الشر".

مؤكدين "هؤلاء حملوا راية نشر الفساد والزبيلة وحرب الشريعة في بلاد الحرمين، وهم جهال لا يفقهون في دين الله شيء، احذروهم".

وكتب مغرد "مهرج يفتي ومفسر يفتي وقاض يفتي، الإفتاء بغير علم حرام". وعادت التغريدة الشهيرة إلى الظهور. وجاء فيها "احذري من دعاة التبرج والسفور الذين ينادون بالحرية؛ هم يريدون سهولة

الآراء الدينية المخالفة للفتاوى القديمة المتشددة أصبحت تلقى قبولا في السعودية

#هاشتاغ اليوم

#صفقة القرن من يهندسها

وكتب مغرد ناسفا نظرية صفقة القرن. قائلا:

@samehabeolkhier

#حفروا المئات من الأنفاق على حدودنا واعترضوا عند هدمها *نشروا الشائعات عن الجيش والشرطة *حرضون أهل سيناء على التمرد *استضافوا الإرهابيين على قنواتهم *شتموا في شهداء الجيش والشرطة *رفضوا الحرب ضد الإرهاب. ثم يحاولون إقناعك بأنهم لا يخططون لنقل أهل غزة إلى سيناء. في صفقة القرن.

وأضاف:

@samehabeolkhier

#السياسي لو ينفذ صفقة القرن، بمنتهى البساطة كان عمل الآتي: *ترك الأنفاق مفتوحة مع غزة *منع إرسال تعزيزات عسكرية لسيناء بحجة معاهدة كامب ديفيد *ترك البيوت المتاخمة للحدود مع غزة *لا يعلن الطوارئ ويتربص سيناء تحت سيطرة داعش الإخوان. خلال أيام سينتقل مئات الآلاف من غزة إلى سيناء.

وتشن القوات المسلحة المصرية منذ أكثر من 10 أيام عملية شاملة في سيناء لـ"تطهيرها من الإرهاب"، وفق المتحدث العسكري.

ومع بداية عملية سيناء 2018، خرج المتحدث العسكري في بيان تلفزيوني يتحدث عن العملية وأسباب انطلاقها، ورسخ لفهوم جديد في الإعلام العسكري، وهو مفهوم البيئات المتتالية، ففي اليوم الواحد قد يصدر بيان أو أكثر لإطلاع الشعب المصري على تطورات العملية في سيناء.

سيناء (مصر) - أولى مغردون اهتماما بالغا بتطورات الأحداث في قطاع غزة بعد الغارات التي شنّها الطيران الإسرائيلي على مواقع تابعة لفصائل فلسطينية، ردا على إصابة 4 جنود إسرائيليين في انفجار على الحدود مع القطاع.

وانبرى آخرون في تحليلات للوضع الميداني والإنساني في القطاع، فربطوا الغارات الإسرائيلية على غزة بالعمليات العسكرية في سيناء المصرية وسوريا.

وانتشر هاشتاغ #صفقة القرن بين المغردين، فاض بـ"نظرية المؤامرة". ومن أبرز المنحتمسين لها حسابات إعلاميين مناهضين للنظام المصري. فيما سخر منها آخرون. وكتب مغرد:

@msamy444

#الهجوم على سيناء بدأ بتجهيز أهل سيناء، بدأ الهجوم على غزة بدأ جاري تحميل تجهيز أهل غزة إلى سيناء. #فينضميرك يا مصري #صفقة القرن.

ووصف مغرد الوضع في غزة:

@OmarElQattaa

#الوضع في غزة السماء يتمطر والدنيا برد، وما في كهريا وقاعدين في العتمة، والطيران الحربي يقصفنا. #صفقة القرن.

وقال متفاعل:

@44ADEL_ABDYOU44

#خرقان حماس، لما تشوفوا حلما لآذانكم، لن يحصل، هناك مزاعم بمطالبة خرقان حماس غزة بالتوسع أهالي غزة في سيناء. اللعبة التي تدار الآن.

أبرز تغريدات العرب



houdaifa1990

(زنادقة - ملاحدة - كاشفة - مرتدون - انحلال - كفار - بلاد الحرمين - تبرج - ديوث - فاجرة) *احذر من يردد هذه الكلمات كثيرا.

nasrbenhadid

لمبينا علينا بخصوص ثورة الفاتح وايضا ثورة 17 فبراير التمييز بين الحركات الهلوانية الشعبية الحماسية غلاف الثورات دائما أرقى من بضاعتها.

Fadi_Ghosni

كل يوم يتجه لبنان نحو الأسوأ من كل النواحي: البيئية، الاجتماعية، الطائفية، الحريات العامة، الفساد.. وكان لبنان يتجه ليصبح دولة مخابراتية دينية شمولية.

تابعوا

washingtonpost

واشنطن بوست صحيفة أميركية.

hamsa66h

حين يقرر الرجل أن يحلق لحيته أو يلبس جينز بدل ثوبه القصير لا تتغير قوانين الطبيعة لكن حين تقرر المرأة أنها تترك النقاب أو العباءة تصبح ظاهرة ويتغير المناخ العالمي.

2004Noor

كم مجموع الصداقات التي حصل عليها العراق لإعادة إعمارها من خراب وجور سلطين الظلم والانحطاط؟! وكم مجموع القروض التي تراكمت فوق ظهر العراق المحني؟!

shadounSelmi

دع طفلك يرى القُبلة، وأغمض عينيه عن العنف والدماء.. أفعّل مرة المنطقي بعيدا عما تعودت.. ولقنت..

b9VjJhW3q5dposO

أخطر الأمراض على نفسك وروحك أن تعيش في الدنيا وتظن أن كل الخلق أعداؤك.

hlaa202020

في وسائل التواصل الاجتماعي: يريدونك مثاليا جدا، يستنكرون عليك أن تغضب أو أن تنتقد أو تقول أنا تعبت أو أشعر بإجباط يريدون أن يرونك ملاكا أرضيا بلا أجنحة؟!

AlyaaGad

من إتيكيت الأفراح عدم تقبيل العروس لكي لا يفسد مكياجها. إلا لو كنت حرياء حقودة وقاصدة.

KSA24

شيء تتميز فيه عنزه، نفس الشيء الذي تتميز به جميع القبائل والشعوب العربية المسلمة، هاشتاغات يصنعها الأعداء أو الجهلة لتغذية التعصب القبلي وإثارة النعرات.

amara2213

ليس هناك أتعس من أشخاص يتشبثون بالماضي ويتحسرون، لست بحاجة إلى العودة بالزمن إلى الخلف.. الحياة أمامك.

انتشار ظاهرة استخراج الألياف الجلدية من نباتات الصبار المازجة وتعبئتها في أكياس وبيعها على البسطات في الشوارع كمستحضرات تجميل.

المزارعون العمانيون يسارعون بعد أن يتغير الجو إلى الحرارة النسبية إلى تنظيم عملية تلقيح النخيل قبل اشتداد الحر وفساد العملية التي تسمى محليا «تنبيت النخيل».

منتجات تجميلية «طازجة» من الصبار على البسطات في شوارع مصر

● زيوت طبيعية رخيصة تشجع الإقبال على شرائها ● الصيادلة يحذرون من عشوائية الصناعة التجميلية



اختصاصي تجميل دون علم

نبته الخلود للبشرة والشعر

للكيلو الواحد المخفف. ويحذر الصيادلة بمصر من عشوائية صناعة الصبار لأنه يضم نوعين من العصارة؛ أولهما تحت الطبقات الخارجية مباشرة ويضم مادة فعالة لها تأثير حارق للبشرة وتلف بصليات الشعر، أما الجزء الهلامي الموجود داخل الطبقات العميقة فله تأثير مرطب للبشرة ومقو لبصليات الشعر.

ويقول الدكتور أحمد فاروق، الأمين العام السابق لنقابة الصيادلة، إن أي نبات أو أعشاب تتضمن مواد فعالة لا يجب التعامل معها بعشوائية، فالصبار يحتاج إلى اتباع طرق سليمة لاستخلاص المواد الفعالة المفيدة منه وعزلها عن الضارة.

وأضاف لـ «العرب» أن تلك الظاهرة ستختفي بمجرد صدور الهيئة القومية لسلامة الدواء التي ستضع سياسات ونظما واضحة لكل ما يتعلق بإنتاج وتداول الدواء وضمان سلامة وجودة وفعالية الأدوية والمستحضرات والمستلزمات الطبية بما فيها منتجات التجميل والعناية بالبشرة. ولكن لا يبالي المصريون كثيرا بالجدل حول خطورة عشوائية صناعة الأوليفيرا، كل ما يفكرون فيه هو معادلة السعر الذي يصب في صالح «زجال الصبار» المنتشرين بالشوارع وليس تحذيرات الصيادلة.

من أشعة الشمس وعلاج حروقها وتلطيف البشرة، وانتقل استخدامها إلى الهند ثم إلى الإغريق والرومان. وقدر الفراعنة الصبار واطلقوا عليه «نبات الخلود» وحرصوا على وضعه أمام مقابرهم. وتوجد العشرات من الدراسات لوزارة البحث العلمي حول إنشاء مزارع تجريبية بجوار محطات الصرف الصحي لأغراض التصدير والاستهلاك المحلي للصبار الذي يتم حصاد أوراقه أربع مرات في العام، بمتوسط وزن للورقة الواحدة يصل إلى نحو كيلو غرام.

ويستطيع الصبار النمو في معظم الأراضي حتى الصحرية، كما يمكن زراعته في أي وقت من السنة وتفضل زراعته بالربيع أو الصيف، كما لديه قدرة على تحمل العطش وانخفاض العناصر الغذائية بالتربة. وأعلنت محافظة الوادي الجديد عام 2015 عن دراسة إنشاء مزارع متخصصة في الصبار لأغراض التصدير إلى الخارج، في ظل ارتفاع أسعار بعض الأنواع ليصل إلى ألف دولار

السبق في استحداث ظاهرة البيع المباشر أمام الجمهور في الصيف الماضي خلال موسم الإصطياف، قبل أن يتم استنساخها في العاصمة بعدما بدأت تلقى رواجاً.

ويتم حصد نباتات الصبار في وقت الغروب ونقلها ليلا ومباشرة بعد اقتلاعها من الأرض لمنع تعرضها إلى الشمس وحتى لا تنخفض جودتها، وأحيانا يتم نقلها بالقطارات، فهدفهم أولا وأخيرا هو إكساب سمعة جيدة للمهنة الجديدة وجذب المزيد من الزبائن إليها.

ولاء عربي، الموظفة بإحدى شركات التأمين الحكومية، وقتت للشراء من بائع للصبار بوسط القاهرة، وأكدت بعد أن تجادلت معه على الأسعار، أنها توقفت عن استخدام المستحضرات والزيوت الصناعية من الصيدليات وباتت تعتمد على الشراء من هؤلاء البائعين الجدد الذين ينتشرون في الشوارع ويبيعون مستحضرات من الصبار الطبيعي.

ويحتوي الصبار على المركبات الغليكوسيدية التي تدخل في مكونات مستحضرات التجميل الخاصة بترطيب ونعومة البشرة، وإزالة البثورات المنتفخة بالوجوه. ويقول عربي لـ «العرب» إن الزيوت الطبيعية أرخص وأجود وتركيز المواد الفعالة أعلى بها مما يجعل مفعولها أسرع، لتقبل على شرائها منذ ظهوره في شوارع القاهرة، وتنصح صديقاتها وعائلتها باستخدامها.

ولا يعرف البائعون نوع الصبار الذين يبيعونه للجمهور والذي ينتمي لفصيلة «الألويفيرا» الأشهر بين 400 نوع للصبار، والتي اكتشفها جورج إيبيرز عام 1862 في مخطوطة مصرية، يعود عمرها إلى عام 1500 قبل الميلاد. وكانت الملكات في مصر القديمة يستخدمن «الألويفيرا» لتغذية الشعر والوقاية

انتشرت فجأة في شوارع مصر مهنة جديدة تتمثل في حمل البائعين الجائلين منتجات طبيعية للعناية بالشعر والبشرة مصنوعة من الصبار، حيث يقومون بعصر الصبار أمام الجمهور مباشرة لصناعة منتجات تجميلية وبيعها في عبوات بلاستيكية وزجاجية، وهو ما نال إعجاب المصريين بسبب أسعارها المنخفضة.

محمد عبدالهادي

(55 سنتا) لجميع وصفات البشرة و15 جنيها (85 سنتا) للشعر.

ويحصل البائعون على الصبار من موردين بمحافظة الوادي الجديد (على بعد 600 كيلو متر) والذين يحضرونها إلى مواقع السيارات العامة في الصباح الباكر، ليتم تسليمها للبائعين بسعر 100 جنيها للجوال الواحد (5.5 دولار).

وفي مدينة أخرى يقف أحمد طنطاوي أمام أحد البنوك بمدينة طنطا على بعد 90 كيلو مترا من القاهرة، بمنضدة صغيرة الحجم عليها عبوات من مختلف الزيوت، وقد عمد على تزيينها بنباتات الصبار لجذب الزبائن، ناقلا تلك المهنة الجديدة إلى وسط الدلتا، تاركا حرفته الأصلية في صناعة الأحذية للفرغ إلى تجارة مواد التجميل من المواد الطبيعية.

ويقول طنطاوي لـ «العرب» إنه يحرص على انتقاء أفضل أنواع الصبار والزيوت من أجل الحفاظ على زبائنه، فالصناعة التي يتعامل معها تتعلق بأهم ما تحرص عليه الفتيات وهو البشرة والشعر، مضيفا أن بضاعته تكسب المزيد من الزبائن يوميا وأسعارها في متناول الجميع ولا تزيد عن جنيه للتركيبة الواحدة (قرابة دولار). ويرجع أصل مهنة بيع الصبار إلى محافظة الإسكندرية التي كان لها

القاهرة - يُطّلع شباب ثلاثيني بوسط القاهرة نباتات الصبار الطازجة إلى قطع صغيرة ليستخرج من داخلها أليافا هلامية وبيعها في أكياس بلاستيكية بيضاء، عارضا على المارة شرائها للاستفادة من فوائدها للشعر والبشرة على حد سواء.

ويقول أحمد خلف، الذي كان يعمل سابقا بمجال العقارات قبل أن يتم الاستغناء عنه، إن منتجاته تلقى قبولا متزايدا من الفتيات الراغبات في تكثيف أو زيادة طول شعورهن، وتعتبر الأرخص مقارنة بأسعار زيوت الصبار المصنعة التي تباع في الصيدليات ومحال أدوات التجميل. وبييع خلف أنواعا أخرى من الزيوت كزيت الخروع الذي يعمل على زيادة نمو الشعر ويقي من جفاف البشرة، وزيت الزيتون الذي يعالج قشرة الرأس ومشكلة التساقط، وزيت جوز الهند الذي يقي من التجاعيد ويستخدم للعناية بالرموش وإطالتها، وزيت الجرجير الذي يعالج التهابات الجلد. ويضيف خلف لـ «العرب» أنه يجهز وصفاته وفقا لرغبات الزبون وأمام عينيه، لنتم إضافة هلام الصبار مع نوع واحد أو أكثر من الزيوت بسعر لا يتجاوز 10 جنيهات

الملكات في مصر القديمة تستخدم «الألويفيرا» لتغذية الشعر والوقاية من أشعة الشمس

مزارعو عمان يسابقون حرارة الطقس في موسم طلع النخيل

النخلة إلى مستوى يمكن المزارع من جني الربط.

وينقسم التحدير إلى طريقتين؛ الأولى وهي «حذار التخليج» بمعنى أن يتم جذب العذق من الأعلى ويوضع بعد ثنيه على السعفة المناسبة والمقابلة له ويثبت على بأحد شمراخ العذق وإما بشرط بلاستيكي وإما بواسطة «المسرد» وهو منتج سعفي يدوي (حبل ليف) الذي يصنع من ليف النخيل.

والطريقة الأخرى تعرف بـ «الجذب» وتختلف عن الأولى بأنها لا يتم وضع العذوق فيها على (السعف) وإنما تجذب بحذر إلى أسفل السعف وتثبت بالمواد سالفة الذكر على جريد النخلة بشكل دائري.

وبعد حذار النخيل أو مرور 4 أشهر تقريبا على النخلة سواء المحصرة أم غير المحصرة يبدأ موسم جني وحصاد الثمار وذلك من خلال خراف (قطف) الربط أولا ثم جداد النخيل (قص عذوق النخيل) للحصول على التمور.

جدير بالذكر أن عملية تنبيت النخيل تختلف حسب نوع النبات وجودته وصنف النخلة وطبيعة مناخ المكان ورطوبته، وتستغرق عدة أيام حسب تعامل المزارعين معها؛ فالبعض يفضل انتظار تفتح جميع الطلع والبعض الآخر يقوم بتنبيت كل طلعة على حدة، كما يحذر المزارعون من تأخير عملية التنبيت إلى أن تخضر شمراخ الطلع كثيرا لأن ذلك يسبب فشل عملية التنبيت كما في نخلة النغال، إلا في بعض الأنواع كالأخيزي والخصاب.

وتختلف حاجة النخلة إلى شمراخ «النبات» الفحل حسب نوعها، فنخلة النغال مثلا لا تتطلب سوى بين 3 و4 شمراخ توضع في عذوقها اللينة، في حين تحتاج نباتات الخلاص والأنوان والخشكار إلى عدد أكبر من شمراخ الفحل لنتم عملية التلقيح بنجاح، فزيادة أو قلة الكمية حسب نوع النخلة.

وتعد عملية اختيار صنف النبات الذي تتم به عملية تلقيح النخيل مهمة لإنجاح عملية التنبيت، كاختيار أصناف تمتاز بجودتها التلقيحية كفحول الجناديد طويلة الشمراخ والخور (الفرض)، ويشترط أن يكون طلع الفحل متفتحا وملينا باللحاح، وإلا يكون النبات تالفا، ويعزف المزارعون عن تلقيح النخيل أمام الأمطار بسبب فشل العملية وعدم استفادة النخلة منها.

وقد تختلف طريقة التنبيت عند بعض المزارعين إذ لا يعتمدون بشكل كلي على وزع شمراخ الفحل فقط بل قد يلجأون إلى استخلاص بؤرة التلقيح البيضاء الموجودة في «النبات» الفحل ووضعها في قماشة لنثرها وتوزيعها بصورة يدوية على عذوق النخلة الأم لتتم، وقد يعملون بعدها إلى تغطية العذق بقماش أو الليف بما يسمح بمرور الهواء بداخله، لحمايته من الرطوبة ولإنجاح عملية التلقيح، أو قد يتركونه مكشوفًا حسب نوع النخلة.

وتستغرق فترة انتظار التنبيت أكثر من شهرين لتبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة الانحدار، أي النزول من ارتفاع إلى منحدر، ومحليا تعني إنزال عذق النخلة من أعلى

النبات، وهو عبارة عن شمراخ (عناقيد ثمار النخيل) يتراوح عددها بين 1 و10 أو أكثر بقليل حسب صنف النخلة، مباشرة في طلع النخيل القصيرة (الشمراخ) أو بحزمها بشرط خفيف ليتمكن الشريط من الانفتاح تدريجيا مع نمو الشمراخ إلى أن تتحرر نهائيا من المادة المربوطة بها، وتستخدم هذه الطريقة فقط لأنواع النخيل التي تكون شمراخ طلعها طويلة كالخيزي والخصاب.



عملية التلقيح دقيقة تتطلب الخبرة

ترتبط الإنسان العماني علاقة وثيقة بالنخلة منذ القدم، وهو يوليها اهتمامه ورعايته، فنقابله بمكرماتها من الثمار التي تكون قوتا له ولأسرته طوال فصول السنة، ويستفيد من سعفها لصنع منتجات حرفية توارثتها الأجيال تمثل مردودا إضافيا له ورافدا سلعيا للأسواق، لا سيما تلك المتعلقة بالزراعة وجني التمور.

مزارعو النخيل، لشراء أو بيع النبات الذي يؤخذ من نخلة الفحل وهي التي تحمل حبوب اللقاح الذكر. وتتم عملية التنبيت بعد تفتح طلع النخيل إذ يقوم المزارع بوضع

مسقط - تنشط الحركة الفلاحية مع بداية موسم تلقيح النخيل في المناطق التي تشتهر بزراعة النخيل في سلطنة عمان، حيث يسارع المزارعون بعد أن يتغير الجو إلى الحرارة النسبية إلى تنظيم عملية تلقيح النخيل قبل اشتداد الحر وفساد عملية التلقيح، أو كما تسمى محليا «تنبيت النخيل»، وهي التي تتم بزرع طلع النخيل الصغيرة في نخلة الأم الكبيرة وينظرونها حتى تحصب وتينغ بثمار البلح والربط الوفير بانواعه.

وتبدأ مرحلة التنبيت في السلطنة بعد ما يطلق عليه محليا بـ «طياح الصردة» وهو موسم شديد البرودة تبدأ فيه عملية الطلع في الأصناف التي اشتهرت بسبقها في بدء الربط في فصل الصيف كخيزيل البطاش، والمزناج، والمنحي، والقدي، والنگال، وأم السلى، وقش ثميد، وقش قاروت، وأنواع أخرى عديدة وهي الأشهر بين أنواع النخيل السباق في الطلع التي يتناقل العمانيون أخبارها منذ طلوعها وحتى بدء حصاد ثمرها.

وتشهد أسواق السلطنة خلال هذه الأيام حركة نشطة لبيع وشراء النبات، نظرا لبدء موسم تنبيت النخيل، وتتم عملية البيع والشراء عن طريق المناداة على النبات في السوق منذ الصباح الباكر، حيث يأتي



يعتبر زيت جوز الهند الأفضل من بين الكثير من الزيوت الطبيعية للعناية بالأسنان، حيث يعمل كمضاد للبكتيريا فيمنعها من التكاثر داخل الفم، كما يساعد على الحماية من التسوس الذي ينشأ عن البكتيريا التي تنتجها الأحماض في الفم.

النساء القرويات في المغرب لا يستفدن من قانون الأسرة

● افتقار المرأة إلى الحرية المالية يعيقها عن الحصول على حقوقها ● أغلبية سكان المناطق القروية لا يواكبون التطورات القانونية



نساء يرغبن في أن يكن قادات على فهم حقوقهن

استهداف النساء بشكل منفصل يقدم وجهة نظر مختلفة حول احتياجات المجتمع، فضلا عن اقتراحات مختلفة لطرق الإجابة عنها. وأضاف المشرفون على الدراسة "بما أن المدونة تعتمد على أساس الشريعة الإسلامية، نأمل أن تثير المدونة تغييرا فيما يتعلق بحقوق المرأة ودورها في المجتمع، وخاصة في البلدان الإسلامية الأخرى. إننا من خلال ذلك نهدف إلى دعم التغيير الاجتماعي الفردي والجماعي على الصعيدين المحلي والعالمي".

علاقات بين المرأة القروية وزميلتها الحضرية، ونتيجة لذلك قام المشرفون على هذه الدراسة بتصميم برنامج يهدف إلى الجمع بين طلاب الجامعات والنساء القرويات للتعرف على المدونة، وتصميم تطبيقات محلية للقانون وفقا لاحتياجات قراهم.

وقالت الدراسة إنه في معظم هذه المناطق، عادة ما يكون الرجال هم ودهم الذين يشاركون في عمليات غير مسبوقة لرفع الاحتياجات وصنع القرار، مشيرة إلى أن

إلى الاستقلالية، حيث يعتبر من غير الملائم للنساء الخروج من القرية دون أزواجهن، كما أثرت مسألة العنف كعقبة تحول دون حصول النساء بوجه خاص على حقوقهن.

وفي ما يخص الشؤون المادية، كشفت الدراسة أن عدم القدرة على الوصول شخصيا إلى المعلومات، وعدم توفر الطرق المناسبة والنقل يجعلان من الصعب على النساء الوصول إلى المكاتب الحكومية، والحضور أمام القاضي كما تشترط العديد من التشريعات. وبالإضافة إلى ذلك، تفتقر المرأة إلى الحرية المالية، مما يعيقها عن الحصول على حقوقها.

وقال المشرفون على الدراسة إن هذه المؤشرات مكنهم من فهم احتياجات هؤلاء النسوة فهما أفضل ومعرفة الطرق الصحيحة لبدء العمل على تنفيذ ما تنص عليه المدونة في هذه المناطق.

وأشارت أغلبية النساء إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يناقشن فيها قدراتهن ومخاوفهن وأهدافهن الشخصية، وهذا ما شجعهن على ذلك. واستنادا إلى ورش العمل التشاركية التي أجرتها الدراسة، بدأت إحدى المجموعات دروسا في محو الأمية، حيث رغبت نساء هذه المجموعة في أن يكن قادات على فهم حقوقهن، وتطوعت فناة تبلغ من العمر 16 عاما من مجتمعهم لتعليمهن.

وظلمت مجموعة أخرى الدعم المادي لبدء اشتغال التعاونية ولأن تصبح مستقلة ماليا، وقد يؤدي تأثير هذه الأنواع من التدخلات في بعض الحالات إلى تأثير غير مباشر على المشاركين، الأمر الذي قد يكون في الوقت الحاضر غير مرئي، ويصبح أكثر وضوحا في المستقبل.

وأوصت الدراسة بضرورة إجراء عملية تقييم شاملة للاحتياجات ومعرفة كل مجتمع تتعامل معه، وذلك من أجل جعل المجتمع أكثر مشاركة ودعم استدامة المشروع.

هذا بالإضافة إلى إشراك السلطات المحلية، حيث أشار المشرفون على الدراسة إلى أنهم تعاملوا فقط مع المجتمعات التي اكتسبت مؤسسة الأطلس الكبير ثقة قادتها، ويرون أهمية كبيرة في أن تكون هناك نفس العملية في تعزيز الوعي بالمدونة بين هؤلاء القادة، في حين يتم تشجيعهم على مناقشة دعمها المحتمل للتنمية، مثلا عن طريق المشاريع المدرة للدخل. وشددت توصيات الدراسة على ضرورة تشجيع القيادة المحلية على تعزيز التنمية المستدامة، من خلال إقامة

على الرغم من أن هناك اليوم قانونا محددا يعزز مكانة المرأة داخل المنظومة القانونية (مدونة الأسرة) والاجتماعية في المغرب، فإن العديد من النساء القرويات لا يستفدن مما يقدمه هذا القانون، ولا سيما في المناطق النائية.

فاطمة الزهراء العريبي

ومدونة الأسرة هي عبارة عن مجموعة من القوانين التي صدرت سنة 2004 كانت ببادرة ملكية وتم التصديق عليها من طرف البرلمان. وتتألف مدونة الأسرة من 400 مادة تشريعية قسمت إلى ستة كتب رئيسية تهدف إلى حماية حقوق الأسرة بما في ذلك المرأة والطفل.

ومنذ تشريع القانون الجديد، يواجه تنفيذه في المناطق الجبلية عوائق مختلفة من حيث زيادة الوعي وتفعيل القانون الجديد، وقد حلل البحث هذه العوائق إلى جانب الاحتياجات المختلفة التي أثارها النساء في هذه المناطق القروية.

وأشارت أكثر من 94 بالمئة من النساء اللواتي شاركن في البحث إلى أنهن لم يسمعن من قبل بـ"مدونة الأسرة"، مما يشير إلى النقص الكبير في الوعي بالقانون في هذه المناطق.

وذكر معظم السكان المحليين أن السن القانونية للزواج تتجاوز 18 سنة، ومع ذلك فإن معظم الفتيات ما زلن يتزوجن في سن مبكرة جدا ما بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة من العمر، وفي هذا الإطار أكدت أغلبية السكان بهذه المناطق القروية على عدم مواكبتها للتطورات القانونية التي عمل المغرب على ترسيخها تعزيزا للمسلسل الديمقراطي لحقوق الإنسان.

وكانت وراء عدم مواكبة هؤلاء النسوة لما جاءت به مدونة الأسرة مجموعة من الأسباب على رأسها مشكلة التعليم ومسألة الشؤون الاجتماعية والمادية.

وفي ما يتعلق بمشكلة التعليم لا تزال معدلات الأمية المرتفعة في صفوف الإناث القرويات إحدى المشكلات الأساسية، مما يجعل دون وعيهم بحقوقهن أو الحصول على هذه الحقوق، وتشير النساء إلى أن هذا يرجع أساسا إلى عدم تكافؤ الفرص بين الجنسين في الحصول على التعليم.

أما في ما يتعلق بالشؤون الاجتماعية فقد بدا جليا التعارض بين القانون والتقاليد المحلية التي يجب احترامها في معظم الحالات، وقد أثرت هذه الاختلافات على أنها إحدى أكبر العقبات التي تحول دون تنفيذ "المدونة" في هذه المناطق، فضلا عن الافتقار

لا توجد حلقة ارتباط وثيقة بين حقوق الإنسان والتنمية. وتشتمل التنمية في الكثير من الحالات عملية ضمان الحصول على الحقوق وتنفيذها، في حين أن وجود الحقوق يعزز العمليات الإنمائية.

وأكدت المادة 175 من الدستور المغربي أن حقوق الإنسان وحياته مرسحة باعتبارها "قوابل غير قابلة للتغيير"، ومنذ المصادقة عليها في عام 2011، يجري احترام هذه الحقوق تدريجيا. وكثيرا ما نسال أنفسنا لماذا القرارات الحكومية والقوانين والبرامج للنهوض بالتنمية لا تؤدي أكلها في المناطق النائية؟ هل هذا جزء مما يبقى المجتمعات القروية معزولة؟ هل سيبرز استخدام هذه القوانين التنموية؟ وكيف؟

واستنادا إلى مثل هذه الأسئلة، أجرى طاقم مؤسسة الأطلس الكبير بحثا تشاركية في العمل تشمل مناقشات مجموعات مركزة (Focus Groups)، مع أكثر من 200 امرأة قروية من إقليم الحوز. ويمكن أن تساعد النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها في هذا البحث على فهم احتياجات المرأة القروية على نحو أفضل، وإتاحة الفرص لممارسة حقوقها.

وتمت مراقبة مجموعتين في البحث؛ أولاهما طالبات جامعات من مراكش، والثانية أعضاء تعاونيات قروية تعمل رفقة مؤسسة الأطلس الكبير من أجل النهوض بمشاريع تنموية. وأشار أعضاء التعاونية إلى أنهم أكثر استقلالية، اجتماعيا وماليا في مختلف مجالات حياتهم، والمثير للاهتمام أن الطالبات أكدن على مسالة استخدام "مدونة الأسرة" وتعزيز حقوق المرأة المتساوية باعتبارها مشكلة وطنية يتم تقاسم المسؤولية عنها؛ لذلك كانت الطالبات أكثر اهتماما بمعرفة المزيد وتمريم معارفهن لدعم النساء الأخريات. وأشارت أغلبية النساء القرويات إلى "المدونة" كمسألة شخصية يرغبن في تغييرها في حياتهن. ومع ذلك، أعربن أيضا عن رغبتهن في نقل المعرفة التي اكتسبنها إلى الآخرين.

94

بالمئة من النساء القرويات اللواتي شاركن في البحث لم يسمعن من قبل بمدونة الأسرة

ساعة من ألعاب الفيديو تحسن مهارات الاهتمام البصري

وفي الدراسة الجديدة اختبر الباحثون التأثير الذي تحدثه ممارسة ألعاب الفيديو لمدة ساعة واحدة على نشاط الدماغ. وشارك في الدراسة 29 طالبا وطالبة، كانت لدى حوالي نصفهم خبرة عامين في ألعاب الفيديو، فيما كانت المجموعة الثانية تمتلك خبرة أقل من 6 أشهر في ممارسة ألعاب الفيديو.

وقيم الفريق نشاط الدماغ قبل وبعد ممارسة جميع المشاركين ألعاب الفيديو لمدة ساعة واحدة، ووجد الباحثون أن ألعاب الفيديو لمدة ساعة واحدة فقط حسنت قدرة المجموعتين على التركيز، كما تحسنت لدى المشاركين مهارات الاهتمام البصري.

بكين - أفادت دراسة صينية حديثة بأن ممارسة ألعاب الفيديو لمدة ساعة واحدة فقط، يمكن أن تحدث تأثيرا إيجابيا في الدماغ وتحسن مهارات الاهتمام البصري.

أجرى الدراسة باحثون بجامعة العلوم الإلكترونية والتكنولوجيا في الصين، ونشروا نتائجها الأحد، في دورية "Human Neuroscience" العلمية.

ونأتي الدراسة استكمالا لأبحاث أجريت من قبل، كشفت تأثير ألعاب الفيديو على الدماغ؛ ففي أكتوبر 2017 كشفت دراسة ألمانية أن الأشخاص الذين يمارسون ألعاب الفيديو يظهر عليهم تحسن في نشاط مناطق الدماغ المسؤولة عن التعلم.

الأشخاص الذين يمارسون ألعاب الفيديو، يظهر عليهم تحسن في نشاط مناطق الدماغ المسؤولة عن التعلم والتركيز

ويتمتعون بخبرة أكثر من عامين في هذه الألعاب بعد ساعة واحدة من ألعاب الفيديو. وقال الدكتور بيورن هوبرت-فالندر، قائد فريق البحث "إن الاهتمام البصري ضروري لمنع الحمل الزائد على الدماغ الذي يواجه باستمرار كمية هائلة من المعلومات البصرية".

وأضاف أن مهارات الاهتمام البصري مهمة بشكل خاص أثناء القيادة على سبيل المثال أو البحث عن صديق بين حشد من الناس. وكانت دراسة سابقة كشفت أن ألعاب الفيديو يمكن أن تغير مناطق الدماغ المسؤولة عن الاهتمام والمهارات البصرية.

جمال

أسلحة طبيعية لمحاربة البثور



لا تعد البثور عدوا لدودا لجمال المرأة؛ فهي تجعل البشرة تبدو بمظهر سيء وتسلبها نضارتها وإشراقها، فضلا عن أن البثور قد تلتهب وتتسبب في الشعور بالام وحكة.

ولمحاربة البثور ننصح مجلة "فرويندين" الألمانية باستخدام الأسلحة الطبيعية التالية:

1- خل التفاح: يعد خل التفاح بمثابة عصا سحرية لمواجهة البثور. ولهذا الغرض، يتم غمس قطعة قطنية في خل التفاح المخفف بالماء، ثم مسح مواضع البثور، وتركه لمدة 15 إلى 20 دقيقة، حتى يؤدي مفعوله، ثم يُشطف بالماء.

2- زيت جوز الهند: يعمل زيت جوز الهند على تنظيف البشرة والمسام، كما أنه يحارب البكتيريا. ولهذا الغرض يتم تدليك مواضع البثور بالزيت قبل النوم، وتركه يؤدي مفعوله طوال الليل، ثم يتم شطفه صباحا بماء فاتر.

3- زيت شجرة الشاي: يتمتع زيت شجرة الشاي بتأثير مضاد للالتهابات، كما أنه يكافح الفطريات. ولهذا الغرض تتم إضافة 3 إلى 4 قطرات من زيت شجرة الشاي إلى ملعقة طعام من زيت الزيتون، ثم يتم وضع المزيج على مواضع البثور وتركه لمدة 10 إلى 15 دقيقة، كي يؤدي مفعوله، ثم يتم شطفه بماء فاتر، على أن يتم إجراء ذلك بمعدل مرتين أسبوعيا.

مختلفا، وفي اختلافنا رحمة وقوة. في رأيي، لو حطمت العجوز الإناء منذ البداية، مستمعة لنصائح أهل القرية الذين يرون من زاوية واحدة فقط، مقصورة عليهم، ما نبتت الأزهار، ولو أنهينا كل علاقة بسبب عيب في الطرف الآخر ما نحتت علاقة على وجه الأرض، ولا اكتملت معرفة، ولا تمت زيجة، الأمر كله يكمن في أن نتعاشق مع شركاء الحياة بشكل ما، يلفه التسامح والقبول، طالما أن الأمر لا يتنقص من كرامتنا ولا يهين مشاعرنا.

جدتي الجميلة كانت تقول "خذ صاحبك على عيبه، فالكمال لله وحده". جميع علاقتنا تحتاج إلى تحذير وتعوق، تحتاج إلى أن نبقى عليها بعيدا عن الخلافات السانجة، فمن كان منا بلا عيوب فليقلص صاحبه. نسير في دروب الحياة نقابل بشرا من مختلف الأشكال والأحاسيس والألوان والديانات، والعقائد والمعتقدات، لو توقفتنا عند الاختلاف وصنعنا منه خلافا ما أثمرت العلاقات، ولكن قليلا من الملح يحيي الطعام، وكثيرا منه يفسده، ويقتل ذاتقتنا بحلاوته، والاستمتاع به.

بالاختلاف تحيا المشاعر

المریضة سقاية الأرض، فهكذا نحن نكمل بعضنا البعض.

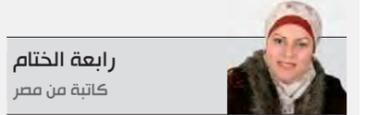
القصة عادية قد تمر علينا آلاف المرات ونستمع إليها في الموروث الشعبي دون أن نثير لدينا فضولا ولا نحفرنا للمعنى الحقيقي من ورائها.

في نظري أن جميعنا يملك هذا الإناء المشروخ المعيب ولكن ليس جميعنا يملك حكمة العجوز التي حولت العيب إلى ميزة واستفادت من الشرح البسيط في صنع لوحة طبيعية مزينة بالأزهار، فجمال الاختلاف مع الآخر قوة هائلة علينا الاستفادة منها. قياسا على الحياة الواقعية وتعاملاتنا مع البشر، لا يوجد شخص يشبهنا تماما ولا يوجد شخص بلا عيوب، ولكن علينا الاعتراف بوجود العيوب في الأهل، الأصدقاء، والجيران، زملاء العمل، الشريك، كل من حولنا ونحن زبلة لدينا عيوب كثيرة، لكن الجمال في اختلافنا يعطي قوة للعلاقات وتمتينا أكبر، أن نحول هذه العيوب إلى مزايا يمكن الاستفادة منها وتحولها إلى طاقة إيجابية ندفعنا إلى الإبداع والمزيد من العطاء، أن ندرك تماما كم سيكون الآخر

في إناء آخر لتستهلك ما تبقى معها من ماء.

ظل الحال على هذا الوضع الكارثي في أعين أهل القرى البعيدة عامين كاملين حتى اتهموا العجوز بالجنون والعتة، وهي كما هي لا تغير مسلكتها مهما ضاق عليها الخناق بالسخرية والأذى. طالبوها بإلقاء الإناء المشروخ بعيدا أو تحطيمه بعدما أصبح بلا فائدة ولكنها رفضت.

وبعد هذه المدة الطويلة استحي الإناء المشروخ من إهدار جهد العجوز المسكينة، وقال لها: اخلتنتي، أهدر مجهودك على الأرض بتسريب المياه دون فائدة، وانت على عهدك معي لا تستبدليني بأخر، فلماذا؟ ضحكت العجوز وقالت: أنت رايت الماء ينسكب منك ولكن لم تر كم الأزهار الهائل الذي نبت في الطريق، ولا الورود الجميلة التي نبتت في منزلي فحولته لحديقة غناء، كهذا تعاملت مع كسر بالمودة، فصرت أبزر الحبوب على طول الطريق، فإذا ما سرت بمكان تسقي أنت البذور دون أن تدري، فتصير أزهارا جميلة تسر الناظرين، فلولا الشرح البسيط لديك، ما استطلعت أنا العجوز



رابعة الختام
كاتبة من مصر

جمال الاختلاف قوة، يحكي التاريخ أن عجوزا مسنة يملا جسدها العديد من الأمراض، وتهاجمها الأوجاع في كل حين، ويضئها أقل جهد عضلي، ثقلت حركتها شيئا فشيئا ولكن ليس لديها أبناء ولا جيران يقومون بخدمتها لذا كانت تعتمد على ذاتها في تنظيف منزلها البسيط المتواضع، كنس التراب، وترطب الأرض بالمياه، وتطبخ الطعام لتوزعه على المارة في الطريق العمومي، كل يوم تملأ إناءين بالماء العذب لأغراض عدة، وكان النهر بعيدا جدا عن منزلها، تمشي لمسافة طويلة لجلب الماء، تأخذ الجرتين كل صباح وتذهب لملئهما، ثم تعود لمنزلها، أحد الإناءين كان مشروخا شرخا كبيرا ولا يستطيع الحفاظ على الماء بداخله لمدة طويلة، فكانت المياه تتسرب منه، وحين تعود العجوز إلى منزلها تجد نصف الإناء فارغا، فلا تهتم وتفرغ الباقي



«رينارد رافقنا طيلة مشوار مسابقة الشان، وراقب أداء كل اللاعبين. سيظل رهاني الكبير، وحلمي الذي سأقاتل لأجله، هو التواجد رفقة منتخب الأسود في مونديال روسيا».

أسس الزيتي
حارس فريق الرجاء البيضاوي المغربي

«كوبر، المدير الفني لمصر، لم يقرر بعد إمكانية مواجهة المنتخب الكويتي من عدمها. الساعات المقبلة، ستشهد اجتماعا مع الأرجنتيني، من أجل حسم الأمر بشكل نهائي».

إيهاب لهيطة
مدير المنتخب المصري

البطولات الدولية تعدل خارطة الرياضة السعودية

● ماراثون الرياض.. حلقة جديدة من مسلسل استضافة المحافل الكبرى



تأهب شديد

الماضي بجوائز مالية ضخمة على مستوى اللعبة وذلك بتنظيم من قبل الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية والذهنية. ويؤكد الحضور الجماهيري في سباق الأبطال والإقبال الهائل على المشاركة في ماراثون الرياض والإشادة الدولية ببطولة تنس الطاولة وإقامة بطولات جديدة للهجن والبولت الدور الرابع الذي لعبته الهيئة العامة للرياضة برئاسة آل الشيخ في مضاعفة الإقبال الجماهيري في المدرجات كما يؤكد دور الهيئة في نشر ثقافة الألعاب الرياضية المختلفة وزيادة الإقبال على ممارسة الرياضة بكافة أشكالها وأنواعها والتوعية بمدى أهمية الرياضات المختلفة. واختتمت مساء الخميس الماضي بطولة السعودية الدولية للبراد لكرة الطاولة، التي أقيمت في جدة بإشراف الاتحاد الدولي للعبة وبمشاركة 120 لاعبا من 15 دولة.

وتم اعتمادها سنويا في المملكة نظرا لعدم وجود بطولة رواد دولية في منطقة الخليج العربي. وسبق للاتحاد السعودي لكرة الطاولة أن نظم هذه البطولة خلال السنوات الماضية وحققت نجاحا كبيرا وإشادة من الاتحاد الدولي للعبة. وإلى جانب استضافة عدد من البطولات الدولية، وافق تركي آل الشيخ على تنظيم عدد من البطولات المهمة بالمملكة مثل بطولتي كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد لرياضة الهجن وكذلك بطولة المملكة للعبة البولت وكأس هيئة الرياضة التي تقام خلال الفترة من الرابع إلى الثامن من أبريل

لزيادة الإقبال على المشاركة في هذا السباق وعلى ممارسة الرياضة بشكل عام تمهيدا لأي فعاليات مماثلة في المستقبل. ويأتي السباق ضمن الأحداث الرياضية النوعية التي تسعى الهيئة من خلالها لنشر ثقافة الألعاب الرياضية المختلفة وزيادة الإقبال على ممارسة الرياضات المتنوعة في إطار خطة المملكة لزيادة عدد الممارسين للرياضة في البلاد إلى نحو 40 بالمئة من قاطني المملكة. كما تهدف الهيئة برئاسة تركي آل الشيخ إلى تحفيز المجتمع على ممارسة الرياضة بكافة أشكالها وأنواعها والتوعية بمدى أهمية الرياضات المختلفة. واختتمت مساء الخميس الماضي بطولة السعودية الدولية للبراد لكرة الطاولة، التي أقيمت في جدة بإشراف الاتحاد الدولي للعبة وبمشاركة 120 لاعبا من 15 دولة.

وتم اعتمادها سنويا في المملكة نظرا لعدم وجود بطولة رواد دولية في منطقة الخليج العربي. وسبق للاتحاد السعودي لكرة الطاولة أن نظم هذه البطولة خلال السنوات الماضية وحققت نجاحا كبيرا وإشادة من الاتحاد الدولي للعبة. وإلى جانب استضافة عدد من البطولات الدولية، وافق تركي آل الشيخ على تنظيم عدد من البطولات المهمة بالمملكة مثل بطولتي كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد لرياضة الهجن وكذلك بطولة المملكة للعبة البولت وكأس هيئة الرياضة التي تقام خلال الفترة من الرابع إلى الثامن من أبريل

وتم اعتمادها سنويا في المملكة نظرا لعدم وجود بطولة رواد دولية في منطقة الخليج العربي. وسبق للاتحاد السعودي لكرة الطاولة أن نظم هذه البطولة خلال السنوات الماضية وحققت نجاحا كبيرا وإشادة من الاتحاد الدولي للعبة. وإلى جانب استضافة عدد من البطولات الدولية، وافق تركي آل الشيخ على تنظيم عدد من البطولات المهمة بالمملكة مثل بطولتي كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد لرياضة الهجن وكذلك بطولة المملكة للعبة البولت وكأس هيئة الرياضة التي تقام خلال الفترة من الرابع إلى الثامن من أبريل

الجزيرة الإماراتي يترصد الفوز الثاني في أبطال آسيا

الوحدة الإماراتي سيكون مطالباً بتعويض خسارته التاريخية أمام لوكوموتيف الأوزبكستاني عندما يستضيف الدحيل القطري

مهدي تاريمي اللذين سجلا هدفه في مرعى الجزيرة ويعول عليهما المدرب، إلى جانب لاعب الوسط البرتغالي ديوغو أمادو. وسيكون الفوز عنوانا للمباراة الثانية أيضا في ظل سعي الغرافة وتراكتور ساري إلى تجنب تلقي خسارة جديدة تبعده عن حسابات التأهل مبكرا. ويبدو أن مدرب الغرافة التركي بولنت لن يعتمد على حارسه القديم قاسم برهان الذي يتحمل مسؤولية الأهداف التي دخلت مرماه أمام الجزيرة، وسيعود للاعتماد على الحارس الشاب يوسف حسن الذي قدم أداء جيدا أمام الخريطاتي الجمعة في الدوري المحلي. وأظهر الغرافة مستوى جيدا رغم خسارته الأولى أمام الجزيرة وكان لولا إخطاء حارسه، وبدا الغرافة باستعادة مستوياته السابقة لا سيما بعد انضمام النجمين الهولندي ويسلي سايندر والإيراني

ريبروف على العناصر المحلية أمام تراكتور ساري ولم يشرك سوى المدافع الأسترالي مارك ميليغان كلاعب أجنبي في مركز المحور. وسيكون الفوز عنوانا للمباراة الثانية أيضا في ظل سعي الغرافة وتراكتور ساري إلى تجنب تلقي خسارة جديدة تبعده عن حسابات التأهل مبكرا. ويبدو أن مدرب الغرافة التركي بولنت لن يعتمد على حارسه القديم قاسم برهان الذي يتحمل مسؤولية الأهداف التي دخلت مرماه أمام الجزيرة، وسيعود للاعتماد على الحارس الشاب يوسف حسن الذي قدم أداء جيدا أمام الخريطاتي الجمعة في الدوري المحلي. وأظهر الغرافة مستوى جيدا رغم خسارته الأولى أمام الجزيرة وكان لولا إخطاء حارسه، وبدا الغرافة باستعادة مستوياته السابقة لا سيما بعد انضمام النجمين الهولندي ويسلي سايندر والإيراني

متفرقات

أحرز دراج فريق أستانا، الكازاخستاني اليكسي لوتسنكو، لقب طواف عمان الدولي للدرجات الهوائية، بعد المرحلة السادسة التي فاز فيها النرويجي ألكسندر كريستوف (فريق الإمارات) بالمركز الأول في مسقط. وأنهى لوتسنكو السباق بتوقيت قدره 22:49:50 ساعة، متقدما بفارق 11 ثانية فقط على الكولومبي ميغيل إنخل لوبيز (إستانا)، و28 ثانية على الإسباني غوركا إينسوستي (البحرين-ميريدا). وحل كريستوف في المركز الأول في المرحلة السادسة والأخيرة قاطعا مسافة 135.5 كلم في 3:11:29 ساعات، لكنه ليس ضمن العشرة الأوائل في الترتيب العام.

تصدر تييري نيفيل سائق هيوذاي بطولة العالم للرياليات على حساب سيباستيان أوجيه بعد فوزه برالي السويد. وتلقى السائق البلجيكي وسط الثلوج لينتقد بفارق 19.8 ثانية على كريغ برين سائق ستروين، في أفضل نتيجة للسائق الأيرلندي، ويتصدر بطولة العالم بفارق عشر نقاط بعد خوض السباق الثاني في الموسم. وجاء النرويجي أندرياس ميكلسن سائق هيوذاي في المركز الثالث. واحتل أوجيه حامل اللقب وسائق إم-سبورت فورد، الذي فاز بالمرحلة الافتتاحية في مونت كارلو، المركز العاشر. وأصبح نيفيل ثالث سائق من خارج دول شمال أوروبا يفوز في السويد.

ودعت التونسية أشس جابر، الأحد، بطولة دبي المفتوحة للتنس بعد هزيمتها أمام الأوكرانية ليزيا تسورينكو. فبعد ساعة و10 دقائق من اللعب، استطاعت تسورينكو، المصنفة 40 عالميا، التفوق على جابر المصنفة 112 عالميا، بمجموعتين دون رد بنتيجة واحدة (6-3). وكانت جابر متقدمة في المجموعة الثانية (2-3)، لكنها لم تستطع مجاراة نسق الأوكرانية التي فازت به أشواط متتالية. يذكر أن أنس جابر كانت قد تلقت بطاقة دعوة من اللجنة المنظمة للمشاركة في البطولة.

ودعت التونسية أشس جابر، الأحد، بطولة دبي المفتوحة للتنس بعد هزيمتها أمام الأوكرانية ليزيا تسورينكو. فبعد ساعة و10 دقائق من اللعب، استطاعت تسورينكو، المصنفة 40 عالميا، التفوق على جابر المصنفة 112 عالميا، بمجموعتين دون رد بنتيجة واحدة (6-3). وكانت جابر متقدمة في المجموعة الثانية (2-3)، لكنها لم تستطع مجاراة نسق الأوكرانية التي فازت به أشواط متتالية. يذكر أن أنس جابر كانت قد تلقت بطاقة دعوة من اللجنة المنظمة للمشاركة في البطولة.

الأفريقي يلحق بالترجي الهزيمة الأولى في الدوري التونسي

لاعبين من الفريقين. وأعلن بيان صادر عن الاتحاد التونسي لكرة القدم أن حكم المباراة كريم الخميري أوقف حتى نهاية الموسم لأنه ارتكب «أخطاء جسيمة» خلال المباراة.

وفي سياق متصل قرر نادي النجم الساحلي تقديم شكوى رسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم، والحكومة التونسية، يشير فيها إلى وجود شبهة تلاعب بنتيجة مباراة الكلاسيكو، التي انتهت بخسارته أمام الترجي بنتيجة 2-3 بملعب رادس، يوم الخميس الماضي، في الجولة 18 من الدوري. وأصدرت إدارة النجم بيانا رسميا، تقول فيه «بعد الاجتماع العاجل الذي عقدته اللجنة القانونية للنجم الرياضي الساحلي بطلب من مجلس الإدارة برئاسة رضا شرف الدين، وفي إطار الحرص على الحفاظ على حقوق النادي خاصة، ومحاربة منظومة الفساد في القطاع الرياضي عامة، وبعد اعتماد مجلس الإدارة مقترحات اللجنة، وتوصلنا إلى عدة قرارات».

من ناحية أخرى واصل النادي الصفاقسي نزيف النقاط بسقوطه للمرة الثالثة على التوالي في فخ التعادل، أمام مضيفه ترجي جرجيس. وفشل الصفاقسي في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة على التوالي في الدوري، منذ هزيمته أمام شبيبة القيروان 2-1 في الجولة السادسة عشرة. ورفع الصفاقسي رصيده إلى النقطه 34 في المركز الثاني بشكل مؤقت، متخلفا بعشر نقاط عن المتصدر الترجي بينما تعقدت وضعية جرجيس القابع في أسفل الترتيب بـ14 نقطة. وفي مباريات أخرى، فاز الملعب التونسي على اتحاد بن قردان بهدف نظيف سجله جاسر الخميري. وفاز النادي البزرتي على ضيفه شبيبة القيروان بنفس النتيجة بهدف اللاعب فراس بالعربي.

الأفريقي يلحق بالترجي الهزيمة الأولى في الدوري التونسي

تونس - أسقط الأفريقي ضيفه الترجي في قمة الجولة 19 من الدوري التونسي، في ديربي تونس العاصمة، والذي أقيم على ملعب المنزه. تقدم الترجي متصدرا جدول الترتيب سريعا في الدقيقة السابعة من الشوط الأول عن طريق أنيس بن حنيرة، مستغلا فشل الدفاع في تثبيت الكرة، وعذل وسام بن يحيى النتيجة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، براسية قوية فشل بن شريفية في التعامل معها.

وفي الشوط الثاني أضاف التيجاني بلعيد الهدف الثاني في الدقيقة 67، من ركلة حرة مباشرة، ليتقدم الأفريقي بهدفين مقابل هدف، وكان شمس الدين الذواوي لاعب الترجي قد حصل على بطاقة حمراء لحصوله على الإنذار الثاني في اللقاء قبل هدف الأفريقي الثاني بدقيقة واحدة، وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، حصل مهاجم الأفريقي صابر بن خليفة على البطاقة الصفراء الثانية، ليخرج من أرضية الملعب، لكن طرده لم يؤثر على نتيجة الديربي. الأفريقي قلص الفارق إلى 8 نقاط مع الترجي الذي يتصدر جدول ترتيب الدوري التونسي، مكبدا إياه الهزيمة الأولى بعد 18 مباراة دون هزيمة الموسم الحالي.

وعوقب نادي الترجي التونسي بخوض مبارياته الثلاث المقبلة خارج ملعبه بعد أعمال شغب رافقت مبارياته ضد النجم الساحلي. وتعين على النادي أيضا إصلاح الأضرار التي لحقت بملعب رادس (الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة).

وكان بعض اللاعبين احتجاجوا على منح الترجي ركلة جزاء في نهاية الشوط الأول عندما كان النجم الساحلي متقدما 2-1. ثم شهدت الدقائق العشر الأخيرة طرد ثلاثة

دبي - يسعى كل من الجزيرة الإماراتي ومضيفه الأهلي السعودي إلى تحقيق الفوز الثاني في المجموعة الأولى التي تشهد لقاء الجريحين الغرافة القطري وتراكتور ساري ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا لكرة القدم. وشهدت الجولة الأولى فوز الجزيرة على الغرافة 3-2 في أبوظبي، والأهلي على تراكتور ساري 1-0 في إيران. ويفرد الفائز من الأهلي والجزيرة بترتيب المجموعة برصيد ست نقاط ليخطفوا بذلك خطوة جيدة نحو حجز أولى بطاقتي المجموعة إلى الدور الثاني. وتأتي المباراة رغم الأداء الفني المتواضع الذي قدمه الأهلي في مبارياته الأخيرة بسبب تخبط مدربه الأوكراني سيرغي ريبروف الذي توصلت الإدارة إلى قناعة تامة بعدم جدوى استمراره ولكنها لا تزال تبحث عن البدل المناسب قبل إعلان قرار الإقالة رسميا. واعتمد



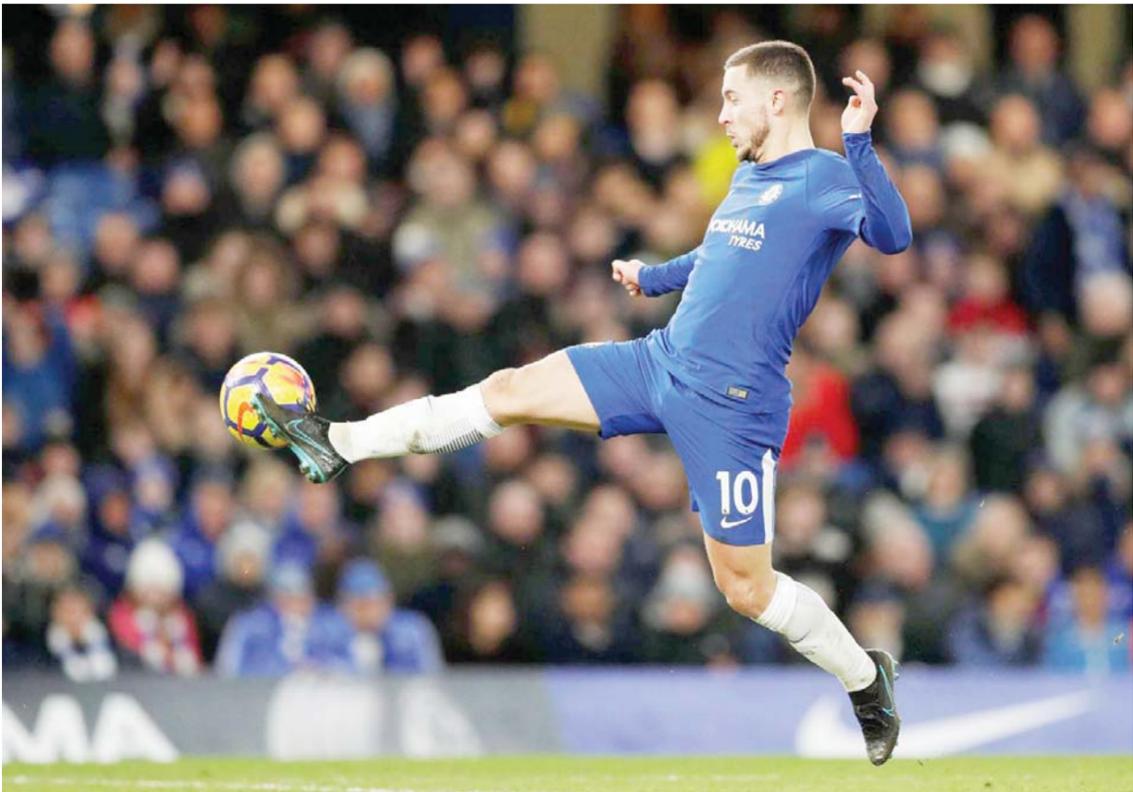
على الدرب الصحيح



«درس برشلونة منذ وقت طويل، ليست لدي شكوك بأن البارسا واحد من أفضل الفرق في العالم ونحن سوف نحاول القيام بمباراة مثالية، واتخاذ قرارات جيدة لمواجهة هذا الفريق».

أنطونيو كوتني

المدير الفني لتشيلسي الإنجليزي



موهبة تثير أطماع الكبار

الملك يغازل هازارد في صفقة مقايضة مع بيل

● ريال مدريد يجنز قائمة ثلاثية تحسبا لرحيل زيدان

قدم ريال مدريد، العام الماضي، موسما رائعا توج فيه بـ5 ألقاب، وهو أمر استثنائي للنادي الملكي، الذي تراجع مستواه بشدة في الموسم الجاري، وودع كأس إسبانيا وفقد فرصة المنافسة بشكل كبير على الليغا. وتعددت أسباب تراجع مستوى الفريق الملكي هذا الموسم، وهو الآن يبحث عن إحداث تغييرات كبيرة قد تؤتي أكلها في الفترة القادمة.

في الانضمام إلى برشلونة بدلا من الغريم ريال مدريد. وقال نيكولاس "ربما يتحدث الجميع عن إمكانية انضمامه إلى ريال مدريد أكثر من برشلونة، ولكن بالنسبة لي هو من نوعية اللاعبين الذين يناسبون أكثر أسلوب لعب البارسا، لذلك اعتقد أن مواجهة تشيلسي والفريق الكتالوني المقبلة في دوري الأبطال ستكون فرصة له من أجل إظهار إمكانياته".

وأضاف الإسكتلندي صاحب الـ56 عاما "ويليان رائع، لكن هازارد هو من سيلعب الدور الأهم في تاهل تشيلسي للدور التالي من عدمه، الأمر كله يتوقف عليه". وسيلعب تشيلسي مع ضيفه برشلونة يوم الثلاثاء على ملعب ستامفورد بريدج، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

من المنتظر أن يلعب برشلونة الإسباني دورا محوريا في انضمام إيدين هازارد صانع ألعاب فريق تشيلسي الإنجليزي، إلى صفوف الغريم ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وستواجه برشلونة مع تشيلسي في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ووفقا لأسطورة ليفربول غرايم سونيس، فإن تالق هازارد أمام الفريق الكتالوني من عدمه، هو ما سيحدد مدى إمكانية تحرك ريال مدريد للتعاقد معه.

وقال سونيس في تصريحات صحافية "الأداء الذي سيقدمه هازارد أمام برشلونة هو ما سيحدد مدى إمكانية تحرك ريال مدريد للتعاقد معه". وأضاف "هازارد على علم تام بأن ريال مدريد سيراقبه أمام برشلونة، هم يريدون لاعبا يمكنه أن يتسبب في ضرر كبير للبارسا، وذلك لأن موجاهات الكلاسيكو المباشرة بين الفريقين عادة ما تحسم الفائز بلقب الدوري الإسباني".

سلسلة الانتقادات

قدم ريال مدريد مباراة رائعة أمام نظيره باريس سان جرمان الفرنسي يوم الأربعاء الماضي، في ذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، بملعب سانتياغو برنابيو، وانتصر 3-1. وجاء الانتصار على باريس سان جرمان ليوقف سلسلة الانتقادات والهجوم الكبير الذي تعرض له الفريق الملكي طيلة الموسم الجاري، بسبب سوء النتائج والخروج



«عائنا أمام فولفسبورغ، لكن كانت لدينا رغبة في الفوز بالمباراة على الرغم من عدم وجود أي صراع في مقدمة ترتيب البوندسليغا، ولكنه أمر ممتع ونحن نملك فريقا رائعا».

توماس مولر

مهاجم فريق بايرن ميونخ الألماني

هوليرباخ يرفض الاستسلام مع هامبورغ

◀ في حال فشل الفريق في الفوز بالمبارتين، لن يتم تأكيد الهبوط ولكن حقيقة الموقف ولكن حقيقة الموقف تعني أن الفريق لن يتمكن من البقاء بحلول الأسبوع الأول من شهر مارس المقبل. وعلى الرغم من أن الفريق لم يحقق أي انتصار في آخر عشر مباريات فإن الحصول على نقطتين من أربع مباريات تحت قيادة هوليرباخ، يرجح إمكانية قلب الأمور.

يهبط من البوندسليغا. ويملك النادي ساعة في ملعب "فولكس بارك" التي تحسب الوقت الذي قضاء الفريق في البوندسليغا واحتمال إبقائها يجعل الأمور بشعة. ورفعت الجماهير لافتة خلال مباراة ليفركوزن كتب عليها "قبل أن تقفل الساعة، سنطاردمك في المدينة".

وقال تود إن هامبورغ "يتفهم تماما خيبة أمل الجماهير ولكن لا يمكنه تحمل العنف والتهديدات". ولكن ما الذي كان يفترض أن يقوله؛ ويلتقي هامبورغ في مباراته المقبلة مع منافسه الذي يسبقه في الترتيب مباشرة، فيردر بريمن، يوم السبت المقبل، ثم يلتقي مع ضيفه ماينز بعدها بأسبوع، حيث تفصله عنه ست نقاط فقط.

معركة البقاء

في حال فشل الفريق في الفوز بالمبارتين، لن يتم تأكيد الهبوط ولكن حقيقة الموقف تعني أن الفريق لن يتمكن من البقاء بحلول الأسبوع الأول من شهر مارس المقبل. وعلى الرغم من أن الفريق لم يحقق أي انتصار في آخر عشر مباريات فإن الحصول على نقطتين من أربع مباريات تحت قيادة هوليرباخ، يرجح إمكانية قلب الأمور.

فوز هامبورغ بأول مباراتين له في الدوري يعني أن الفريق حصد 11 نقطة فقط من آخر 21 مباراة في الدوري، ليصبح الفريق صاحب أكثر سجلات تواضعا من حيث عدد النقاط منذ بداية العام.

ويملك الفريق أضعف خط هجوم منافسة مع شتوتغارت في الدوري، وهداف الفريق هو الجناح فيليب كوستيتش الذي سجل أربعة أهداف فقط. وقال هوليرباخ "لست خائفا. كنت أعرف في ماذا وضعت نفسي؟ ما زلت مقتنعا باننا سنتمكن من البقاء في البوندسليغا". ولكن ما الذي كان يفترض أن يقوله؟

□ برلين - إذا كانت جماهير هامبورغ تعتقد أنها سمعت من قبل تبريرات القائمين على شؤون النادي، المهمد بالهبوط من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) للمرة الأولى في تاريخه، فإنها على حق.

وقال هيربيرت بروتشهاغن رئيس مجلس إدارة نادي هامبورغ عقب الخسارة 1-2 أمام باير ليفركوزن "نعلم بوضوح موقفنا في الترتيب، ولكن كل ما نستطيع فعله هو الحفاظ على ثقتنا".

الخسارة التي تلقاها هامبورغ من باير ليفركوزن وضعت الفريق في موقف صعب بجدول الترتيب حيث يحتل المركز السابع عشر قبل الأخير، بفارق ست نقاط عن منطقة الأمان. وقال بروتشهاغن "ستكون المبارتان المقبلتان أمام منافسينا المباشرين، ويجب أن نفوز بهما".

وقال بيرند هوليرباخ المدير الفني الجديد للفريق "إن الاستسلام ليس خيارا"، بينما تشبثت بنز تود المدير الرياضي بالإيجابيات التي ظهر بها الفريق في الفترة الأخيرة من المباراة وإن لم تكن كافية حيث قال "نحتاج أيضا في المستقبل للروح القتالية التي ظهرنا بها في آخر 20 دقيقة". مثل هذه الجملة يقولها اللاعبون والمدربون والمسؤولون في جميع أنحاء العالم في فرق يائسة ومقدر لها مواجهة الهبوط. هذه التصريحات ليست

جديدة على جماهير هامبورغ على وجه التحديد، والتي تتابع معركة شديدة من أجل البقاء في البوندسليغا للمرة الرابعة في آخر خمسة مواسم. في 2014 نجح الفريق من الهبوط من خلال خوض الدور الفاصل إثر نهاية الموسم بعد أن حصد 27 نقطة، وفي 2015 و2017 قام المدربان برونو لاباديا وماركوس جيسدول بمعجزات بسيطة وتمكنا من إبقاء الفريق في البوندسليغا.

تغيير مذهب

إنه تغيير مذهب ذلك الذي جد في أوائل ثمانينات القرن الماضي عندما كان هامبورغ بطلا دائما للبوندسليغا حتى أنه فاز بكأس الأندية الأوروبية البطة (دوري أبطال أوروبا حاليا) في 1983 وحصد الفريق آخر ألقابه في 1987، ونهضت بعد ذلك أمام المجد لفترة طويلة على الرغم من أن الفريق لديه سجل يفخر به إن أنه النادي الوحيد الذي لم

□ لندن - كشفت تقارير صحفية أن نادي أرسنال الإنجليزي قد يضم صفقة من منافسه المحلي مانشستر يونايتد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ووفقا لصحيفة ميرور فإن الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال، يراقب كريستوف سمولينغ قلب دفاع اليونائيد، الذي ينوي فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بيعه مقابل 25 مليون جنيه إسترليني.

ومن المتوقع أن يتحرك الغانرز في الصيف لتعزيز خط دفاعهم وذلك لتعويض المخضرم بير ميرتساكر الذي ينوي الاعتزال.

وكانت تقارير ربطت أرسنال بالتعاقد مع جوني إيفانز مدافع وست بروميتش البيون، الذي سيكلف نادي شمال لندن في الصيف 3 ملايين جنيه إسترليني فقط. وتعرض سمولينغ لانتقادات لاذعة هذا الموسم، هو وزميله فيل جونز، وهو ما جعل تقارير تتحدث مؤخرا عن احتمال رحيلهما عن

◀ قالت اللجنة الأولمبية الدولية إن البرازيل لم تتمكن من استكمال خطط الإرت الخاصة بأولمبياد ريو دي جانيرو في ظل افتقار العديد من الملاعب والمنشآت الرياضية للاهتمام المقترض. وفي تعليق مفاجئ اعترف كريستوف دوبي المدير العام للألعاب في اللجنة الأولمبية الدولية بأن خطط البرازيل لفترة ما بعد الأولمبياد لم يتم تنفيذها بشكل كامل في الكثير من الملاعب.

◀ تقدم فريق سان لورينزو إلى وصافة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم عبر الفوز على ضيفه نيولز أولد بويز 1-0 في المرحلة السادسة عشرة للمسابقة. وحسم سان لورينزو الفوز على نيولز أولد بويز بفضل الهدف الذي سجله روبن بونا. الفوز رفع رصيد سان لورينزو إلى 31 نقطة في المركز الثاني بفارق ست نقاط.

سمولينغ على رادار أرسنال

ملعب أولد ترافورد نهاية الموسم الحالي. من ناحية أخرى أشعل أرسنال الصراع على ضم مهاجم لايبزيغ الألماني، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في ظل سعي العديد من عمالقة أوروبا للتعاقد معه.

وقالت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية إن أرسنال انضم للصراع على المهاجم الألماني الشاب تيمو فيرنر، نجم فريق لايبزيغ، والمطلوب في عدد من أندية أوروبا أبرزها ريال مدريد وأتلتيكو مدريد من اللغا، وتشيلسي ليفربول ومانشستر يونايتد من البريميرليغ.

وأوضحت الصحيفة أن المهاجم الألماني صاحب الـ21 عاما رفض تمديد عقده مع نادي لايبزيغ، في ظل اهتمام أندية أوروبية به خلال الفترة الأخيرة. وشارك فيرنر هذا الموسم مع لايبزيغ في 29 مباراة سجل فيها 16 هدفا، كما سجل 21 هدفا في آخر 32 مباراة في الدوري الألماني ليصبح أكثر لاعب ألماني تسجيلا في تلك الفترة.

29

مباراة شارك فيها فيرنر مع لايبزيغ هذا الموسم وسجل فيها 16 هدفا

« باختصار

◀ تفوق النجم الصاعد يوهانيس هويسفلوت كلايبو على جميع منافسيه ليمنح النرويج أول ميدالية ذهبية منذ 16 عاما في سباق التتابع ضمن منافسات تزلج اختراق الضاحية. ونجح كلايبو في تجاوز الروسي دينيس سبيتسوف في آخر كيلومتر ليحبر خط نهاية سباق 4×10 كيلومتر في ساعة واحدة و33 دقيقة و4.4 ثانية رفقة زميله ديدريك نونيسيت ومارتين بونسروود ساندبي.

◀ أهدر فريق مونتيري فرصة استعادة صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم وسقط على ملعب ضيفه نيكاكسا 0-3 ضمن المرحلة الثامنة للمسابقة. ونجح نيكاكسا بعشرة لاعبين في إنزال الهزيمة الثانية بمونتيري هذا الموسم وتوقف رصيد مونتيري عند 12 نقطة في المركز السابع بفارق ثلاث نقاط خلف كلوب أميركا المتصدر.

صباح العرب

«الFLASH موب».. مفاجأة فرح في شوارع بغداد

كرم نعمة

لا لممارسة الهوايات
من دون أجر

لا يطالب الكاتب جون ثورنهيل بظهور نقابات البيانات للدفاع عن حقوقنا الجماعية، لأننا في حقيقة الأمر نعمل من دون أجور ونحن نمارس ما كان يطلق عليه هواية!

لم تعد الهوايات تكمن في البستنة والطبخ وجمع الطوابع والطيور، الهواية هي النقر على الأجهزة الذكية المستقرة على راحة أيدينا.

علينا البحث عن أرسطو معاصر من أجل أن يعيد فلسفة ما نقوم به من عمل من قبيل وقت فراغ، والكثير من وقت الفراغ الذي نتمتع به على أنه عمل.

هكذا يرى الفيلسوف التشيكي توماس سيدلاسك مدافعا عن فكرة أقرضها بأن أفلاطون لو كان معنا لنظر بشك إلى الإخريين الذين يستمتعون بالصيد والبستنة، بكونهما مهنا شاقة.

إلا أن ثورنهيل الكاتب في صحيفة فايننشال تايمز يعتبر مثل هذا التنظير بمنزلة استفزاز فكري، لتسليط الضوء كيف أن طريقة تعريفنا للعمل ووقت الفراغ، تعتمد على السياق الثقافي وليس قوانين المجتمع الثابتة.

علينا أن نتفق مع سيدلاسك وثورنهيل بأن العصر الرقمي قلب المفاهيم رأسا على عقب، فلم يكن متاحا كما هو الآن أن يعمل الإنسان وهو يمشي في الطريق أو جالس في مقهى على قارعة الطريق يتأمل الناس.

ثمة عمل يقوم به الإنسان اليوم، لكنه بلا أجر! قد يعتقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بأنهم يمارسون التسلية أو التعبير عن أنفسهم على مناصبتهم الخاصة، لكنهم في حقيقة الأمر يعملون عند فيسبوك وتويتتر من دون أجر.

تلك المفاهيم التي انقلبت وجعلت ممن يمارس النقر طوال اليوم على سطوح الهواتف الذكية، سواء كان في الحافلة أو على سرير النوم، يعمل ولا ينتظر أجرا!

عقوبة الشركات التكنولوجية الكبرى نجحت بتسليطنا من دون مقابل ونحن على قناعة تامة بأننا نمارس هواية تعبر عن أنفسنا ورغباتنا، ولأن هذه الشركات تشغلنا من دون مقابل، سمحت لنا أيضا بالتعبير عن غضبنا وكراهيتنا والنيل من الآخر والحط من كرامتنا! في النهاية هي تجمع كم هائل من البيانات توسع سيرفرات غوغل الموزعة في أنحاء العالم، حيث تم إغراؤنا جميعا بـ"الخدودام الفاتنة"، كما يسميها جاريون لاندير، الباحث في شركة مايكروسوفت وبالطبع تحصد الشركات المزيد من الأموال لا ينزل منها فلس واحد في جيوبنا مكافأة على عرق أفكارنا!

لا يبدو أن ملياري مستخدم على فيسبوك وحده، أو عشرين مليون متابع لحساب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على دراية بدورهم كعاملين رقميين، لهذا طالب الكاتب البار جيون ثورنهيل بوجود نقابات البيانات للدفاع عن حقوقنا الجماعية. ويقول "قد نعرف أن حركة البيانات كعمل، جادة بالفعل، عندما نبدأ بالاحتجاج رقميا على مجموعات وسائل الإعلام الاجتماعية، تحت شعار: لا منشورات دون أجر!"



الفن يكسر الروتين

موسيقانا بالشارع، أنه لا يزال هناك أمل، نحاول أن نبعث الضوء للناس وسط الظلام الذي يعيشون فيه، لذلك نلاحظ بأن مؤيدي نشاطاتنا والمشجعين لها في ازدياد يوما بعد آخر.

ومن أهم الأهداف التي عملت فرقة تركيب على تحقيقها منذ تأسيسه عام 2015، هو جذب الناس للعرض التي يقدمها أعضاؤها سواء كانت حفلات موسيقية أو مسرحيات صامتة أو معارض فنية وغيرها من الفعاليات.

نازك الملايكة في ساحة الأندلس وشهريار وشهزاد على شارع ابونواس، فضلا عن شوارع المنصور والسعدون والكرادة وسط العاصمة، والأخير احتضن أكثر من فعالية.

ويقول "اليوم أعزف موسيقى ألفتها سرا خوفا من القتل، أعزفها وأنا أنتفخ عبير الحرية، فمسرحي شوارع بغداد وساحتها". ويقول أمين "نريد أن نعيش بسعادة دون استسلام وبسلام، لا نريد أن نفقد حريتنا، نحاول أن نرسل رسالة من خلال عزف

التي باتت متخصصة بفعاليات "الFLASH موب".

ويوضح التقى أن عروض "الFLASH موب" التي قدموها امتازت بأنها كسرت الروتين المتوقع لها، إذ لم تقتصر على الموسيقى فقط، فمسرحية العرض رقصا تعبيرا ومرة أخرى يتضمن رسما حرا أثناء العزف، وأيضا الأماكن كانت مميزة، فمنها التاريخي مثل شارع الرشيد ومنها الرمزي مثل ساحة التحرير ومنها الثقافي قرب نصبي

بقرة تهرب من الذبح إلى جزيرة منعزلة

يذكر أنه بمجرد انتشار الخبر، قرر العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي جمع المال بهدف بناء بيت للبقرة الهاربة.

وبالفعل نجحوا في جمع 50 ألف يورو لبناء هذا المأوى. وتم نقل البقرة في الوقت الحالي إلى دار رعاية الماشية في المنطقة التي تحتضن بعض الحيوانات التي أسيبت معاملتها فيما سبق.

كما قدمت العائلة المالكة دعما ماليا. وغرد بيتر فان فونيهوفن، صهر الملكة السابقة بياتريكس على تويتتر قائلا "دعونا نشكرها لنعطيها حريتها في الحياة".

ضلوعه، وراحت تسبح لمسافة 50 مترا حتى وصلت إلى جزيرة منعزلة. وصرح باول غوتوسكي نائب قائد قوات الحماية المدنية، بأن البقرة كانت في حالة ذعر شديد استحال معها الاقتراب منها بأقل من 70 مترا.

وتبنى قضية البقرة الهاربة السياسي والمغني السابق باول كوكيز، الذي عرض أن يقدّم حياة البقرة من الموت إذ اعتبرها "بطلة"، بل قال إنه "لو تحلّى جميع المواطنين بالإصرار الذي تحلّت به هذه البقرة لكانت بولندا دولة أكثر تقدما".

بارسو - ثارت بقرة بولندية على المصير المحتوم الذي ينتظرها وهربت أثناء تجهيزها للذبح إلى جزيرة منعزلة.

وذكر برنامج إخباري بولندي أن عمال أحد المزارع في بولندا تجاهلوا التعليمات المتبعة عند التعامل مع الأبقار المعدة للذبح، إذ لم يتبعوا الخطوات المعمول بها لتهدئتها وأسرعوا إلى رفعها إلى الشاحنة مباشرة.

وحطمت البقرة سياجا حديديا قبل أن تقفز في بحيرة قريبة من المجرزة تسمى بحيرة نايسا، وتسببت وهي في طريقها إلى البحيرة في كسر ذراع مزارع وإصابته بكمات في

إيما واتسون أولى المتبرعات لضحايا التحرش الجنسي

لجعل هذه الحركة دولية". وأضافت "هذه الحركة أكبر من مجرد تغيير في صناعتنا وحدها. في الماضي القريب جدا، كنا نعيش في عالم حيث التحرش الجنسي كان مزحة غير مريحة، وهو جزء مرجح لا يمكن تجنبه لأي فتاة أو امرأة".

وخلصت إلى القول "دعونا نجعل عام 2018 نهاية للتحرش والاعتداء الجنسي".

وحضرت النساء حفل توزيع جوائز "بافتا" في لندن بأثواب سوداء اللون على السجادة الحمراء.

التي دشنتها الموقعات على الرسالة الخاصة بالقضاء على التحرش الجنسي في أماكن العمل، وذلك بجانب 160 ناشطا وأكاديميا وكذلك عدد من المشتغلين بالعمل الخيري.

ومن ضمن الموقعات على الرسالة أيضا الممثلتان البريطانيتان إيما واتسون وكاري موليجان والأيرلندية ساويرس رونان.

وذكرت الرسالة أن حفل توزيع جوائز "بافتا"، الذي أقيم الأحد 18 فبراير، هو وقت للاحتفال بهذه اللحظة الهائلة من التضامن والوحدة عبر الحدود من خلال التعاون

لندن - أعلنت الممثلة البريطانية الشهيرة إيما واتسون تبرعها بمليون جنيه إسترليني لحملة جديدة تهدف إلى مساعدة ضحايا التحرش الجنسي.

ويأتي تبرع نجمة سلسلة أفلام "هاري بوتز" لمؤسسة العدل والمساواة البريطانية، بعد أن وقعت نحو 200 سيدة بريطانية وأيرلندية على رسالة تدعو للقضاء على التحرش الجنسي في محل العمل.

وذكرت صحيفة "الإنديبنت" البريطانية أن واتسون تعتبر أول المتبرعين لحملة

بيت زجاجي للنباتات النادرة
يفتح أبوابه قريبا في لندن

فضلا عن استبدال 15 ألف مربع زجاجي. وتم إضفاء بعض الحيوية على الأعمدة الحديدية الضخمة من خلال وضع طلاء بكميات تكفي لتغطية أربعة ملاعب لكرة القدم. وأقيم نظام جديد للتهوية فضلا عن تحديث نظام التدفئة الذي بات يعتمد خصوصا الكتلة الحيوية.

ويقول أندرو وليامز إن "مبنى كهذا يستحق هذا الاهتمام كله. لا أظن أنه من الممكن تشييد مبنى مماثلا في أيامنا هذه".

وقد نقلت أكثرية النباتات مؤقتا إلى مشاتل تابعة للحديقة النباتية.

ويقول المسؤول في "تمبريت هاوس" سكوت تابلور "هذه عملية ضخمة". وقد بدأ نقل النباتات في 2012، وهي عملية لم تنته إلا مع بدء أعمال التجديد في 2014.

وفي المحصلة، ستحتوي المنشأة حوالي 1500 نوع نباتي في 1300 متر مكعب من التربة المستجلب من خارج الموقع.

وسينقسم البيت الزجاجي إلى مناطق جغرافية وستعرض فيها أجناس من أفريقيا والأميركيتين وأستراليا وهملايا وآسيا.

ويوضح سكوت تابلور "حافزنا الرئيسي لإعادة الافتتاح هو الأجناس النباتية النادرة والمهددة"، مضيفا "نجدونها في أي منجر".

لندن - تستعد لندن لإعادة افتتاح أكبر بيت زجاجي للنباتات في العالم قريبا أمام الزوار، وهو معلم ضخم يعود إلى العصر الفيكتوري خضع لأعمال تجديد واسعة بهدف تسليط الضوء على البعض من أكثر الأجناس النباتية ندرة على الكوكب.

هذا البيت الزجاجي المسمى "تمبريت هاوس" والواقع في حديقة "كيو غاردينز" في غرب العاصمة البريطانية، قادر على استيعاب ثلاث طائرات للرحلات الطويلة. وكان يضم حوالي ألف نوع نباتي من العالم أجمع إلى حين إقفاله في 2013 بهدف التجديد.

ويقول رئيس المشروع أندرو وليامز "كان الصدا يماز المكان، كل الطلاء كان يتفتت، لكن أنظروا إلى المكان الآن، كل شيء عاد جديدا".

ويضع عمال المسمات الأخيرة على أعمال التجديد التي بلغت تكلفتها 41 مليون جنيه إسترليني (57 مليون دولار).

وكانت هذه المنشأة المصنوعة من الزجاج والحديد المطاوع الأبيض والتي صممها المهندس الإنكليزي ديسيموس بورتون، فتحت أبوابها للعموم في 1863.

واستلزم ترميمها سحب 69 ألف قطعة بهدف تنظيفها أو إصلاحها أو استبدالها،

